

AN-NAHAR Samedi 18 Février 1989 - 56ème Année - N° 17260



"القوات" إنسحبت إلى ثكنها... والأرض في عهدة الجيش

عون: حاولوا إغتصاب الشرعية بانقلاب أحبطناه

جعجع: "القوات" لن تبقى إذا زال مبرّر وجودها

إجتماع بكركي خرج بمبادئ لبناء الدولة الموحدة

آليات لـ"القوات اللبنانية" تنسحب امس من انطلياس. (جورج سمرجيان)



في بكركي: البطريرك صفير يتوسط الدكتور جعجع والدكتور مخيبر.

العماد عون في مؤتمره الصحافي امس في اليرزة. (ساكو بيكاريان)

الصراع الدامي بين الجيش اللبناني و"القوات اللبنانية" يبدو انه ادخل غرفة المعالجة السياسية، في محاولة جدية لايجاد حل له. وفيما مال الوضع الامني الى الهدوء، انسحبت "القوات" من الشوارع الى ثكنها، وبقيت الارض في عهدة الجيش.

واكد رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون ان ما جرى في المنطقة الشرقية "كان محاولة لاغتصاب السلطة والتخلص من الحكومة الشرعية ووضع اليد نهائيا عليها تحت ستار بعض المشكلات المفتعلة على الارض". واتهم "القوات" بافتعال القتال دع الجيش معددا الحوادث التي ارتكبتها عناصرها على هذا الصعيد. وقال: "احبطنا محاولة اغتصاب السلطة". واضاف: "نحن قوات مسلحة شرعية تدافع عن لبنان ضد مسلحين غير شرعيين يحاولون اغتصاب الشرعية". ولاحظ "اننا اوقفنا اطلاق النار، واتخذنا اليوم بعض الاجراءات حتى تسهل الامور الحياتية للناس، لكن المشكلة مطروحة وتحتاج الى حل جذري ونهائي". وحمل "القوات" تبعة تهديم البيوت واهراق الدم، ورأى ان عليها اصلاح هذه البيوت وتعويض اهل الضحايا من الضرائب التي تجبيها. واعلن "ان القضاء سيتحرك في موضوع محاولة اغتصاب السلطة". واكد انه "يقاتل لتحرير الشعب اللبناني في المنطقة الشرقية من الهيمنة"، ووصف "القوات" بانها "فاشية"، واعمالها بانها "اعمال مافيا".

الحكومة العسكرية

واكدت الحكومة العسكرية في جلستها الاسبوعية الثانية امس برئاسة العماد عون ان الدولة "لا يمكن ان تكون في موقع المساومة على سيادتها مع اي طرف داخلي او خارجي"، ولن تسمح "لاي من قوى الامر الواقع الموروث بأن تضع نفسها في موقع الصراع على السلطة مع السلطة نفسها". واثنت على "انضباط الجيش وشجاعته قادة وضباطا ورتباء وافرادا. موقفا وتنفيذا تحت شعار الشرف والتضحية والوفاء". وشددت على ضرورة "ايجاد الحل الشامل لانهاء محاولات اضعاف الدولة واغتصاب السلطة".

اجتماع بكركي

وعلى صعيد المعالجة السياسية للنزاع، انعقد امس اجتماع مسيحي موسع في بكركي برئاسة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، وغاب عنه العماد عون وحضره ٢٤ نائبا وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع ورؤساء احزاب في "الجبهة اللبنانية" ومطارنة.

وخلص المجتمعون بعد خمس ساعات من التشاور الى بيان اعلن الاتفاق على ٧ بنود هي: ادانة اعمال العنف والاقتتال، تثبيت وقف النار نهائيا، سحب عناصر "القوات اللبنانية" المسلحة وتجميعها في ثكنها، العمل على بسط سلطة القانون على كل الاراضي اللبنانية، التزام توفير الاجواء الصالحة لاعادة بناء هيكلية الدولة الشرعية الموحدة ومؤسساتها الدستورية، تأليف لجنة متابعة واتصال تضم ٦ نواب لحل سائر المشكلات العالقة.

وسيعود المجتمعون الى بكركي في الثانية والنصف بعد ظهر اليوم، لعرض حصيلة ما تكون عملته اللجنة في النهار. وعلم انها ستلتقي العماد عون في الحادية عشرة قبل الظهر.

وعند انصراف الدكتور جعجع صرح ان الاحداث الامنية الدامية في المناطق الشرقية "لن تتكرر"، وشدد على ضرورة تفادي الصدام العسكري "ايا كان الثمن والمفاوضات والتضحيات، وسأدفع انا بنفسي، فالمهم عدم حصول صدام". واكد ان "القوات" لن تبقى اذا زال مبرر وجودها، ورفض بعض الاتهامات التي وجهها العماد عون الى "القوات" في مؤتمره الصحافي. كذلك نفى ان تكون "القوات" اعتزمت تنفيذ "اهدن ثانية" ضد عائلة رئيس الحكومة العسكرية. ووصف الاحداث الامنية بانها "جنون خالص" ونفى ايضا ان تكون "القوات" تسعى الى "دويلة". واستبعد ان يكون سبب الخلاف مع الجيش هو "جباية الضرائب"، مبديا استعداده للتخلي عن هذه الضرائب اذا تحملت الحكومة اعباء الخدمات التي تؤمنها "القوات". وجدد تأييده للحكومة العسكرية قائلا انها "لا تزال حكومة الاستقلال" على رغم الخلافات.

وافادت مصادر نيابية ان البطريرك صفير بدأ الاجتماع بكلمة مكتوبة من ٤٥ سطرا اتسمت بالطابع العاطفي والقاسي

- التتمة في الصفحة ١٠ -

خواطر

تلقيت هذه الرسالة من مجنون:

"يا استاذ،

شبعنا ثوريات وفلسفات.

يا ليتني في الطائرة الى الكويت. الطائرة التاريخية ما غيرها.

لماذا التاريخية؟

قل لي بربك - والآلهة والرسل والانبياء - متى اجتمع في طائرة كل الرؤساء الروحيين؟ لا في سماء لبنان، ولا في اية سماء أخرى، ولا على اية ارض...

على الارض ما اجتمعوا مرة.

ولا اجتمع من هم في مقامهم على ارض اخرى.

فكيف في... الفضاء. ولنقل "الفضاء". اكثر لباقة من "السماء"... الله يطول بأعمارهم!

كم ساعة من هنا الى الكويت؟ ساعتان، ثلاث؟ بزيادة.

انا اقترح جدول الاعمال الآتي: مادة وحيدة: قمة روحية في الفضاء. من السماء الى الارض.

"وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة"، كما في صلواتنا".

انتهت الرسالة.

* * *

المجنون مجنون. معليش. لعله قرأ اقتراحنا، انا و"الف" و"ي" من ايام. المهم "النق محاشر" الآن، والاقتراح اكثر وجاهة والحاحا... لانه مجنون.

"وعلى الارض السلام"؟

ترى، هل يمكن تفسير الصلاة بأنها وداع للارض؟

"مع السلامة ايتها الارض"؟ اذا استمرت الحرب، بل الحروب، ربما...

اما الدعاء الآخر: "وفي الناس المسرة"، فذلك بيت القصيد.

اية مسرة؟ اية محبة؟ اين؟

* * *

المهم، تلفتت الى المجنون مراسلي وقلت له ان اقتراحه ربما صح هذه المرة.

قمة من سماء

"بتعرف ليش؟".

لانه ليس ثمة الآن مسيحي يحارب مسلما، ولا مسلم مختلف مع مسيحي.

كل طائفة مشغولة بحالها:

شيعة بشيعة، ودروز بدروز، وموارنة بموارنة!...

لماذا لا يغافل الرؤساء الروحيون رعاياهم والمؤمنين، فيتفاهمون هم على سلام في الارض؟ "مرتا مرتا...".

لا اصلاح ننشغل بـه، ولا من يصلحون... ولا انسحابات تطالب بها ولا احد "قاضي" لسحب احد والحلول محله... طالما الحرب انحدرت الى خلاف على الخزائن وبطونها، فانهار حتى منطق الحرب، فكيف بمنطق المحاربين؟

في المنطق الميليشيوي انك تتسلح لتدافع عن جماعتك.

ضد من؟

ضد الجماعة الاخرى؟ اينها؟

تجبي المال لتتسلح... فانا بك تتسلح لتجبي المال...

هذا ما يقوله الواحد للآخر... وعاقل يفهم! وكل واحد يدين الآخر من فمه... وبطريرك يقول انها حرب "الاخوة - الاعداء"...

ترى اي اخوة حلفاء؟ اينهم؟

* * *

"مرتا مرتا..."

الحاجة الآن الى دفاع عن السماء ومنها.

قال المجنون ان الرصاص والقنابل والحرائق كلها لا تمزق السماء.

بلى، تمزقت السماء. تحترق وتهبط علينا نارها اذا لم نتوقف.

قمة روحية من فوق تدعو الى واحد: انزعوا السلاح وسرحوا المتحاربين، ولو تركتم الناس عزلا...

السأم من الحرب يكفي وحده لردع الناس، فقد شبعنا اكل لحومنا.

أ. ي.

يناقش المسائل الثنائية والوضع في المنطقة

شيفاردنادزه إستهلّ بدمشق جولته في الشرق الأوسط

وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه لدى وصوله الى مطار دمشق. وبدا في استقباله الى اليسار نظيره السوري السيد فاروق الشرع. (رويتر تيليفوتو)

وصل امس وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه الى دمشق مستهلا جولة في الشرق الاوسط تستمر عشرة ايام وباشر مساء محادثاته بلقاء نظيره السوري السيد فاروق الشرع.

وافاد مصدر رسمي سوري ان المحادثات تناولت "الوضع الدولي والاقليمي وامكانات عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في رعاية الامم المتحدة" وكذلك "علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين والوسائل الكفيلة بتعزيزها في كل المجالات".

وسيسلم شيفاردنادزه اليوم الى الرئيس حافظ الاسد رسالة من الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف ويلتقي

- التتمة في الصفحة ١٠ -

حذرهم من إجهاض "التحرك الحقيقي"

بايكر يقاوم ضغوطاً من حلفائه لطرح مبادرات للسلام في المنطقة

كشف مسؤول اميركي كبير طلب عدم ذكر اسمه ان وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر يقاوم ضغوطا من بعض الحلفاء الاوروبيين لطرح مبادرات جديدة للسلام في الشرق الاوسط.

واوضح ان موضوع الشرق الاوسط اثير في محادثات بايكر مع مسؤولين في اسبانيا وهولندا. ثم طرح لاحقا في باريس، المحطة الاخيرة في جولته السريعة على عواصم دول حلف شمال الاطلسي. ومن المرجح ان يبحث فيه ايضا الشهر المقبل في فيينا لدى مشاركة بايكر في مفاوضات الاسلحة بين الشرق والغرب.

واضاف المسؤول الكبير، الذي ادلى بمعلوماته في الطائرة التي نقلت وزير الخارجية من لاهاي الى بروكسيل ليل الخميس - الجمعة، ان بايكر شدد في

- التتمة في الصفحة ١٠ -

رئيس الوزراء الفرنسي السيد ميشال روكار - الى اليسار - مستقبلا وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر. (رويتر تيليفوتو)

إطاراً للتنسيق مفتوحاً لدول عربية وأفريقية

المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا أعلنت قيام إتحاد المغرب العربي

الصورة الاولى للزعماء الخمسة يحيون الحشود بعد اعلان الاتحاد وبدا في سيارة مكشوفة من اليمين. الملك الحسن وخلفه ولد طايع وبن علي والقذافي وامامه بن جديد. والصورة الثانية للعقيد معمر القذافي لدى اعلان قيام الاتحاد. (رويتر تيليفوتو)

وقع امس زعماء المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا المعاهدة التأسيسية لاتحاد المغرب العربي الذي يراد له اساسا ان يكون تجمعا اقتصاديا مشتركا.

ويهدف الاتحاد، الذي يقام على غرار المجموعة الاوروبية، الى تعزيز التجارة ودفع خطى التنمية الاقتصادية في الدول الخمس عن طريق ازالة العقبات التي تعترض حرية انتقال البضائع والاشخاص والخدمات ورأس المال. وسيكون سوقا مشتركة تمتد على مساحة ٤٥٠٠ كيلومتر مربع من المحيط الاطلسي الى شرق البحر المتوسط في الدول الخمس التي يبلغ عدد سكانها معا نحو ٦٢ مليون نسمة.

وفي الجلسة الختامية للقمة التي جمعت الملك الحسن الثاني والرؤساء زين العابدين بن علي والشاذلي بن جديد ومعاوية ولد طايع والعقيد معمر القذافي في مراكش ثلاثة ايام، اعلن الزعماء الخمسة قيام الاتحاد الذي سيكون الاطار لدولهم لتنسيق شؤونها السياسية والاقتصادية وسيكون ايضا مفتوحا امام دول افريقية وعربية اخرى ترغب في الانضمام اليه.

وتلا مسؤول مغربي بيان اعلان الاتحاد وفيه انه "جاء انطلاقا مما يجمع شعوب المنطقة من وحدة الدين واللغة والتاريخ ووحدة الاماني والتطلعات والمصير

- التتمة في الصفحة ١٠ -

مقتل ٣ وجرح ١٢ في الضفة

الأجتماعات الأسرائيلية - الفلسطينية أثارت توتراً داخل الحكومة

ادت اجتماعات بين مسؤولين اسرائيليين وشخصيات فلسطينية مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية الى توتر جديد داخل الحكومة الائتلافية في اسرائيل.

فبعد سلسلة من اللقاءات لمسؤولين في حزب العمل الذي يتزعمه نائب رئيس الوزراء وزير المال شمعون بيريز ونواب يساريين وشخصيات فلسطينية مؤيدة للمنظمة في القدس، بلغت الاتصالات مستوى عاليا اثار جدلا حاميا داخل حزب العمل والحكومة والكنيست. وفي حين حظيت هذه الاتصالات بتأييد بيريز، استنكرها الامين العام

- التتمة في الصفحة ١٠ -

عرفات دعا إسرائيل إلى السلام وإلى "وقف حمّام الدّم"

دعا امس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى "انهاء حمام الدم" في الضفة الغربية وقطاع غزة وقال ان "على اسرائيل ان تعطي اشارة ايجابية لدعوتنا من اجل السلام".

وقال في تصريح له قبل مغادرته غانا الى غامبيا: "نحن متأكدون من اننا سنتمكن من التوصل الى شيء معهم. فالسلام الذي نسعى اليه هو من اجل اولادنا واولادهم". وردا على وصف الزعماء الاسرائيليين الانتفاضة بانها "اعمال متطرفة من الارهاب" اكد ان "السلام قرار استراتيجي

- التتمة في الصفحة ١٠ -

الاسد هنأ الملك حسين بمجلس التعاون

عمان - رويتر - اوردت وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان الملك حسين اتصل امس هاتفيا بالرئيس حافظ الاسد لاطلاعه على اخر تطورات الموقف في المنطقة ومنها قيام مجلس التعاون العربي الذي يضم، الى الاردن، كلا من مصر والعراق واليمن الشمالية.

واضافت ان الاسد هنأ العاهل الاردني بقيام المجلس.

"فيتو" اميركي احبط مشروع قرار في مجلس الامن يدين اسرائيل

الامم المتحدة - رويتر - استخدمت امس الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لمنع مجلس الامن من تبني قرار يدين بشدة الممارسات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاءت نتيجة التصويت على مشروع القرار الذي قدمته دول عدم الانحياز الاعضاء في المجلس ١٤ معه في مقابل صوت الولايات المتحدة.

وهذه المرة الاولى تستخدم ادارة الرئيس جورج بوش حق النقض منذ توليها السلطة الشهر الماضي.

غورباتشيوف وجّه نداء إلى بوش للتعاون في تسوية المشكلة الأفغانية

وجه الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف نداء شخصيا الى الرئيس جورج بوش للتعاون في تسوية المشكلة الافغانية.

وصرح نائب وزير الخارجية السوفياتي السيد الكسندر بسمرتنيخ في مؤتمر صحافي عقده امس في موسكو ان الاتحاد السوفياتي ناشد ايضا عددا من الحكومات الغربية والمنظمات الدولية من بينها منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية المساعدة على انهاء سفك الدماء في افغانستان. واكد ان عددا "قليلا جدا" من الخبراء العسكريين السوفيات بقي في افغانستان بعد انسحاب الجيش السوفياتي منها الاربعاء الماضي. وقال:

"بالامس ناشد الاتحاد السوفياتي عددا من الحكومات الاخرى والمنظمات التي يمكن ان تضطلع بدور ايجابي في التوصل الى تسوية في افغانستان". واوضح ان هذه الحكومات هي حكومات فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا وايران وباكستان والصين. اما المنظمات التي تم الاتصال بها فهي الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية والمجموعة الاوروبية وذلك لتضطلع بدور "في التوصل الى تسوية للوضع" في افغانستان.

ولم يدل بتفاصيل عن رسالة غورباتشيوف الشخصية الى بوش، الا انه افاد ان الاتحاد السوفياتي يريد ان تنفذ

- التتمة في الصفحة ١٠ -

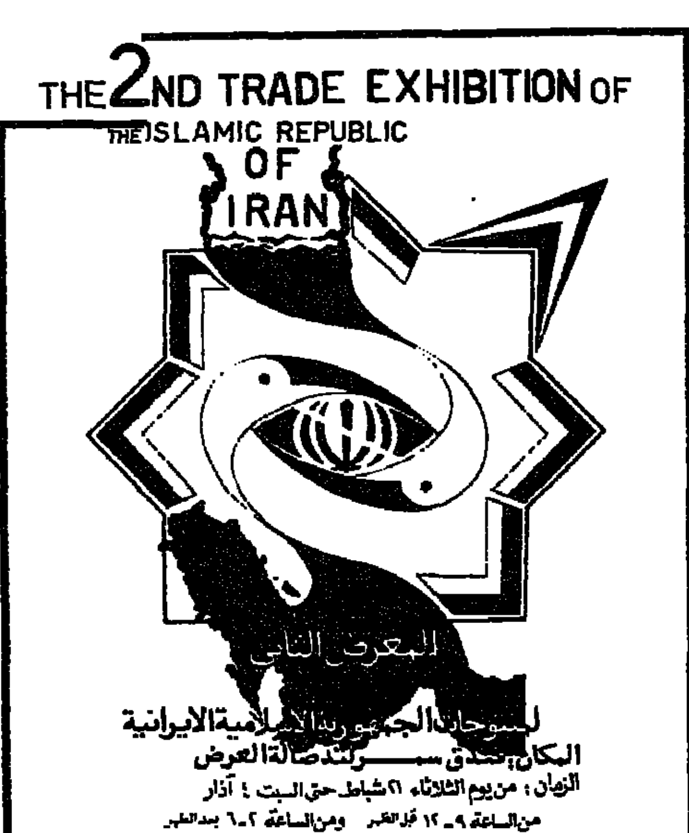
المقاومة

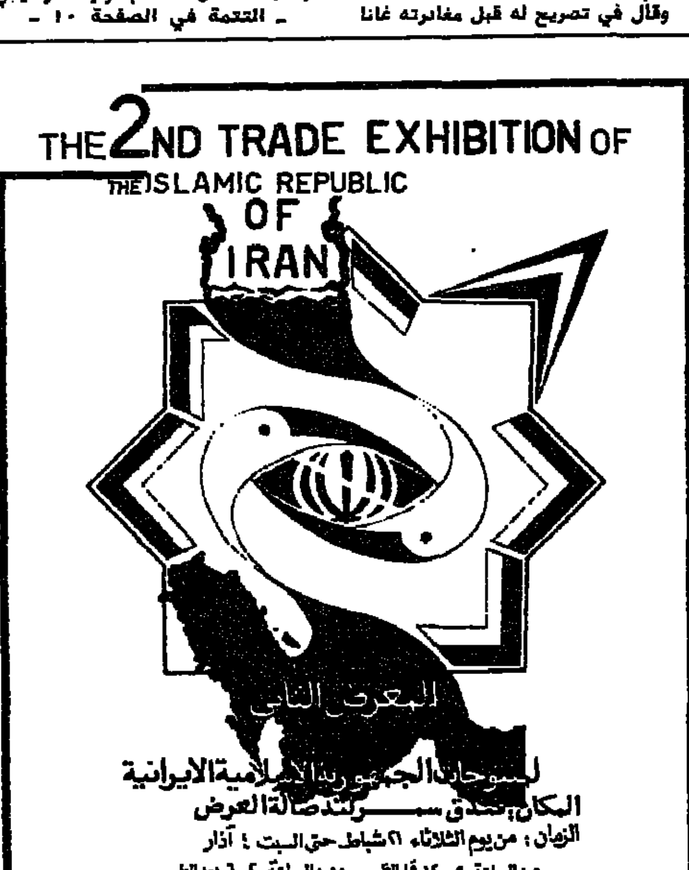
بقلم المطران جورج خضر

انا ذكر المجتمع فتعني اللفظة القيم التي يقوم عليها. وحدته ليست في اجساد تتراكم. انها في الكلمة التي يقول، في الايمان الذي يشده والآفاق التي يتطلع اليها. يتطلع اي يرجو. يرجو أي يؤمن. المجتمع يتفسخ أو ينهار. يتفسخ اذا تنازعته تيارات تترجم سياسيا بحيث لا يبقى فيه تعاون فلا تكون له مسيرة ولا يستقطبه هدف. يتفسخ ويكون على حيوية عظيمة حتى يتغلب فيه تيار يصير هو فيه الحكم. لكن المجتمع ينهار اذا لم تبق له قيم. الانسان يتحرك دائما بقوة هذا الفرق الذي يراه بين واقعه الساقط والصورة الجميلة التي يتوق اليها. أما من استغرق في أهوائه واتبع غوايته، من مارس السرقة والابتزاز والقتل والحيلة والكذب وما اليها انماط سلوك فلا بد له شيئا فشيئا ان يؤمن بأنها هي الخير. الانسان، آجلا أو عاجلا، يختار فعله. في طور أول يخادع نفسه بعد ان يأتيه من خطيئته سحر. ويلح السحر عليه ويطغى فينقلب في فكره الباطل حقا. وما كان في فكر الله شبحا يصير في هذا الرجل حقيقة. من مد يديه كثيرا الى المآثم تصير المآثم هيكله وتصبح هي القيم من بعد تعاطيها الطويل.

هذا اذا كثر في الناس، اذا اشتد عليهم ما لا يطيقونه ولا يحتملونه تحوط بالاخلاق ضبابية تعمي ويبدأ الضلال. في الظلام كيف نهتدي؟ اذ ذاك، يسمي الانسان الخير شرا والشر خيرا ليس ان الناس يختلفون في القيم اصلا ومنطلقا لكن المعصية التي نمارس تصير مصدر اعتقاد. انها تنشئ فينا فكرا جديدا. فهناك عبادة للمال حقيقية بحيث يؤمن صاحب هذه العبادة ان المال ليس فقط إلها يعبد لكنه هو الله. هذا ما يؤمن حقا به ولو لم يقلها. ان قولنا لا يعني شيئا للسامع ويؤخذ من باب الغلو. غير ان حقيقة ما يجري في نفس هذا العاشق للمال هو انه يثق به وثوقا، يؤمن ايمانا ثابتا لا ريب فيه أن المال هو الالف والياء، البداءة والنهاية وانه هو الملجأ وهو الحل. قد لا يستعمل هذا الرجل عبارة: "المال

- التتمة في الصفحة ١٠ -





الموقف هذا النهار

"أنا السلطة"

يبدو ان العماد ميشال عون قائد الجيش ورئيس الحكومة الانتقالية، قرر ان يمارس السلطة الشرعية التي يمثل، اقله في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وان يتصرف كزعيم مسؤول بعدما اكتفى قبل توليه رئاسة الحكومة بدور المعترض على تصرفات رسمية وميليشيوية والمعارض لخطوات معينة، وبعد توليه رئاستها بدور المنسق مع الفاعليات والميليشيات.

وقد ظهر ذلك واضحا في الايام الاخيرة عندما اعطى الاوامر لجيشه بالتحرك ردا على اعمال معينة، وعندما احرز تقدما في غير منطقة مسجلا بذلك نقطة على اخصامه الذين كانوا تحولوا حلفاء له، وكذلك عندما تحدث في مؤتمره الصحافي امس بلهجة فيها الكثير من القوة والاعتداد بالنفس، وعندما اطلق سلسلة مواقف معتبرا اياها شرطا لحل المشكلة القائمة، وعندما صور نفسه بطل الحريات المخنوقة، وبطل الشرعية التي حاولت "القوات" اغتصابها، وبطل تأمين قوت الناس والمحافظة على اموالهم من ضرائب "القوات"، وبطل لبنان الواحد في مواجهة لبنان الدويلة.

وهذا الامر الذي قرره العماد عون قد لا ينكره المسيحيون في المناطق الشرقية، وربما في مناطق لبنانية اخرى، لكنه يثير قلقهم لاعتبارات عدة، منها ان تنفيذه كاملا يقتضي حربا شاملة، وذلك يعني مزيدا من الخراب والدمار والضحايا، ومنها انه في ظل عدم تبلور حلول معينة ونهائية للقضية اللبنانية قد يؤدي الى اضعاف الوضع المسيحي والجبهة المسيحية، ومنها انه قد يفسح في المجال لانتهاكات جديدة للحرية باعتبار ان حكم الفريق الواحد مهما حسنت نياته لا بد ان يخضع لاغراء التحكم والانفراد، ومنها انه قد يؤدي في ظل ظروف دولية واقليمية غير ناجحة الى جر لبنان الى اتفاقات غير قابلة للتنفيذ.

والرد على هذا القلق من انصار العماد عون، وتحديدا من دعاة امساك الشرعية بالزمام، يركز على امور عدة، اولها ان احدا لا يستطيع ان يقلي عجة من دون ان يكسر بيضا، ومن الافضل حصول خضة واحدة يستتب الوضع بعدها، من ان يتعرض المسيحيون لخضات متلاحقة تضعفهم وتضعف لبنان، وثانيها أن المؤسسة التي طلع منها عون لم تفرط يوما بلبنان ولا بمسيحييه، وثالثها ان الحريات هي معبودة اللبنانيين، وان انتهاك الفاعليات لها خلق احتقانا وانفجارا، وان انتهاكها من جديد على يد الجيش قد يؤدي الى احتقان وانفجار مماثلين.

هل يستطيع العماد عون ترجمة قراره ممارسة السلطة الشرعية التي تولاها بموجب الدستور؟

ان ذلك يرتبط باعتبارات عدة ابرزها الآتي:

١ - الابتعاد عن العنف وعن الثأر وعن زيادة الاحقاد التي تعصف بالمسيحيين، وقيادة عمل جدي يرمي الى مصالحة مسيحية - مسيحية تنعكس ايجابا على المساعي المبذولة لتحقيق مصالحة لبنانية - لبنانية على اسس متينة وراسخة.

٢ - عدم الخضوع لاغراء الحكم العسكري. فهذا الحكم مستحيل في لبنان الواحد بتنوع طوائفه، وهو مستحيل في الدويلات التي يرفضها العماد عون لتنوع مذاهب ابنائها، والتجارب السابقة خير دليل على ذلك. فاللبنانيون قاوموا المكتب الثاني ايام الرئيسين فؤاد شهاب وشارل حلو على رغم تقديرهم لنهج الاول ومبادئه الاصلاحية، لانهم لا يحتملون الظلم، والمسيحيون تحديدا كانوا اول من تولى المقاومة، وان تحولت هذه المقاومة في ما بعد عن اهدافها.

وتجدر في هذا المجال الاشارة الى قول ربما كان لرئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل، اعتبر فيه السياسة جدية جدا لكي يتسلمها العسكريون. طبعا هذا الكلام عام، ولا ينفي وجود عسكريين مؤهلين، لكنه يعني ابقاء السياسة للسياسيين الفعليين لا لاكلة الجبنة والموهوبين في التلطي والتلون حفاظا على مكاسب واوضاع.

٣ - الانطلاق من الوضع المسيحي الذي اوصله الى رئاسة الحكومة الانتقالية، اعلى منصب في الدولة في غياب رئيس للجمهورية، الى الوضع اللبناني العام، اذ عليه ان يحصل على اعتراف كل اللبنانيين به، وذلك ممكن اذا رعى حوارا لبنانيا - لبنانيا قادرا على تحقيق تسوية سياسية مقبولة لدى الجميع، واذا اقنع الجميع بان لبنان الواحد لا يقوم على حساب فئة من فئاته، انما بتعاونها جميعا. اما ربط الاعتراف بمطالب ظاهرها جيد وباطنها سيء، ففخ يجب تجنب الوقوع فيه.

٤ - الانتباه جيدا الى الوضعين الاقليمي والدولي قبل الاقدام على خطوات نهائية، والتأكد من ملاءمتها لمصلحة لبنان. وهنا لا بد من الاستمرار في التنسيق مع الولايات المتحدة الاميركية والعرب ودول اوروبا الغربية، اذ من دونهم لا يمكن انقاذ لبنان. طبعا شرط الانقاذ الاول وجود ارادة لبنانية واحدة، لكن ذلك لا يكفي وحده.

ان هذا الكلام لا يعني ان العماد عون انتصر في حربه على الذين حاولوا اغتصاب السلطة منه او الانقلاب عليه، كما قال في مؤتمره الصحافي امس. فالمعركة لا تزال في بدايتها، والاتصالات لوقفها لا تزال ناشطة، وتقوم بكركي بنصيب كبير منها، وكذلك الفاتيكان. والنتائج لا يمكن التكهن بها على رغم التأكد من مقدرة الجيش وقوته. وهو لا يعني ايضا موقفا ايجابيا منه او غير ايجابي، وموقفا سلبيا من الآخرين وفي مقدمهم "القوات"، وانما يعني ان الوضع خطير مسيحيا، وذلك ينعكس خطرا على لبنان، وان مصلحة المسيحيين واللبنانيين تقتضي تفاهما حقيقيا على استراتيجية واحدة لانقاذ لبنان ولاستعادته وحدته وعيشه المشترك. وهذه الاستراتيجية مهمة جدا لانها وحدها تقنع المسلمين برغبة المسيحيين في لبنان واحد وشرعية واحدة، وان وفق اسس جديدة، وتحرج حلفاءهم الخارجيين وتجعلهم يتساهلون بعض الشيء، ولان غيابها قد يحول الجيش ميليشيا، وان اكثر تنظيما، في حال انتصاره، او يحول الميليشيا جيشا فئويا منظما في حال انتصارها.

سركيس نعوم

دول صديقة حذرت من أن الوقت لا يعمل لمصلحة الأمن والاستقرار

الخيار بين الدولة والدويلات مشكلة مزمنة والحل السليم في إستعجال إنتخاب رئيس للبلاد

يقول بعض النواب والسياسيين في معرض مناقشة الاوضاع في لبنان وما شهده من تطورات واحداث مأسوية، خصوصا بعد الثالث والعشرين من ايلول، انه لو تم الاتفاق على انتخاب رئيس للجمهورية، لما حصل ما حصل سواء في "الغربية" او في "الشرقية"، ولما كانت المشكلة مطروحة الآن بحدة وفي اجواء مشحونة على القيادات الروحية والسياسية لكي تختار بين ان يكون في لبنان دولة تحكم ولها سلطتها وسيادتها، او أن يكون فيه دويلة او دولة ضمن الدولة.

والخطير في الموضوع الآن، في رأي هؤلاء النواب، هو ان السلطة السياسية والسلطة العسكرية، اصبحتا بين يدي العمادميشال عون. فاذا ما سقطت او اسقطت، فالبلاد تواجه عندئذ الفوضى العارمة وتعمد كل ميليشيا الى اقامة دولتها في مناطق سيطرتها ويتفكك لبنان نهائيا. هذا الوضع ما كانت لتشهده البلاد لو ان السلطات الثلاث قائمة فيها. ففي الماضي وقعت حوادث بين الجيش والميليشيات ولم تكن نتائجها تؤثر شأنها الآن على مؤسسات الدولة كلها، لان رئاسة الجمهورية تشكل صمام آمان لها بحيث تستطيع باتخاذ بعض الاجراءات التعويض او تغطية ما يكون قد اصاب الجيش من جراء هذه الحوادث. اما الآن فالوضع مختلف. فالعماد عون هو على رأس السلطتين السياسية والعسكرية ولاسقف فوقهما يؤمن الحماية. فاما ان يربح معركة استعادة وجود الدولة وسلطتها فيبقى، واما ان يخسر المعركة فلا يبقى لا وهو ولا الدولة.

ان المشكلة المطروحة الآن والتي يطلب العماد عون حسمها سلبا او ايجابا، بتسلم السلطة او تسليمها، انما هي مشكلة مزمنة مطروحة

مشكلة مزمنة تتطلب حسما

ويقول وزير سابق في هذا الصدد انه منذ عهد الرئيس الياس سركيس وهذه المشكلة لم تحسم، وقد نوقشت مرارا في اجتماعات "الجبهة اللبنانية" من دون التوصل الى نتيجة. فبعض اعضاء "الجبهة" اقترح يومها ان تبدأ سلطة الرئيس سركيس من المنطقة الشرقية لكي يصبح في الامكان مدها الى المنطقة الغربية، باعتبار ان على الرئيس ان يبدأ من منطقته لكي يسهل عليه الوصول الى سائر المناطق، لكن بعضهم الآخر عارض ذلك وطالب بأن يتم امتداد السلطة بالتوازن بين المنطقتين الشرقية والغربية بحجة ان لا جدوى من وجود السلطة في منطقة من دون اخرى، وان لا شيء يدل على ان المنطقة الغربية حيث القوات السورية يمكن ان تسمح بعودة السلطة اليها. عدا ان آخرين من اعضاء "الجبهة"، شكوا من ضعف الرئيس سركيس في حال التخلي له عن المنطقة الشرقية وانسحاب "القوات اللبنانية" منها، وعجزه عن استخدام قوات السلطة للدفاع عن المنطقة عند وقوع اعتداء عليها ما دامت الحرب لم تنته.

وعندما انتخب الشيخ بشير الجميل رئيسا تردد انه كان ينوي حل "القوات اللبنانية" او ضم من يريد من عناصرها الى الجيش وقوى الامن الداخلي. وعندما انتخب شقيقه الشيخ امين الجميل رئيسا بدأ سلطته من "الغربية" وادخل الجيش اليها، فاختفت بدخوله المظاهر المسلحة وانسحب المسلحون من الشوارع والاحياء وازيلت المتاريس والحواجز، الا ان بقاء الوضع في المنطقة الشرقية على ما هو اذ ظلت المظاهر المسلحة وحواجز المسلحين ولم يدخل اليها الجيش اسوة بالغربية، اثار الحساسيات وحرك مشاعر المسلحين والمتطرفين، فاستغلوا التمييز في المعاملة وكانت "حركة ٦ شباط" التي اخرجت الجيش من المنطقة، واخذت سلطة الدولة تتقلص وتنحسر.

وعادت "الجبهة اللبنانية" الى اثارة موضوع تسليم الجيش بيروت الشرقية على ذلك يساعد على عودة السلطة الى بيروت الغربية بحيث تصبح العاصمة كلها تحت مظلة الامن الشرعي بدلا من الامن الميليشيوي، لكن اعضاء الجبهة لم يتفقوا على اتخاذ قرار بذلك على رغم الحاح بعضهم ولاسيما امينها العام النائب ادوار حنين. وظلت الحجة الغالبة هي عدم جدوى تسليم منطقة من دون اخرى الى السلطة، وانه يجب الاتفاق على تسليم بيروت كلها لكي تعود الى الدولة مرافئها ومرافقها العامة. يضاف الى ذلك ان البعض ابدى تخوفه من تسليم الارض الى الرئيس الجميل لعدم الثقة به واحتمال اقدامه على تصفية حسابات سياسية مع من يعدهم خصومه في "القوات اللبنانية". وكان هذا الموقف لـ"الجبهة" من اسباب اقدام النائب حنين على الاستقالة من منصب الامانة العامة ومن عضوية الجبهة.

ويواجه العماد عون الآن المشكلة نفسها على رغم التعاون القائم بينه وبين "القوات اللبنانية" والتفاهم الكامل على المواقف السياسية. ومن اجل تأكيد هذا التعاون وترجمته على الارض، اثار بعض اعضاء "الجبهة اللبنانية" في احد اجتماعاتها امكان تسليم العماد عون بيروت الادارية، او على الاقل تسليمه المرفأ، لكن بعضا آخر رأى أن لا جدوى من اعتماد حلول مجتزأة او جزئية لنشر الجيش وبسط السلطة. فتسليم المرفأ مثلا لا يحول دون تحول حركة التصدير والاستيراد الى مرافىء اخرى خارجة عن سلطة الدولة، وانه لا بد من الاتفاق على حل متكامل يعيد الى السلطة وجودها وسيادتها على كل بيروت، ومنها على كل المناطق.

الدولة القوية تتطلب رئيسا

يقول مصدر في "الشرقية" ان لا خلاف على وجوب قيام الدولة القوية القادرة على بسط سلطتها وسيادتها على كل شبر من الارض وانهاء وجود الدويلات التي ما كانت لتوجد لو ان الدولة موجودة فعلا. ومن اجل اقامة هذه الدولة يرى المصدر نفسه وجوب العودة الى موضوع الانتخابات الرئاسية والاتفاق على اجرائها في اقرب وقت. لان بقاء البلاد من دون رئيس هو ما ابقى الفوضى السائدة مع تعدد الرؤوس وخلق الاسباب التي تحدث الاحتكاكات والاشتباكات حتى داخل الصف الواحد والطائفة الواحدة.

لقد حذر من استمرار هذا الوضع ومخاطره كالاتحاد السوفياتي والفاتيكان ومجموعة الدول الاوروبية ولاسيما منها فرنسا التي ابدت عدم ارتياحها الى موقف الجمود، والى حد ما اللامبالاة من الولايات المتحدة الاميركية في حل ازمة الانتخابات الرئاسية في لبنان بالسرعة اللازمة، لان الوقت لا يعمل لمصلحة الامن والاستقرار، وان الوضع في لبنان نظرا الى خطورته ودقته معرض في اية لحظة لمفاجآت وانتكاسات تصعب مواجهتها واحتواؤها.

لذلك، فان الحل الجذري للمشكلة المطروحة هو في الاتفاق سريعا على انتخاب رئيس للجمهورية يجمع الصفوف ويوحد الشعب والارض والمؤسسات ويحقق الوفاق ويعيد الى الدولة وجودها وسطوتها والى السلطة سيادتها والى القانون هيبته والى القضاء احترامه. فالبيت ان لم يكن له رب يخرب، والدولة ان لم يكن لها رأس تنهار.

اميل خوري

أسرار الآلهة

تفيد معلومات وردت على جهات نيابية ان السفير الاميركي السابق جون كيلي الذي تقرر تعيينه مكان ريتشارد مورفي، سيقوم بجولة شرق اوسطية الشهر المقبل.

يقوم خلاف بين مسؤولين كبار وحاكم مصرف لبنان على رئاسة شركة انترا للاستثمار، وهو خلاف لا تنظر اليه الكويت المساهمة في الشركة بارتياح.

لماذا؟

يعتقد وزير سابق انه بات من الصعب الاتفاق على اختيار رئيس للجمهورية بعد حوادث "الشرقية".

شرح في مؤتمر صحافي موقف الجيش وحوادث "الشرقية"

عون: محاولة لاغتصاب السلطة ولتنفيذ "إهدن ثانية" لا ضرائب تجبى بعد اليوم في مناطق وجود الشرعية

اكد رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون ان ما جرى في الايام الاخيرة في المنطقة الشرقية كان "محاولة اغتصاب السلطة والانقلاب والتخلص من الحكومة الشرعية ووضع اليد نهائيا عليها". واتهم "القوات اللبنانية" بانها كانت تسعى الى تنفيذ "اهدن ثانية بعائلتي"، وتساءل "امن اجل هذا تدفع الضرائب؟ ومن اتخذ القرار، "الجبهة اللبنانية" ام مجلس قيادة "القوات"؟ واعلن ان الجيش "ليس عصابات، بل قوات مسلحة شرعية تدافع عن لبنان ضد مسلحين غير شرعيين يحاولون اغتصاب السلطة". وأكد ان "لا ضرائب تجبى بعد اليوم في المناطق التي يوجد فيها الجيش".

عقد العماد عون قبل ظهر امس مؤتمرا صحافيا في "قاعة العماد نجيم" في وزارة الدفاع، وحضره الوزيران اللواء ادغار معلوف والعميد الركن عصام ابو جمرا وحشد صحافي.

واستهل حديثه بقوله: "اعتقد ان الاحداث التي مرت في الايام العشرة الاخيرة، لها اهمية بحيث يجب على الرأي العام اللبناني ان يطلع عليها: لأن الحقائق التي تقال على مستوى معين لا تعبر عن الحقيقة والواقع. عندنا دائما ازدواجية الموقف واللسان. يجب ان تعلن الحقائق بصراحة كلية، وكل مواطن عليه ان يأخذ خياره. لا نريد اناسا تقدم على خيارات من اجلنا، خصوصا بعدما مضت مدة طويلة من الزمن وهم يأخذوننا نحو المسلخ ويدعون انهم يسيرون بنا على طريق النجاة.

"محاولة لاغتصاب السلطة"

ان ما جرى في الواقع هو انه كانت هناك محاولة لاغتصاب السلطة بالتخلص من الحكومة الشرعية ووضع اليد نهائيا عليها، وذلك تحت شعار بعض المشاكل المفتعلة على الارض. كانت البداية في عيون السيمان عندما كان بعض العسكريين يقومون بتمارين التزلج، وجاء بعض عناصر من "القوات اللبنانية" وتجاوزوا خطوط المتزلجين ليأخذوا مكانا ليس لهم. تلاسنوا مع الناس. ولم يجدوا اننا ماغية وعندما حاولوا تجاوز العسكريين الذين يتزلجون، اعترضهم العسكريون وحصل تشابك بالايدي وبالعصي التي تستعمل لتمارين التزلج، وطعن احد الضباط في جبينه بعصا التزلج التي هي مثل المسمار، وذكرونا بعمليات الجنود الحمر. حصل عراك بالعصي. وعلقت على الحادث بمزحة قائلا: الحمدلله عاد اللبنانيون الى عراقتهم في الصناعات في الضيع، عادوا يضربون بعضهم بالعصي، كثر خير الله. يظهر اننا نتطور نحو السلام. ما استعملوا البنادق هذه المرة. واعتقل بعد هذا الحادث بعض العناصر من "القوات اللبنانية" على يد العسكريين الموجودين هناك، وانزلوا الى كتيبة الشرطة العسكرية حيث ضمدت جروح الفريقين المتقاتلين وضبطت افاداتهم واحيلوا على القضاء، لأنها لم تعتبر مشكلة بين قوات لبنانية وجيش. اناس تخانقوا في ما بينهم، خناق ايدي، مشكلة عادية. وكالعادة جرت اتصالات في الموضوع وكل واحد ذهب الى منزله.

حملة

وتفاجأ يوم الخميس في ٩ شباط بتجريد حملة الى فاريا لاقفال الطرق بحواجز. وكانت المهمة اعتقال مغاوير الجيش. اذا ارادوا التوجه الى عيون السيمان ليمارسوا التزلج او كل عنصر من المغاوير يجب توقيفه وجلبه مكبلا. تحاشينا المشكلة واعطينا امرا للمغاوير بعدم التوجه الى عيون السيمان. وجهنا الانذارات ولم يحدث شيء سوى بعض المشاكل اذ اعتقل دركي وانتزعت منه بندقيته، وانتهى يوم الخميس على خير وعلى اساس انني وجهت انذارا الى القوى عندما رأيت ان هذه الحملة مؤلفة من ١٥٠ شخصا، فلم ترقني اطلاقا. وكنت قد وجهت انذارا الى القوى المسلحة للتدخل في حال حصول مشكلة ما. وكنت سأترك الانذار، لكن اصرار ضباط القيادة على اعتبارهم بالفعل ان النيات طيبة، قلت ماشي الحال، وان شاء الله لا تكون المفاجأة عاطلة بالنسبة اليكم، لأن تجربة البعض ليست طويلة كتجربتي في هذا الموضوع. فاضطررت عندئذ الى رفع تدبير الاستنفار.

وفي اليوم الثالث، اي يوم الجمعة، عقد مجلس الوزراء اجتماعه، فنصب مكمن على عين الجديدة حيث كانت شاحنة تتجه الى مصالح الجيش ناقلة محركا للتصليح، وكان فيها سائق ووراءها "جيب" يقوده سائق وبقربه عنصر يحمل بندقيته. الشاحنة تجاوزت المفترق بسبب زحمة السير، فقطع "الجيب" واطلقت عليه النار فورا من عناصر كانت موجودة قرب سيارة "ستايشن" فاصيب السائق، فيما رمى العنصر بنفسه من "الجيب" واخذ موقعا تحت الطريق واطلق النار على الذين نصبوا المكمن. واتصلت الشاحنة التي كانت في الامام بالثكنة وطلبت نجدة لانها وقعت في مكمن. وتوجهت على الفور دورية من ثكنة رومية واعتقلت ٥ عناصر من الموجودين هناك، وعادت الى الثكنة. وجرى اتصال بي فأمرت بارسال دورية من شرطة الجيش للتأكد من خلو المنطقة من عناصر الجيش. وعندما وصلت الدورية لاحقتها عناصر من "القوات اللبنانية" بالتلالات بحيث اقفلت الطريق عليها، فاضطرت دورية شرطة الجيش الى الالتحاق بثكنة رومية. مع العلم اننا ارسلنا الشرطة بناء على طلبهم.

هذه الاعمال الاحتيالية التي يقومون بها في كل مرة لتسجيل حركات. ليظهروا ان لديهم القدرة. هذه الخدع التي يستعملونها دائما تفقد الثقة بالتعاون مع اي شخص. ثم بعد عشر دقائق اطلقت النار على سيارة "جيب" كانت تمر على طريق الجديدة. فتركت على الارض وفر عنصرا الجيش اللذان كانا فيها. لأن السيارة كانت مجردة من السلاح. وجرت حملة اعتقالات للعسكريين المتوجهين الى منازلهم، فخطف خمسة ضباط منهم الملازم الاول الصيدلي خليل حلو. وهو كان في مهمة تفتيش صيدلية في عين الرمانة بتكليف من مسؤول عن وزارة الصحة. وكذلك اعتقل الضابط المهندس هنري الياس وكان عائدا في سيارته، والملازم الاول رشعاني وآخرون احتجزوا جميعا من دون معرفة السبب. كذلك احتجز ٥٦ عسكريا.

"العجيبة حدثت"

وتساءلنا لماذا؟ لنفترض ان الذين حصلت معهم المشكلة في عيون السيمان من الجيش هم مذنبون. فهل يوجب ذلك هذا التحرك المتتالي؟ بينما "الزعرنة" معروفة من اين اتت، هذا التصرف السيء على الارض عندما يقع احد عناصر "القوات اللبنانية" في مشكلة، فإما ان يأتي من فوق، اي عندما يأكل قتلة يصير له حق الثأر على غيره. فهذه العنجهية ليست في محلها ولا تجوز. انها تربية سيئة. على الانسان ان يكون ملتزما مبادىء الاخلاق اولا والا بينكسر رأسه.

ولغاية تلك الساعة كنا نفترض ان ذلك هو سوء تصرف وسوء قرار. انما العجيبة حدثت يوم لاحظنا ان خمسة عناصر او اربعة من "القوات اللبنانية" تتمركز على بناية تطل على مركز مدفعية في عين سعادة. وكانت المجموعة مؤلفة من ضابط وبرفقته عناصر. سألوه لماذا يتمركز هنا، فأجاب: اتيت لاصادر منزلا لمهجرين. قال له العسكريون: انتم مهجرون؟ انتم مسلحون! اجابت عناصر القوات: جئنا لنصادر المنزل. فقالوا له: يا خيي بيعنا ياها، الجو ليس صافيا الآن. اعمل معروف واعفينا من هالمشكلة. اجابهم: طيب بدي راجع. وذهب ثم عاد مجددا ومعه اوامر من قيادته بالتمركز انه انضباطي! فاعتقلوه مع عناصره، ولئلا يتعرفوا به اخذوه الى الشرطة العسكرية في الجيش (بعدما تشرشح اسم الشرطة العسكرية، اطلقنا على الشرطة اسم شرطة الجيش). فاتصل قائد شرطة الجيش بالمسؤولين عن هذه العناصر وقال لهم تفضلوا تسلموهم. فقال المسؤولون عنهم: دعوهم هم يعودون وحدهم. فقال لهم قائد الشرطة: اذا تركناهم يذهبون، سيعودون الى حيث كانوا ونقع في المشكلة نفسها. تعالوا خذوهم وافهموهم انه لا يجوز ان يعودوا مجددا الى عين سعادة.

كان الوضع لا يزال ساخنا بعد عملية المغاوير. والقلق كان سائدا في اوساط العسكريين، وبدأت الاذاعات تروج عن خطف عناصر من "القوات اللبنانية". قبل اي شيء القوات الشرعية لا تخطف. انما توقف وتحيل على القضاء. او تطلق الموقوف بعد توقيفه اذا كان يشتبها به ولم يتبين لها اية عناصر جرمية توجب احالته على القضاء. القوات المسلحة ليست عصابات غير شرعية، كل واحد يجب ان يفهم هذا

انتشار ومكمن

ولحظة اقفال الهاتف تقع دورية من شرطة الجيش في مكمن مسلح على مفترق المونتيفردي وقع فيه قتلى وجرحى. وبعد ذلك حصل انتشار مسلح سريع على كل المواقع الاساسية من المدفون الى كفرشيما الى سوق الغرب الى المونتيفردي، اقفلت كل طرق المواصلات للجيش. اين وقع شهداؤنا يا حضرة الصحافيين؟ لقد سقط ثلاثة منهم في المونتيفردي في المكمن وثلاثة على مدخل سوق الغرب في بدادون. فهمي عويدات سقط في مركزه في الساحات تيريز. لم يسقط شهداؤنا في بيروت. في محيط المجلس الحربي، ولا في الاشرفية. ولا في عين الرمانة. سقط لنا شهيد امام وزارة المال. مخفر الحراسة. هناك سقط شهداؤنا. سقطوا في مراكزهم.



العماد عون في مؤتمره الصحافي يتوسط الوزيرين اللواء ادغار معلوف - الى اليمين - والعميد الركن ابو جمرا. (ساكو بيكاريان)

"اهدن ثانية"

عن هنا تبين لنا ان العملية هي تطويق الجيش ومنع تحركه واسقاط السلطة. العملية الثانية الملفتة هي توجيه النخبة من "القوات اللبنانية". القوات الخاصة التي اجهل كم تكلفوا على تدريبها، واسأل هنا بقرار من توجهت عشر ملالات بقيادة "ماد ماكس" ولااعرف من هو ماكس هنا. وعليح اللي ما قالوا واحد مجنون ارسلوه الى الرابية للقيام باهدن ثانية غد عائلتي. امن اجل هذا تدفع الضرائب؟ من اتخذ القرار؟ هل الجبهة اللبنانية اتخذت هذا القرار، ام مجلس قيادة القوات اللبنانية؟ اريد ان اعرف اي معتوه يتسلم هذه المسؤوليات. طبعا دمرت هذه القوة التي كانت مؤلفة من ١٠ ملالات. خمس منها موجودة في الثكنة صالحة للاستعمال وخمس منها محروقة وغير صالحة للاستعمال. هذا هو الموضوع العسكري. طبعا حصلت مناوشات، وقلنا التفاصيل لاحقا. هذه هي المحاولة من الالف الى الياء. اسقطنا المحاولة ووجهت نداءات لوقف النار وللعودة الى الهدوء. واحتهم قال للمتقاتلين. نحن لسنا متقاتلين. نحن قوات مسلحة شرعية تدافع عن لبنان ضد مسلحين غير شرعيين يحاولون اغتصاب السلطة. يجب أن يكون هذا الموضوع مفهوما لدى الجميع في التعاطي معنا. لا نقبل بالنداءات المتساوية عن احد. فنزولا عند هذه الرغبات وتوضيحا للرأي العام ورغبة في تخفيف المآسي اوقفنا النار واتخذنا اليوم بعض الاجراءات لتسهيل الامور الحياتية للناس. لكن المشكلة مطروحة ويلزمها حل جذري ونهائي هناك دولة تعايشت مع اوضاع شاذة الى حين معين، وبقينا متعايشين معها.

الضرائب والجبايات

الآن الاوضاع الشاذة يجب أن تزول وليس ان تزيد. لذلك باشوء بدء الغينا الضرائب على المعابر واصبحت سالكة بلا ثمن يدفع. والاتكى عن ذلك صدر امس تكذيب عما يسمى الصندوق الوطني ينفون فيه انهم يأخذون اموالا على عين الدلب او في المونتيفردي او في المتحف وما علمته اخيرا هو انهم يعطون ايصالات على المتحف للجباية لاحقا. وتجرأ وخبر. حاجزهم الامني علوا اليه بالحيلة ليبتزوا اموال الناس. فالابتزازات انتهت الآن، والغيت الجباية على المعابر الى غير رجعة.

الدوائر العقارية هي معنا تستقبل طلبات الجميع من دون اي ضريبة على التسجيلات العقارية. فما من ضرائب تجبى بعد اليوم في المناطق التي يوجد فيها الجيش. الجيش مسؤول عنها حاليا. وان شاء الله نكمل كل شيء في حينه. هذا هو الموضوع في اختصار".

"اطلب مواقف"

ثم دار بين العماد عون والصحافيين الحوار الآتي:

● انا لم يتم التوجه الذي تطالبون به. فذلك يعني ان وقف النار يبقى هشا. وان الاشتباكات قد تتجدد

- ليس بالضرورة ان تحصل مشاكل. كل الذين حاولوا ان يتصلوا وتحصلوا وقالوا ان الجنرال عون لا يرد على احد. اجبنا الجميع وطرحنا المشكلة عليهم بكل معانيها كي يتفضلوا ويقولوا لنا ماذا يريدون. المشكلة وقعت علينا، والاعتداء وقع علينا. حاولنا رده، ماشينا. الآن نقول لهم ... الحقائق. والآن من غير شر يستشعرون بي

بكركي سنرى الموقف. انا لا اطلب نمالح من احد. انا اطالب بمواقف. لا احد يمكنه ان يعطيني نصيحة لانني المسؤول الاول، والمسؤول عن الدولة قبل ان اكون مسؤولا عن نفسي. انا نادر نفسي للمسؤولية العامة والمشاكل تحدث اذا لم يكن هناك حل للموضوع

● اذا لم يتم التجاوب مع هذه المطالب، هل يعني ذلك ان المشاكل ستتجدد؟

- لماذا تفرض هذه الفرضية. لا تطرحوا علي فرضيات. هذا الموضوع مطروح لايجاد حل. المعركة مستمرة او غير مستمرة. هناك مشكلة تستلزم حلا.

وردا على سؤال قال: "نحمل مسؤولية تهديم المنازل والدم للقوات اللبنانية. وعليهم ان يدفعوا من الجبايات التي يحصلونها.

● ما هي مطالب الحكومة من القوات، وهل للقوات مطالب من الحكومة؟

- ليس على حد علمي ان للقوات اللبنانية طلبات، وماذا بقي لكي تطلب" الحكومة تطلب ان يكون هناك خيار اولا على مستوى قيادي وشعبي. ولا نطلب تفاصيل. مطلوب خيار دولة او دويلة. نحن مسؤولون عن دولة وموقفنا واضح في هذا الموضوع. اذ ارادوا دويلة ضمن الدولة خلينا نعرف، وساعتئذ يحون لنا جواب. لن نبحث في التفاصيل قبل الخيار. كل خيار له تصرف.

وقال: "حتى الآن الموضوع لم يطرح بالتفصيل، لم يطرح اي شيء. سؤال واحد يعبر عن الموقف، وقيل امس على شاشة التلفزيون. مطلوب خيار دولة او دويلة. عندئذ نحدد موقفنا".

واكد "هناك محاولة انقلاب احبطتها، وكانت محاولة الغاء للسلطة الشرعية، يجب ان اتفرج عليها".

● من قام بهذه المحاولة؟

- القوات اللبنانية. وقلت من هو المعتوه الذي اعطى امرا بالصعود الى منزلي لتنفيذ اهدن ثانية؟

● تدعو الى التحرك. من في رأيك سيتحرك؟

- كل شيء سيتحرك. الشعب اللبناني باكمله سيتحرك.

● بعد ٢٣ ايلول كانت العلاقات بينكم وبين القوات جيدة. فماذا جرى؟

- كان هناك اكثر من تعاون. كان هناك نوع ظاهري من التفاهم، تبين انه كان نوعا من الحيلة. ومن جهتي لم يحصل شيء مطلقا. عليكم ان تسألوا القوات اللبنانية. انا ذهبت الى تونس من موقف لبنان وعدت بنجاح معين وتقدير من جميع الناس. وما هي الوسيلة التي بين ايديكم لتقولوا انني متهم!

● الاذاعات هي التي تقول انك تسعى الى الوصول الى رئاسة الجمهورية.

- هذا نوع من غسل الدماغ. الموقف في تونس الم يكن معروفا من القوات اللبنانية خطيا؟ محاضر تونس مسجلة صوتيا. وكل الوثائق موجودة وهي مفخرة للموقف اللبناني. وترفع رأس كل لبناني. وكان هناك تجاوب عربي، وتفهموا الموقف. وشكرا لجميع الذين ساهموا في هذه اللجنة. يمكن تونس تكون السبب. النجاح في بعض الاحيان عليه ضريبة.

دعم الخطيب

● ما هو مغزى دعم العميد سامي الخطيب لكم؟

- اسألوا العميد الخطيب عن الاتصالات التي اجريها معه او مع سوريا.

● يقال ان هناك تنسيقا بينكما.

- لا تنسيق. بل بالعكس. لقد احالني على المحكمة، وكنت اخشى ان اذهب على يديه الى سجن المزة!

● يقال انه دعمك؟

- اسألوه كيف دعمني، هل وجه صواريخه ومدافعه وطائراته لمساعدتي؟ هو مالحكي؟

● تقول ان المطلوب هو موقف، فمن هو مطلوب منه هذا الموقف؟

- من المجتمعين لكي يعالجوا الوضع.

● هل ان ما جرى في المنطقة الشرقية سيؤثر على اعمال اللجنة العربية؟

- ما دام الذي حضر مؤتمر تونس لا يزال موجودا في مكانه والوضع كما هو، لا تأثير على عمل اللجنة.

● لماذا التركيز على الوضع في الشرقية بينما يوجد في المنطقة الغربية حكومة وجيش مناهض؟

- هناك واقع احتلالي وليس انقلابيا، وهو موجود اصلا قبل ان يحدث في الشرقية واقع عسكري. هناك حكومة سميت حكومة امر واقع فرضها الوجود السوري.

وردا على سؤال قال: "اذا كان لا يزال الرأي العام والمسؤولون حتى على مستوى القيادة لا يستطيعون التمييز بين الخير والشر والمعتدي والضحية، اطمئنك الى ان آخرتنا بشعة. لذلك نحن اليوم نتوجه الى الرأي العام.

● من وراء محاولة الانقلاب؟

- تسألني من وراءها؟ القوات اللبنانية هي التي قامت بها

● ما هي النتائج لمثل هذه العملية؟

- لم اجر تقويما بعد، ولا اعلم اذا كان هناك مشروع سياسي وراء ما حصل واغتصاب السلطة هو الثمن او وراء محاولة الانقلاب مشروع سياسي فالقوات تحصل على مساعدات خارجية من جهات عدة، وقد يكون احد المموّلين وراء محاولة الانقلاب. لا شك ان ثبات الشرعية في موقعها هو انقاذ للبنان وانقاذ للدولة، والا كانت المنطقة صارت من دون اي حصانة وسيكون الدمار شاملا واعم.

الجبايات بالارقام

واكد ردا على سؤال "ان القوات اللبنانية هي التي تخنق الحريات في المنطقة الشرقية، والشعب اللبناني الذي لا يستطيع التعبير عن ارائه هو شعب مكبوت. اتساءل من يخنق الحريات في المنطقة الشرقية غير القوات اللبنانية؟ لذلك انا اقاتل لاحرر الشعب اللبناني في المنطقة الشرقية. ولذلك يجب أن يكون خياره معي من هنا يجب فهم الموضوع، خصوصا انه عندما تتجاوز ضرائبهم اليومية ٢٠٠ مليون ليرة. اتساءل اين موازنة القوات اللبنانية التي تجبى منكم؟ باسم من تسجل الاملاك في الدوائر العقارية عندما يحتجزون الاراضي؟ لماذا لا تسألون. المساعدات الاجتماعية التي تقدم الى المواطنين هي في حدود ٢٠٠ مليون ليرة. هي دخل يوم! اين تذهب الاموال التي يدفعها الشعب؟"

وردا على سؤال قال. "انا لست متهما. الذين يتهمون هم المتهمون. قالوا في التلفزيون اني متهم، فليتفضلوا ويظهروا وثائقهم ضدي. جماعة فاشيين. تحت ستار المحافظة على المجتمع يتهمون. باي شيء. منعوا العمل الرعوي في الكنائس وفي المدارس. ضرب تلاميذ المدرسة المهنية بالكرابيج والعصي، اسألوا الرهبانيات المسيحية عن الموضوع. انهم يقبضون الخوات من البارات التي تتعاطى الخلاعة والدعارة. انظروا الى جوازات السفر للمستخدمين الذين يأتون من الخارج. من يحجزهم، وكيف يقبضون منهم هذه اعمال مافياوية. هذه ليست اعمال مقاومة".

وردا على سؤال قال: "الحكومة ورثت "وضعا مرثا". هناك امر واقع تعايشنا معه وحاولنا التخلص منه للعودة الى الوضع الصحيح، وعندما حدثت قضية البنزين انعقد مجلس الوزراء في جلسات مفتوحة ولم نقفل الموضوع، اعطينا المجال لاصحاب العلاقة للتصرف به، وقد تبين لنا ان الضرائب ازدادت زيادة لا تحتمل. وسأقول الضرائب التي يدفعها المواطن. تعتبر مراكز الدولة اللبنانية كمصدر رئيسي لتموين جهاز القوات اللبنانية الذي يفرض الرسوم والضرائب تضاعف المبالغ الرسمية المعتمدة للدولة.

اما الارقام التفصيلية التي تستوفى من مرافق الدولة، فهي من المراكز الواردة على النحو الآتي:

الدوائر العقارية وتشمل بعبدا وجونيه وجديدة بيروت وجبيل وعاليه يقدر المدخول الشهري بـ٤٠٠ مليون ليرة لبنانية بحيث يتم استيفاء الضرائب من المعاملات على النحو الآتي:

ضريبة ٢ في المئة على تسجيل المنازل حسب تخمين مندوب القوات اللبنانية

ضريبة ٢ في المئة على تسجيل الاراضي اذا كانت قيمة المتر الواحد تراوح ما بين ٣ الاف و٦٠ الف ليرة لبنانية حسب تخمين مندوب القوات اللبنانية

ضريبة ٢ في المئة ايضا على معاملات وضع اشارة على السجلات وكذلك معاملة بيع.

ضريبة واحد في المئة على معاملات الانتقال وحق الارث والتركة.

ضريبة واحد في الالف على معاملات التأمين وفك التأمين.

ضريبة ٢٥٠٠ ليرة على كل معاملة افراز.

ضريبة ٣ في المئة على عمليات المقاصة.

ضريبة واحد في المئة على الانشاءات الحديثة.

ضريبة على الابنية المخالفة حسب تخمين مندوب القوات.

مرفأ بيروت الحوض الخامس: يقدر المدخول الشهري بنحو مئة مليون ليرة لبنانية تحصل من حركة التفريغ والنقل، اضافة الى عمليات الاستيراد الخاصة للقوات.

مرفأ جونية، حركة المسافرين: يقدر المدخول الشهري منمرفأ جونية بنحو ٤٠ مليون ليرة لبنانية ويتم استيفاء الضرائب كما يأتي:

ضريبة ٢٥ دولارا على الكابين تستوفى من اصل ٣٠٠ دولار في حالتي الذهاب والاياب

ضريبة ٤٠ دولارا على الكرسي تستوفى. ٧٥ دولارا في حالتي الذهاب والاياب.

يقدر المدخول الشهري بنحو ٥٠ مليون ليرة تستوفى من خلال تقاضي ٤٠٠ ليرة لبنانية عن كل ٢٠ ليترا من البنزين اضافة الى عملية الاستيراد التي تتم على حسابهم الخاص.

تعتبر مستودعات المحروقات في الدورة المركز الرئيسي لتقاضي الضرائب بحيث سجلت احصاءات وزارة الاقتصاد خلال شهر ايلول ٥٠ الف تنكة بنزين و٥٧ الف تنكة مازوت.

ضرائب على المطاعم والملاهي وكازينو لبنان ويقدر المدخول بنحو ١٢٠ مليون ليرة لبنانية وتستوفى الضرائب بنسبة ٤ في المئة على كل فاتورة

ضرائب المعابر، البربارة المونتيفردي، عين الدلب، "البوليك"، تستوفى الضرائب على النحو الآتي:

ضريبة ١٥ الف ليرة لبنانية بطول وسط حسب الشاحنة وحجمها

ضريبة ٧ الاف ليرة لبنانية عن سيارة "البيك اب".

ضرائب اخرى على الاشخاص الذين يستفيدون من مشاريع الدولة بنسبة ٤ في المئة من الالتزام.

وهناك واردات اخرى ابرزها. مصادر غير منظورة تكمن في عمليات تهريب تدر للقوات اموالا باهظة، مداخيل غير معلنة تكمن في مساعدات خارجية.

ضريبة اصحاب المهن الحرة: فرضت اخيرا ضريبة على اصحاب المهن الحرة من محامين ومهندسين واطباء الخ الفا ليرة شهريا لكل ممتهن.

ضريبة على المتاجر والمعامل ٤ الاف ليرة لبنانية عن كل محل تجاري و١٥ الف ليرة عن كل معمل ومصنع

ان قيمة الضرائب التي كانت مفروضة قبل ٢٣ ايلول ١٩٨٨ هي ٨٠ في المئة من قيمة الضرائب المبينة في هذه اللائحة، ما عدا الضرائب العقارية موضوع البند الاول ولم نطاولها زيادة العشرين في المئة".

الحص ومكارثي تشاور هاتفيا

تلقى امس الرئيس سليم الحص اتصالا من سفير الولايات المتحدة الاميركية في لبنان السيد جون مكارثي وتشاورا في التطورات الاخيرة

واستقبل النائب عبد اللطيف الزين.

"تجمع الموازنة" هالته "الصور المخزية"

ابدى امس "تجمع النواب الموارنة المستقلين" اسفه لسقوط ضحايا في الاشتباكات الاخيرة.

وصرح الناطق باسم التجمع النائب اوغست باخوس بعد الاجتماع الاسبوعي في البوشرية: "وقفنا اكثر من خمس دقائق صامتين حزنا على الضحايا ولاسيما منها البريئة واسفا على الخراب في المصالح والممتلكات وهالنا ما انكشف امامنا من صور مخزية تدمي القلوب واكتفينا بهذا القدر من الكلمات المعبرة معتبرين ان مثل السلطة الاخيرة جعلت الناس تضحي ولد يؤدي هذا الفيض الى الناس معا كلف ذلك من تضحيات. ثم تحاورنا في شأن الاجتماع الذي يعقد في الصرح البطريركي في بكركي واتخذنا في شأن كل المواضيع التي ستطرح الموقف الموحد كما في مواقفنا المعلنة".

الحكومة العسكرية وخلفيات الأحداث:

الدولة لا تقبل مساومة أي طرف ولا الصراع على السلطة مع السلطة





الوزير معلوف في طريقه الى جلسة مجلس الوزراء، والى جانبه السفير مارون حيمري. الوزير ابو جمرا. (ساكو بيكاريان)

اعلنت الحكومة العسكرية ان الدولة "لا يمكن ان تكون في موقع المساومة على سيادتها مع اي طرف داخلي او خارجي، ولن تسمح لاي من قوى الامر الواقع الموروث بان تضع نفسها في موقع الصراع على السلطة مع السلطة نفسها".

عقدت الحكومة امس جلستها الاسبوعية الثانية في قصر بعبدا برئاسة العماد ميشال عون وفي حضور الوزير العميد الركن عصام ابو جمرا والوزير اللواء ادغار معلوف.

المعلومات الرسمية

واستمرت الجلسة ساعتين وصدرت على اثرها المعلومات الرسمية الآتية:

"اطلع رئيس مجلس الوزراء العماد ميشال عون بصفته وزيرا للدفاع وقائدا للجيش، المجلس في جلسته التي عقدها قبل ظهر اليوم (امس) على خلفيات الاشتباكات الاخيرة وتطوراتها وابعادها والمعطيات التي اسفرت عن وقفها في انتظار ايجاد الحل الشامل لانهاء محاولات اضعاف الدولة واغتصاب السلطة.

وفي هذا الصدد اكد المجلس ان الدولة لا يمكن ان تكون في موقع المساومة على سيادتها مع اي طرف داخلي او خارجي، ولن تسمح لاي من قوى الامر الواقع الموروث بان تضع نفسها في موقع الصراع على السلطة مع السلطة نفسها.

واثنى مجلس الوزراء على انضباطية الجيش وشجاعته قادة وضباطا ورتباء وافرادا، موقفا وتنفيذا تحت شعار الشرف والتضحية والوفاء.

ثم درس المجلس المواضيع المدرجة في جدول اعماله واتخذ في شأنها القرارات المناسبة".

شؤون لبنانية

من رسائل القراء

المستفيدون من الدعم

"اعجبني تعليقك على منقوشة الصعتر والزيت المجهول الهوية والتي سعرها ٧٥ ل. ل. لا غير، مع ان انواعها واسعارها متطورة وتصل الى المئة ليرة... اذا لم تكن مرشوشة او مغشوشة على نية بعض اصحاب الافران المستفيدين من اسعار الدعم للطحين والخبز والحلويات... وجيوبهم قبل كل شيء... وترى واجهات افرانهم مليئة بـ"الكاتو" و"البيتي فور" والحلويات يبيعونها بدون دعم او رحمة بالناس ويكتفون "بدعم" ملايينهم واذلال المواطنين في صفوف طويلة!

اما "المليارديرية" الذين "قبروا الفقر" واستفادوا من ارتفاع اسعار المولدات الكهربائية ومطالبتهم بثمن مولدات جديدة لمعملي الجية والزوق، فأظن انهم ضحكوا كثيرا كالعادة واعتبروا اقتراحك "نكتة طريفة" لا تعنيهم لان ارباحهم وملياراتهم انخفضت عن السابق وهم يبحثون عمن "يدعمهم" مع بعض اخوانهم من تجار الويسكي والمشروبات الروحية على حد زعمهم!...

الحكاية "ابقاش بدها" ولا فائدة من الاقتراحات والتمنيات والامل في المحتكرين وبعض التجار!

مطلوب حاكم او "رجل" او "قائد" يقلب دور المليارديرية الذين "قبروا الفقر"، فيسمح لهفة اكثرية الشعب الى محاكمة هؤلاء "وقبرهم" على الواقف مع ملايينهم!!!

ظافر تميم".

ابناء الست وابناء الجارية

"امام احد افران جل الديب، واعتقد انه امام افران كل الاراضي اللبنانية، يقف المواطن في صف طويل لشراء الخبز. وقفت الساعة ١٢،٠٠ ظهرا لكي اشتري ربطة خبز لاطفالي. فوصل دوري الساعة ١٥.

يصل بيك آب للقوى المسلحة ويدخل من فيه الفرن من المخرج وليس من المدخل فتلبى طلباتهم قبل المواطنين. لماذا؟؟؟ ولا يجرؤ احد من المواطنين المصطفين على ابداء اي ملاحظة لان حادثة حصلت فانهال احدهم ضربا على مواطن ابدى اشمئزازه من الانتظار!...

سامي ا. م."

على رسلكم!

"المصلحة من يقتل "الاخوة" في ما يسمونه "المناطق المحررة"؟

هذا الاقتتال لا يُعقل ان يكون في مصلحة لبنان. ومن حق الشعب ان يتهم المسببين بافتعال ما حصل ويحصل بالعمل على خدمة اغراض اعداء وطنهم، فليتقوا الله في ما يفعلون!

جورجيت ح. ن. ك."

لويس الحاج

سفير الجزائر قابل الحسيني:

أحداث "الشرقية" مؤلمة ونأسف لها وندعو إلى تضافر الجهود سريعاً

أسف سفير الجزائر في لبنان السيد الخالدي الحسناوي بعد مقابلته الرئيس حسين الحسيني للاحداث الامنية في بيروت الشرقية، وحض الجميع على "تضافر الجهود وفي اسرع وقت".

زار السفير الحسناوي أمس الرئيس الحسيني في منزله وتحدث معه في الاوضاع والتحرك العربي حيال لبنان، وقال عند انصرافه: "اللقاء كان مرتكزا على الاجتماعات الاخيرة في تونس والوضع الحاضر في لبنان والحوادث الاخيرة، كذلك تكلمنا عن المراحل المقبلة لاعمال اللجنة العربية والبعثة التي ستغادر لبنان الى الكويت".

وسئل الى اي مدى يمكن ان تؤثر حوادث شرق العاصمة على اجتماعات اللجنة العربية، فاجاب: "الواقع ان حوادث الشرقية مؤلمة ونأسف لها. وهذا ما يدعو الجميع الى تضافر الجهود في اسرع وقت".

وعن امكان استضافة الجزائر اجتماع وزراء الخارجية العرب، قال: "ليس لدي اي معلومات في هذا الشأن، لكن ذلك ممكن جدا".

واستقبل الرئيس الحسيني النواب السادة: حسن الرفاعي، محمد يوسف بيضون، علي الخليل، علي العبدالله، يوسف حمود، وتشاور معهم في مواضيع مختلفة. واستقبل كذلك المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عمر مخزومي وقائد معهد قوى الامن العميد عبد الكريم المقداد.

وتلقى اتصالات هاتفية من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ومن النواب السادة: حسين منصور، مخايل ضاهر، بطرس حرب، ومن المحامي انطوان الحايك والمحافظ بالوكالة لجبل لبنان السيد سميح الصلح والعقيد ادوار منصور. وابرق معزيا بعضو المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ورئيس المحكمة الشرعية الجعفرية في صور الشيخ عبدالله مديحلي، كذلك اتصل بالنائب عبده عويدات معزيا بالنقيب في الجيش اللبناني فهمي عويدات.

رأى ان المطلوب "قمع الخط الاسرائيلي"

بري: ما يجري في "الشرقية" الجريمة المتمادية لاغتيال كرامي

وصف رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري ما يجري في المنطقة الشرقية من احداث بأنه "الجريمة المتمادية لاغتيال الرئيس رشيد كرامي" ورأى انه "يجب قمع الخط الاسرائيلي في لبنان".

وقال في لقاء له والصحافيين بعد ظهر امس: "مرة اخرى تنتهك اسرائيل كل المقدسات والمحرمات والقوانين والاعراف والاتفاقات الدولية واتفاقات جنيف وميثاق الامم المتحدة وكل عرف انساني في تهجير اهلنا من الهبارية وحولا وشبعا والمعتقلين لطردهم من مواطنهم ومن مواقعهم ومن قراهم. ان ما يحصل لشبعا من حصار وطرد وتشريد، وما حصل في حولا من قتل وتنكيل، وما حصل امس في الهبارية من ابعاد جديد، انما هو طعنة ليس فقط للبنانيين، كل اللبنانيين، وانما طعنة للامم المتحدة، خصوصا ان المنطقة خاضعة للقوة الدولية. وحتى الآن تحلت حكومتنا بالصبر مكتفية بالاتصالات المكثفة وبالتحرك المشكور الذي يقوم به مندوبنا لدى الامم المتحدة ومساع حثيثة لاعادة المبعدين بدءا من دير ميماس وانتهاء بشبعا الى ديارهم واهلهم وموارد رزقهم. وبصراحة لم نلجأ حتى الآن الى تقديم شكوى تطالب بانعقاد مجلس الامن للتوقف امام هذه الاحداث الخطيرة خشية استعمال المفتاح الذي تقبض فيه اسرائيل على زمام الامم المتحدة، وهو حق النقض الاميركي، غير ان لهذا الصبر حدوده. واننا نتوجه الى الامم المتحدة مطالبين سيادة الامين العام بالضغط على الحكومات المعنية وعلى اسرائيل لوقف هذا الخرق المتمادي لميثاق الامم المتحدة ولحقوق الانسان، وذلك في أقصى سرعة ممكنة، والا فاني ارى لزاما علينا الذهاب لاستعمال كل حقوقنا ولو ادى ذلك الى عشرات النقض التي دأبت اميركا على استعماله ضدنا وضد الشعوب المغلوبة على امرها. بل ان كثيرا من المقاومين، وبموجب الاحكام الصادرة عن المحاكم الاسرائيلية نفسها، قد امضوا مدة عقوبتهم غير الشرعية بدورها، ومع هذا لم يطلقوا وعلى سبيل المثال احد ابنائنا من افواج المقاومة اللبنانية – "امل" البطل بلال دكروب الذي اودع السجن قرب حيفا داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة وانتهت مدة الحكم عليه وحتى الآن لا يزال قيد التوقيف ضد القوانين الاسرائيلية نفسها".

وعن الاحداث في المنطقة الشرقية قال: "ان ما يحصل في الشرقية هو الجريمة المتمادية لاغتيال الرئيس رشيد كرامي. منذ ذلك اليوم والقوات اللبنانية تستخدم الجيش، وما جرى اول من امس كان محاولة اخرى وليست اخيرة. ونتمنى الا تحصل معارك تؤدي الى اراقة دماء الابرياء، ولكن لنكن صريحين. يجب قمع الخط الاسرائيلي في لبنان، ومن يحاول قياس ما يحصل في الشرقية على ما حصل بيننا وبين "حزب الله" فهو قياس خاطئ، فالقتال الذي كان بيننا وبين "حزب الله" كان منافيا لطبيعة الاشياء ازاء فصيلين يقاتلان اسرائيل، اما هنا فالمنحى الخارجي واضح".

وسئل عن الخطة الامنية في الضاحية الجنوبية، فاجاب: حركة "امل" لا تريد اي امن الا للسلطة العادلة، وحيث يوجد الاخوة السوريون. لو دفع لنا مال هارون وقارون، لا نريد تسلطا او امنا على الناس، نسلم هذا الامن الى الاخوة السوريين في انتظار الدولة العادلة".

واتصل الوزير بري امس بمفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد وهنأه بسلامة العودة من الرياض وتشاورا في قضايا الساعة.

واستقبل عضوي مجلس ادارة تلفزيون لبنان السيد وسام عز الدين والسيد شبيب خنافر، وبحث معهما في سبل معالجة اوضاع التلفزيون. كذلك العميد محمود فواز والدكتور غسان بدر الدين والدكتور يوسف فضل الله.

القليبي الى الكويت للمشاركة في اجتماعات اللجنة الوزارية

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر ديبلوماسي في تونس، ان الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي، ستوجه اليوم الى الكويت للمشاركة في اجتماعات لجنة المساعي العربية مع الرؤساء الروحيين اللبنانيين للبحث معهم في سبل حل الازمة اللبنانية.

شمس الدين وسفير اليمن الشمالية

استقبل امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في منزله، سفير اليمن الشمالية السيد احمد محمد المتوكل يرافقه المستشار الاول في السفارة السيد احمد المضواحي.

وصرح السفير المتوكل: "تحدثنا في عدد من المواضيع، ولاسيما منها مهمة لجنة المساعي العربية".

وسئل هل من دعم يمني للوضع اللبناني، فاجاب: "اللجنة العربية التي انبثقت من مجلس الجامعة هي تعبير عن ارادة العرب واهتمام الجميع بالموضوع اللبناني".

وكيف ينظر الى الوضع السائد في المنطقة الشرقية؟ اجاب: "نحن مثل غيرنا نرى ان الاقتتال لا يمكن ان يؤدي الى نتيجة. وان الاحتكام الى الحق والصواب يؤمن الخروج من المحنة".

غاب عون ومندوبه وحضر جعجع ونواب وحزبيون

الاجتماع المسيحي برئاسة صفير و٧ بنود للحل وقف النار وسحب عناصر "القوات" إلى الثكن



البطريرك صفير يرأس الاجتماع المسيحي في بكركي.

يستقبل الدكتور جعجع. (جورج سمرجيان) الصحافيون يحوطون بقائد "القوات اللبنانية".

المطران الراعي يتلو البيان بعد الاجتماع. (ساكو بيكاريان)

طرح الاجتماع المسيحي الموسع في بكركي امس ٧ بنود لتسوية المشاكل الامنية الدامية التي ترتبت على الخلاف بين الجيش اللبناني و"القوات اللبنانية"، فدان اعمال العنف والاقتتال والاحتكام الى السلاح. وشدد على تثبيت وقف النار نهائيا، وسحب عناصر "القوات" المسلحة وتجميعها في ثكنها، والعمل على بسط سلطة القانون على جميع الاراضي اللبنانية، والتزام توفير الاجواء الصالحة لاعادة بناء هيكلية الدولة الشرعية الموحدة ومؤسساتها الدستورية.

وخلص الاجتماع الى تأليف لجنة نيابية سياسية لاجراء اتصالات ومشاورات في شأن تنفيذ ما اتفق عليه، على ان يعود المجتمعون الى لقاء آخر في بكركي الثانية والنصف بعد ظهر اليوم.

الحضور

الاجتماع المسيحي الموسع رأسه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وغاب عنه رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون، ولم يحضره اي مندوب له، بينما حضر قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع الذي جلس الى جانب البطريرك.

شارك في الاجتماع النواب السادة: البر مخيبر، رئيس حزب الكتائب جورج سعادة، راشد الخوري، الياس الهراوي، بطرس حرب، بيار حلو، ادمون رزق، بيار دكاش، جبران طوق، حبيب كيروز، طارق حبشي، انترانيك مانوكيان، ملكون ابليغتيان، خاتشيك بابكيان، اميل روحانا صقر، شفيق بدر، ادوار حنين، فؤاد نفاع، لويس ابو شرف، اوغست باخوس، نصري المعلوف، نديم سالم، ميشال ساسين، موريس فاضل.

كذلك حضر المعاون البطريركي الماروني العام المطران بشارة الراعي والمطرانان شكرالله حرب وبولس اميل سعادة والرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي باسيل هاشم وآباء ورئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون ورئيس "حزب التنظيم" المحامي جورج عدوان ورئيس "حزب حراس الارز" السيد اتيان صقر ورئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان.

وتغيب عن الاجتماع بداعي السفر النواب السادة: الياس الخازن، رنيه معوض، البر منصور. وتغيب ايضا النواب السادة: جوزف سكاف، ميشال معلولي، فؤاد طحيني، سالم عبد النور.

مواقف

اول الواصلين الى بكركي كان السيد اتيان صقر الذي قال انه سيجتمع منفردا بالبطريرك قبل الاجتماع المسيحي الموسع. واكد "ان النيات حسنة، والقضية هي فوق كل الناس ونحن اصحاب قضية". ثم وصل النائب راشد الخوري وقال للصحافيين: "يجب ان نصل الى حل معين بعد ظهر اليوم". وتبعه المهندس شمعون والمحامي عدوان الذي قال: "لم آت الى هنا الا بعدما تأكدت ان كل الانسحابات تمت على الارض من الطرفين".

بعد ذلك وصل النائب الهراوي والمحامي ابو سليمان فالنائب طوق الذي سئل عن رايه في الاجتماع فاجاب: "ان رأيي مثل رأي الجميع، الاجتماع ضروري ويجب ان نتخذ موقفاً مما يحصل. لاننا في الحقيقة اصبحنا جرصة امام الناس. الموقف المسيحي الموحد الذي اتخذناه قبل مدة هنا في بكركي كان موضع اعتزاز لدى الجميع، أما اليوم فاننا اصبحنا في الحضيض".

وهل يتوقع حضورا كثيفا؟ اجاب: "يجب ان يحصل ذلك وان نتخذ موقفا محددا وواضحا وتعطي رأينا. ومن لا يلتزم رأينا عليه ان يتحمل مسؤولية ذلك".

وهل اتصل بالطرفين؟ اجاب: "اكيد انا من جهتي اتصلت بكل الاطراف، والاجواء كانت جيدة، ولكن هناك بعض التشنجات بسبب المواقف والتصريحات، وان شاء الله نقدر على تجاوز المشكلة".

وقال النائب سعادة: "الاجتماع ضرورة جدا لكي تلتقي القيادات والفاعليات المسيحية. ولكن كان في امكان البطريرك منفردا ان يحل محل جميع هذه القيادات لوضع حد للمآسي التي يشكو منها الناس، وهذا ما نأمل ان يحصل".

وسئل عن رأيه في ما اعلنه العماد عون في مؤتمره الصحافي قبل الظهر، فاجاب: "لم اطلع عليه بعد، اليوم كنت مشغولا باجراء اتصالات من اجل الوصول الى نتائج ايجابية. ما يهمنا هو وضع حد للمآسي وكفى الشعب ما عانى ولا يستطيع ان يتحمل اكثر مما تحمل".

وماذا يقول للمواطنين الذين ينتظرون الاجتماع؟ اجاب: "مخجولون جميعا من المواطنين. المواطن يطلب من قياداته غير الاشياء التي رآها".

ثم كرت سبحة النواب الواصلين ورؤساء الاحزاب، بعضهم علق وبعضهم استمهل والبعض الثالث امتنع.

جعجع

الثانية والنصف وصل الدكتور جعجع. وسأله الصحافيون عن رأيه في الشروط التي تناقلتها وسائل الاعلام لانهاء الحال الراهنة، فاجاب: "بسيطة. كل شيء سيحل وبالرجعة منحكي".

وقال ان الاجتماع ضروري، وان الاتصالات بين الجيش اللبناني و"القوات" لم تنقطعه يوما. وطمأن الى ان "كل الاوضاع ستحل، وليس هناك اي شيء ليس له حل".

ولدى مغادرته بكركي حاور الصحافيون الدكتور جعجع، فسئل اولا عن رأيه في الاجتماع، فاجاب: "طرحت في الاجتماع كل القضايا في عمق وصراحة، ومجرد طرحها على هذا النحو يعني ان النتائج تكون صريحة وعميقة وجدية وتؤدي الى المطلوب".

وقيل له ان هناك مطالب متبادلة للجيش و"القوات اللبنانية" ولم يوضح احد حقيقة هذه المطالب علانية، فقال: "الجنرال بيمون. وشو ما كانت المطالب ما فيه اي مشكلة".

وما هي هذه المطالب؟ اجاب: "هناك لجنة منبثقة من المجتمعين للبحث في كل المشاكل العالقة. واذا كانت هناك مطالب فانها تبحث وندرسها على رواق".

وهل اطلع على ما اعلنه العماد عون في مؤتمره الصحافي؟ اجاب: "لا. لم يتح لي وقت ويا للاسف!"

وهل يصار الى تعزيز وقف النار ام يبقى هشا؟ اجاب: "مهما قال المواطنون معهم حق. الناس وعيوا في ليلة ما فيها ضوء قمر والقتال يدور حول البيوت. على اي حال ليس المهم حصول سقطة، بل المهم الا تتكرر. ما حصل هو مؤسف جدا وجنون وجنون خالص. واعتقد انه لن يتكرر وآمل في اتخاذ التدابير اللازمة لتفادي تكرار حوادث كهذه في المناطق الشرقية".

وهل هناك ما يطمئن المواطنين؟ اجاب: "لا شيء يستأهل، الصراع العسكري والاصطدام في المناطق الشرقية. ايا كان الثمن لتفادي الصدام العسكري في مناطقنا، سأدفعه انا. المهم عدم حصول صراع عسكري ايا كانت التضحيات والمفاوضات والابحاث وحتى التنازلات. في هذا الوضع لا تنازلات. ايا كانت النيات الطيبة. انا كلي في تصرف اي عمل وفاقي، واي مفاوضات لتجنب الصدام في المناطق الشرقية. كل شيء بيهون وبيرخص. في مناطقنا لا فرق بين واحد واخر. ما في فرق بين جيش وقوات. اذا ربح الجيش بتكون القوات ربحت، واذا خسر الجيش بتكون القوات خسرت. واذا خسرت القوات بيكون الجيش خسر. من هذا المنطلق اي عمل يجب ان نقوم به هو لتفادي الصدام".

واذا كان الثمن هو خروج "القوات اللبنانية" من بيروت الشرقية وتسليم سلاحها او اخراجه من بيروت، فما هو الرد؟ اجاب: "خلينا ما ندخل في تفاصيل. في الوقت الحاضر. وجدت القوات اللبنانية لتدافع عن هذا البلد، وعندما لا يكون لها اي لزوم لتبقى، وعندما يرى القرار المسيحي الشامل الذي اجتمع اليوم في بكركي ان لا حاجة الى القوات، عندئذ كل واحد منا يذهب الى بيته. ولكن ما دامت هناك حاجة الى القوات، فانها ستبقى لتأدية الادوار التي وجدت من اجلها".

وهل هناك من اجتماع قريب بينه وبين العماد عون؟ اجاب: "يمكن".

وما هي الخطوات التنفيذية الاولى للتدابير المتخذة ولمباشرة الحوار والتفاهم؟ اجاب: "تنفيس الاحتقان على الارض، وهذا ما سيحدث. ومن هذه اللحظة اوجه الدعوة الى كل عناصر القوات للتجمع في ثكنها والالتحاق بها. نحن وجدنا كقوات لبنانية لهدف واحد لن نحيد عنه".

وكيف انقلب هذا التحالف بينه وبين الجيش الى ما حدث؟ اجاب: "في الحقيقة لم اعرف ما الذي حدث. الجميع يعرفون ان ما حدث هو جنون. اكيد هناك تقصير من كل الجهات وعلى مستويات عدة، فأدى ذلك الى ما ادى اليه. شو ما قال المواطنون معهم حق. الاحداث التي وقعت في المناطق الشرقية في الـ٤٢ الساعة الاخيرة غير مقبولة وتنقض كل الطروحات الاخرى. شو هاللبنان الحر السيد الذي نبحث عنه ونحن غير قادرين على تنظيم اوضاعنا على رقعة صغيرة ما فيها جيوش احتلال!"

وهل تعذر قبل حصول هذه الاحداث التوصل الى وضع يؤدي الى تفاديها؟ اجاب: "اكيد كان ممكنا. ولكن في جنون خالص".

هل هناك امكان لاعادة صوغ العلاقة بين الجيش و"القوات" بعد الذي حصل، خصوصا ان العماد عون طرح الخيار بين الدولة والدويلة؟ اجاب: "لا اعرف اذا كنا نحن الدويلة التي يقصد العماد عون. بس ما بتصور لاننا مش دويلة. واذا كان الثمن نحن والعماد عون يد واحدة لان لدينا مشروعا واحدا ومواجهة واحدة للاخطار، وينبغي الا نترك احداثا صغيرة تسبب بها صغار تؤثر على الكبار وعلى المسار الاساسي للاوضاع وعلى مصير البلد. ايا كان السبب لا شيء يوازي الخراب والصدام العسكري الذي حصل. ايا كان السبب ممنوع حصول الصدام العسكري".

وهل ان الاحداث هي حصيلة تراكمات وتجاوزات متبادلة ولا خلفيات سياسية لها؟ اجاب: "اعتقد ذلك".

وعن رأيه في كلام العماد عون عن الضرائب التي تجبيها "القوات اللبنانية"، قال: "الجنرال عون سياسي بارع يعرف طرح المواضيع الحساسة عند الناس. ولكن هذه المرة لم يكن الطرح في وقته، لانني لا اعتقد ان الضرائب هي التي ادت الى هذه الاحداث. لو كان الموضوع هو موضوع ضرائب، فلماذا لم يطرح قبل الان؟ اذا كان الموضوع هو موضوع ضرائب فنحن غير متمسكين بها. هناك نفقات العسكر والنقل المشترك والتضامن الاجتماعي. اذا كانت الحكومة تستطيع تأمين هذه الخدمات فورا، فاننا نوقف الضرائب والا فأين نذهب بـ٢٠٠ الف عائلة في القوات ومشاريع التضامن والنقل المشترك؟ لا نستطيع توقيف هذه. وهي موجودة للضرورة".

وهل يربط الاحداث التي حصلت بمشاريع "بيروت الكبرى" او بيروت الادارية وما يجري الاعداد له في الخارج والدوائر المعنية بأزمة لبنان؟ اجاب: "اذا كان الموضوع هو موضوع بيروت الادارية، فانه لا يحتاج الى كل هذا. اكثر من مرة صرحنا اننا مع بيروت ادارية يسيطر عليها الجيش اللبناني الشرعي وحده، ونحن نخشى مع هذه البيروت. لو كان الموضوع هو بيروت لكنا جلسنا وتفاهمنا، اذا تبين لنا استعدادات لبيروت الادارية بشقيها الشرقي والغربي".

هل صحيح ان "القوات" ارادت اغتصاب السلطة والانقلاب على الشرعية؟ اجاب: "غريب قديش مخيلة البعض خصبة في بعض الاوقات. خلينا نشوف مين هاجم ومين هوجم ومين اللي احتلت مراكزه. الحكومة كنا اول من اعترف بها. وغدا اذا لم يبق هناك من يعترف بها فسنكون نحن اخر المدافعين عنها. ولا شيء يدعونا الى الانقلاب او مواجهة سلطة شرعية نجد فيها تجسيدا لطرحنا السياسي وطموحنا ومشاريعنا السياسية".

وماذا عن قول العماد عون بعملية "اهدن ثانية" كانت ستنفذها "القوات" ضد عائلته؟ اجاب: "مش صحيح. هناك ظروف في الوقت الحاضر تختلف عن السابق. وهي لمزيد من الالتفاف والالتحام والتفاهم بين العماد عون وبيننا. ولا سبب يدعونا في اي وقت من الاوقات الى الاعتداء عليه. هذا امر غير مطروح اطلاقا".

وهل لا يزال يعتقد ان الحكومة العسكرية هي "حكومة استقلال"؟ اجاب: "من دون شك. هذه اعتبارات اساسية لا تضيعها تفاصيل ثانوية. واكيد ان هذه الحكومة هي حكومة استقلال. يمكن نتفق معها ويمكن نختلف، لكن ذلك لا يمنع انها حكومة استقلال".

البيان

الاجتماع المسيحي استمر ٥ ساعات. وهو انتهى في السابعة والدقيقة الخامسة والاربعين مساء، وادلى على الاثر المطران الراعي بالبيان الصادر عن المجتمعين. وهنا نصه:

"تلبية لدعوة صاحب الغبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير الكلي الطوبى، عقد بعد ظهر اليوم في بكركي اجتماع ضم ٢٤ نائبا من الطوائف المسيحية وممثلي الجبهة اللبنانية وقائد القوات اللبنانية، عرض فيه الوضع الناشئ عن الاحداث الامنية الدامية التي شهدتها المناطق الشرقية وما اوقعت من ضحايا وخلفت من دمار وفادح الاضرار. وجرت خلال الاجتماع اتصالات بدولة رئيس الحكومة قائد الجيش العماد ميشال عون. وبنتيجة البحث يعلن المجتمعون الاتفاق على الآتي:

اولا – ادانة اعمال العنف والاقتتال والاحتكام الى السلاح في وقت احوج ما يكون فيه لبنان الى وحدة الكلمة والصف.

ثانيا – تثبيت وقف اطلاق النار نهائيا والكف عن الحملات الاعلامية والتراشق بالاتهامات.

ثالثا – سحب عناصر "القوات اللبنانية" المسلحة وتجميعها في ثكنها.

رابعا – العمل على بسط سلطة القانون على جميع الاراضي اللبنانية.

خامسا – التزام توفير الاجواء الصالحة لاعادة بناء هيكلية الدولة الشرعية الموحدة ومؤسساتها الدستورية انطلاقا من انتخاب رئيس للجمهورية يجسد وحدة الوطن والشعب.

سادسا – تأليف لجنة متابعة واتصال لحل سائر المشكلات العالقة، من النواب السادة: نصري المعلوف، خاتشيك بابكيان ميشال ساسين، جورج سعادة، جبران طوق، طارق حبشي.

سابعا – العودة الى الاجتماع عند الثانية والنصف بعد ظهر غد السبت (اليوم) في الصرح البطريركي لمتابعة التطورات".

وسئل المطران الراعي هل حصل اتصال بالرئيس عون، فأجاب: "اجري اتصال مع العماد عون. واللجنة ستجتمع فور طرح المشكلات العالقة".

وهل المدعوون الى اجتماع اليوم هم انفسهم الذين اجتمعوا امس؟ اجاب: "نعم. هم المدعوون انفسهم".

"القوات"

وقالت مصادر "القوات اللبنانية" ان الدكتور جعجع قدم في الاجتماع "شرحا مستفيضا للوضع القائم والاسباب الفعلية لما حصل على الارض ووضع نفسه في تصرف المجتمعين، وفي تصرف غبطة البطريرك الماروني لانقاذ الوضع".

وقالت مصادر كتائبية ان سعادة تلقى خلال الاجتماع ورقة فيها انباء عن "خروقات امنية في سن الفيل وحول ساعة العبد".

وتحدث عدد من النواب، فقدموا مقترحات وحلولا للوضع القائم، وطلبوا من البطريرك الاتصال بالعماد عون ونقل رغبة المجتمعين في ايجاد حل نهائي للمشكلة. وغادر البطريرك مكان الاجتماع لبعض الوقت واجرى اتصالا بالعماد عون.

نواب

ولدى انصرافهم علق نواب على حصيلة المناقشات، فوصفوا الاجواء بأنها كانت "ايجابية" واللجنة التي تألف هي "للبحث في كل المواضيع". واجمعت مواقف النواب راشد الخوري ودكاش والهراوي وحرب على ان الحديث تناول المبادئ العامة. واملوا في الوصول الى تطبيقها. وقالوا "اننا وجدنا لدى العماد عون تجاوبا مع البيان ومضمونه".

واللافت ان النائب دكاش فسر غياب العماد عون وموفده بالقول: "لا اهمية للغياب، اذ عبر الجنرال قائد الجيش العماد عون في مؤتمره الصحافي عما يريد ان يقال وان يطرح في هذا الاجتماع".

واضاف: "كان الدكتور جعجع ايجابيا جدا، والموقف كان مشرفا بالنسبة الى كل الذين حضروا". واوضح "ان الاجتماع كان من اجل وحدة لبنان وسيادته ودعم الشرعية".

وقال المهندس شمعون: "الاجتماع ممتاز. الكل يتجاوبون على مستوى رجال دولة".

وفود ايدت خطوات صفير

استقبل امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي النائب فؤاد نفاع، ثم وفودا شعبية من سن الفيل والدورة وسهيلة وبلونة وعجلتون وانطلياس، ووفدا من جمعية تجار جونيه.

واكدت هذه الوفود تأييد للخطوات التي يقوم بها البطريرك صفير.

"الاشتراكي المسيحي" يرفض في "الشرقية" اي صراع مسلح

رفض "الحزب الديموقراطي الاشتراكي المسيحي" في بيان اصدره امس "اي صراع مسلح في المنطقة الشرقية رفضا باتا ايا كانت الاسباب"، ودعا الى "اقرار ميثاق سياسي بين الاطراف المعنيين، والى طرح كل المواضيع والمسائل المتعلقة بالمجتمع علنا وفي وضوح ومعالجتها بالوسائل السياسية".

وطالب باقامة "مجلس وطني يمثل الشعب في المنطقة الشرقية، تناط به صلاحية بت كل ما يتعلق بادارة المجتمع المدني والمواطن ديموقراطيا".

القومي – المجلس الاعلى و"اتحاد الفلاحين"

استقبل نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى الدكتور مروان فارس رئيس "الاتحاد الوطني للفلاحين" السيد مصطفى خليل الذي قال بعد اللقاء:

"بحثنا مع الدكتور فارس في الوضع في منطقة بعلبك – الهرمل وضرورة العمل لتحسين هذا الوضع السيئ الذي يسبب المعاناة الكبيرة لالوف الفلاحين".

تشاور هاتفياً مع الحص وفرنجية

الراسي: الجيش لا يتعايش مع ميليشيات ونتمنى تنفيذ شروط عون

اكد الوزير الدكتور عبدالله الراسي "ان الجيش الشرعي لا يمكنه ان يتعايش مع ميليشيات"، وقال: "اذا استمر الوضع على ما كان في الشرقية، ستتجدد الاشتباكات، وهذا امر لا نرضاه ابدا".

زار امس الدكتور الراسي نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وعرض معه الاوضاع، وقال لدى انصرافه: "دار الحديث على المواضيع السياسية والامنية على الساحة اللبنانية، خصوصا في ما يتعلق باللقاء المنوي عقده في الكويت بين رؤساء الطوائف ولجنة المساعي العربية، وكانت الاراء متطابقة بيننا تماما".

وسئل هل تطرق البحث الى ما يحدث في المنطقة الشرقية، فأجاب: "تطرقنا الى هذا الموضوع، وكل ما اتمناه ان تنفذ الشروط التي وضعها العماد ميشال عون، وهذا سيكون خيرا ليس فقط على المسيحيين الموجودين في المناطق الشرقية بل على كل لبنان".

وهل هناك خطة معينة لانشاء "بيروت الكبرى" او الادارية قبل اجراء الانتخابات الرئاسية؟ اجاب: "المهم انه لا يمكن ان يتعايش جيش شرعي مع ميليشيات. واذا ما استمر الوضع على ما كان ستعود الاشتباكات، وهذا امر لا نرضاه ابدا".

وسئل هل يتوقع من اجتماع بكركي نتائج ايجابية، فأجاب: "هذا املي، والا ستحدث في وقت قريب مثل الذي حدث في الايام الاخيرة".

وعن حقيقة ما نشر في المنطقة الغربية من ان "القوات اللبنانية" وضعت خطة للاستيلاء على القصر الجمهوري، قال: "ليس لدي معلومات، وكوزير للداخلية لا يمكنني ان استنتج".

واستقبل الدكتور الراسي وفدا من جمعية الصداقة اللبنانية – الارجنتينية ضم السادة: احمد معنقي، اميل يزبك، خوستو موسى، سامي عباس. وقال معنقي: "بحثنا في اوضاع المغتربين في الارجنتين، وطلبنا من معالي الوزير بصفته وزيرا للداخلية منع بعض الاشخاص من الاستيلاء على املاك المغتربين الموجودين في الارجنتين، فوعدنا بانه سيولي هذا الموضوع اهتمامه".

واصدر الراسي تعميما الى جميع المحافظين منع بموجبه المخاتير في القرى غير الممسوحة من اعطاء اية افادة ملكية الا بعد التأكد من ثبوتها. واجتمع بالعقيد في الامن العام اسعد الطفش.

وكان اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس سليمان فرنجيه، وتلقى اتصالا من الرئيس سليم الحص واخر من النائب علي الخليل وتشاور معهم في التطورات.

الأحرار تمنى الخروج من المساعي بقرار يوقف النار ويعزز الشرعية

تمنى امس المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار "تنفيذ التدابير المقررة لتثبيت وقف النار افساحا في المجال امام المساعي القائمة، ومنها خصوصا اجتماع بكركي للبحث في الاوضاع في عمقها واساسها والخروج بقرار حاسم يعزز الشرعية ويؤدي الى انتخاب رئيس للجمهورية ويضع حدا نهائيا لاي اشكال يمكن ان يحصل في المستقبل".

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي في مقره برئاسة المهندس داني شمعون، وعرض التطورات السياسية والامنية.

بيان

وبعد الاجتماع ادلى امين الاعلام في الحزب السيد انطوان شويري بالبيان الآتي:

"توقف المجلس الاعلى امام الاحداث الدامية التي وقعت في المناطق الشرقية وتسببت بسقوط عدد من الضحايا البريئة اضافة الى الخسائر الفادحة في الممتلكات، فأبدى اسفه العميق لما حدث، اذ انه كان من الممكن والواجب معالجة الاوضاع بالمنطق والحوار وعدم السماح بوصولها الى مرحلة الانفجار التي تنعكس سلبا والتأكيد على قضية لبنان والمساعي القائمة على الصعد المختلفة لحلها".

كذلك ابدى المجلس ارتياحه الى نتيجة الاتصالات والمساعي التي ادت الى وقف النار، وتمنى ان تنفذ التدابير المقررة لتثبيت وقف النار افساحا في المجال امام المساعي القائمة ومنها خصوصا الاجتماع الذي يعقد اليوم (امس) في الصرح البطريركي في بكركي للبحث في عمق الاوضاع واساسها والخروج بقرار حاسم يعزز الشرعية ويؤدي الى انتخاب رئيس للجمهورية وضع حدا نهائيا لاي اشكال او نزاع قد يحصل في المستقبل.

وفي المناسبة يتقدم المجلس الاعلى للحزب بأحر تعازيه من ذوي الشهداء الذين سقطوا سائلا المولى ان يلهمهم الصبر والعزاء وللشهداء الرحمة في دنيا الخلود".

قضية المبعدين الى لجنة حقوق الانسان

ستيتية: لبنان هيأ مشروع قرار يطالب إسرائيل بوقف ممارساتها

استقبل امس مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير صلاح ستيتية في القصر الحكومي، رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان السيد ميشال ديفور.

ونقل السفير ستيتية عن السيد ديفور انه "سيسعى مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى طرح قضية حصار شبعا والمبعدين عن المناطق المحتلة كي يضع خطة في الصليب الاحمر خطة لحل تلك القضية بكاملها". وطلب ستيتية من ديفور "ان يضيف الى جدول اعمال اللجنة قضية المعتقلين اللبنانيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ودرس امكان تسلم المناضلة سهى بشارة الى السلطات اللبنانية".

وقال انه تبلغ من مندوب لبنان لدى المنظمات الدولية في جنيف السفير سليم تفاع "ان قضية لبنان والممارسات الاسرائيلية وانتهاك حقوق الانسان في المناطق اللبنانية المحتلة، ادرجت في جدول اعمال لجنة حقوق الانسان المنعقدة حاليا في جنيف وانها ستناقش داخل هذه اللجنة" واضاف "ان لبنان هيأ مشروع قرار سيطرح في وقت لاحق على اللجنة لمناقشته والتصويت عليه، وهو يدين الممارسات الاسرائيلية ويطالب اسرائيل بالكف عنها".

وكانت وزارة الخارجية ابرقت امس الى سفراء لبنان في الدول الاعضاء في لجنة حقوق الانسان "لابلاغ هذه الدول مذكرة تتضمن عرضا مفصلا لانتهاكات قوات الاحتلال وعملائها لحقوق الانسان ولمبادئ الامم المتحدة وميثاقها وتطالب بالعمل على وضع حد لها".

وجاء في المذكرة: "تقوم قوات الاحتلال وما يسمى جيش لبنان الجنوبي بممارسات واعمال تشكل انتهاكا لحقوق الانسان ولمبادئ الامم المتحدة وميثاقها ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١ – قصف قرى الجنوب وفرض الحصار عليها ومنها شبعا.

٢ – دهم مستمر للمنازل والمدارس واستدعاء الاهالي للتحقيق معهم وتوجيه الانذارات اليهم وحجز حرياتهم.

٣ – ابعاد افراد ومجموعات من المواطنين اللبنانيين من منازلهم وقراهم الى خارج ما يسمى منطقة "الحزام الامني" التي انشأتها اسرائيل بسبب رفضهم التعاون معها، لانشاء ادارة محلية تقطع صلتهم بوطنهم وبسبب رفضهم التجنيد الاجباري لالحاقهم بما يسمى "جيش لبنان الجنوبي".

٤ – التدخل في شؤون المؤسسات الرسمية وفرض ارادتها على العاملين فيها واخضاعهم لسلطتها.

٥ – منع المواطنين من استثمار املاكهم التي اقتطعتها في بعض القرى الحدودية.

٦ – اعتقال ما يقارب ٧٠٠ مناضل لبناني منهم في معتقل الخيام والباقون في السجون الاسرائيلية بتهمة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية. وتعذيبهم وعدم الاعتراف بوضعهم كأسرى سياسيين والحكم على البعض منهم مددا تراوح بين ١٥ و٣٠ سنة.

٧ – اقدامها على اعتقال المواطنة اللبنانية سهى بشارة بتهمة محاولة اغتيال انطوان لحد قائد ما يسمى جيش لبنان الجنوبي ونقلها الى احد السجون الاسرائيلية لمحاكمتها من دون اي مسوغ قانوني دولي".

واضافت المذكرة: "لمناسبة انعقاد الدورة الحالية للجنة حقوق الانسان في مقر الامم المتحدة في جنيف، بما ان البلد المعتمدين لديه هو عضو في هذه اللجنة، يرجى الاتصال بالجهات المختصة فيه والطلب اليها تزويد مندوبها في اللجنة المذكورة بتعليمات لاثارة انتهاكات القوات الاسرائيلية لحقوق الانسان في المناطق التي تحتلها من لبنان ومطالبتها بوضع حد لهذه الممارسات والانتهاكات خصوصا:

١ – فك الحصار عن بلدة شبعا وعدم التعرض للقرى المجاورة لها.

٢ – اعادة المبعدين الى قراهم والكف عن ابعاد سواهم.

٣ – الضغط على اسرائيل مباشرة او عن طريق لجنة حقوق الانسان بمعاملة المعتقلين السياسيين من منطلق حقوقهم المعترف بها بالنصوص الدولية والافراج عنهم.

وفي ما يتعلق بسهى بشارة تسليمها الى السلطات الشرعية اللبنانية المسؤولة عن النظر في قضيتها وفقا للقوانين اللبنانية.

٤ – المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية تنفيذا لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥".

واستقبل السفير ستيتية عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني السيد يوسف مرتضى الذي عرض "امكان ارسال وفد من المبعدين الى الجامعة العربية لطرح قضية الاحتلال الاسرائيلي لجزء من جنوب لبنان مع الامين العام لجامعة الدول العربية والمطالبة بموقف عربي مساند وداعم لنضال اللبنانيين ضد الاحتلال الاسرائيلي وعملائه. وكذلك امكان ارسال وفد مشابه الى الامم المتحدة في نيويورك".

المبعد يحيى علي: انتفاضة العرقوب ستعم الشريط

اكد مدير مدرسة شبعا المبعد السيد يحيى علي "ان معركة العرقوب هي معركة كل لبنان ضد الاحتلال الصهيوني، وانتفاضته هي شرارة لانتفاضة ستعم كل منطقة جنوبية محتلة لاسقاط التطبيع واخراج الاحتلال".

واعلن في بيان اصدره باسم المبعدين من العرقوب "ان هيئة ابناء العرقوب هي الممثل الوحيد لقضية المواجهة الشعبية" في تلك المنطقة، واكد "ان حملات الاعداء لن تقوى على تشويه مواقف اهلنا، خصوصا مختار البلدة الجليل محمد سليم الزهيري الذي كان في طليعة التظاهرة الشعبية التي انطلقناها في شبعا صباح ١٩٨٩/١/٢٤ (...) اما زعم الصهاينة ان وفدا من شبعا زار كبير العملاء انطوان لحد للتهنئة، فهو كذب مفضوح (...) نحن المبعدين لا اطار لنا ولا ممثل غير هيئة ابناء العرقوب التي ترعانا وتشرح قضيتنا وتطرح مطالبنا للعودة".

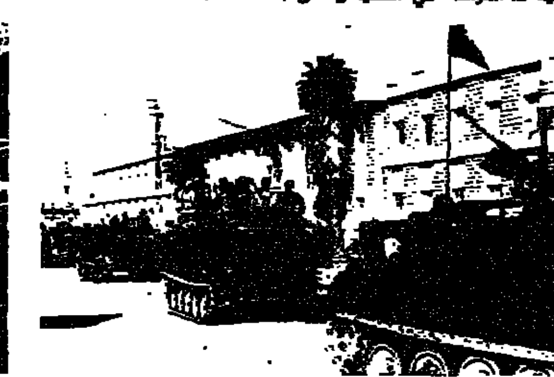
اليوم الثاني بعد الاتفاق: حركة محدودة وانسحابات وانتكاسات

مقتل ضابط وإصابة عسكريين في سن الفيل والضحايا إلى ٧٦ قتيلاً ونحو ٢٠٠ جريح



آلية لـ"القوات" في انطلياس لدى بدء انسحابها.

الانسحاب.



آليات "القوات" على اوتوستراد انطلياس ـ جونية امام مقر بطريركية الارمن الارثوذكس.

حركة سير على اوتوستراد انطلياس.



في محلة حرج ثابت في سن الفيل: سيارات متحركة وسيارات هامدة.

في محلة الجسر الواطي في سن الفيل.



في فرن الشباك.

في محلة مار متر ـ الحكمة في الاشرفية. (جورج سمرجيان)

في اليوم الثاني على اتفاق وقف النار الذي تم التوصل اليه بين الجيش اللبناني و"القوات اللبنانية" في رعاية البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، سجلت امس انسحابات لـ"القوات" من مناطق انتشارها وانتكاستان محدودتان في المكلس وسن الفيل اسفرتا عن مقتل ضابط من الجيش واصابة عدد من العسكريين بجروح.

"يوم اختبار"

يوم امس بدأ بحركة خجولة جدا في المنطقة الشرقية، ولم يخرج الاهالي باكرا انما ظلوا قرب وسائل الاعلام يترقبون، حتى اذا حملت نشرات الصباح بعض التفاؤل، خرج بعضهم المضطر جدا من منزله وفتحت متاجر سمانة وافران وصيدليات في المناطق التي عرفت سخونة في الايام الاخيرة.

وبدت الحركة في الشوارع محدودة في "يوم اختبار" لمدى التقيد بتنفيذ اتفاق وقف النار.

اما الدمار فكان رهيبا، خصوصا في مناطق حرج ثابت والصالومي والمكلس ومستديرة الحايك والنقاش وانطلياس والزلقا ومعظم احياء عين الرمانة والحازمية ومحلتي الشيفروليه وساعة العبد ومحيط مدرسة الفرير في فرن الشباك وبولفار كميل شمعون. وغطى الدمار واعمدة الكهرباء وركام الابنية الشوارع. واستمر انقطاع المياه والتيار الكهربائي والاتصالات الهاتفية عن مناطق كثيرة خصوصا تلك المتصلة بسنترال قصر العدل، وفي الجديدة والدكوانة وسن الفيل وحرج ثابت وعين الرمانة ومناطق في المتن الجنوبي.

وشهد اوتوستراد الدورة ـ جونية حركة في الاتجاهين، بينما كانت الحركة محدودة جدا خصوصا في المناطق التي تحولت ابان الاشتباكات "محاور".

تفجير الغام

وقرابة الحادية عشرة قبل الظهر، فوجىء الاهالي بدوي انفجارات ظنوها للوهلة الاولى ناجمة عن انتكاسة، ولكن تبين لاحقا انها نتيجة تفجير الغام في محلة غاليري سمعان.

مقتل ضابط

في هذه الاثناء حصل اطلاق نار على مستديرة الحايك في سن الفيل ادى الى مقتل ضابط من الجيش واصابة آخرين بينهم عسكريون.

واصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش البيان الآتي: "فيما كانت قوة من الجيش تنفذ عملية انسحاب من بقعة مستديرة الحايك قبل ظهر اليوم تنفيذا لاتفاق وقف النار، اطلق المسلحون رشقات قنص على القوة المنسحبة مما ادى الى استشهاد الملازم جوزف البيطار واصابة بعض العسكريين.

وتأتي هذه الحادثة دليلا واضحا على مدى جدية المسلحين في التزام قرار وقف النار".

انسحابات

وتحدثت مصادر الجيش ومصادر "القوات" عن انسحابات.

واعلنت "القوات اللبنانية" انها "استكملت عملية الانسحاب من مواقع لها تنفيذا للاتفاق الذي توصلت اليه اللجنة الرباعية".

واصدرت الشعبة الخامسة في هيئة الاركان العامة في "القوات" البيان الآتي: "استكمالا لعملية الانسحاب التي بدأت منذ امس (الخميس) تقوم الوحدات العسكرية التابعة للقوات اللبنانية بالانسحاب من المراكز الآتية:

اولا ـ المكلس، حرج ثابت، مستديرة الحايك، مستديرة الصالومي.

ثانيا ـ الصياد، الشيفروليه، بولفار كميل شمعون، غاليري سمعان، وذلك للتجمع والعودة الى الثكن".

وكانت الشعبة الخامسة اوضحت "ان القوات سحبت وحداتها العسكرية عن مناطق نهر الموت والزلقا وانطلياس والرابية في اتجاه ضبية".

وقالت مصادر "القوات" ان طريق الشمال سالكة في محلة البربارة.

لكن مصدرا عسكريا نفى ان تكون "القوات" انسحبت من المواقع العسكرية. ونقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن مصدر عسكري تصريحا في هذا الصدد. قال: "ان القوات تتحدث عن المواقع التي دحرت فيها في مناطق المتن الجنوبي، وصولا الى الحدث وعين الرمانة". واشار الى "ان القوات لم تنسحب من الخط الساحلي في منطقة انطلياس، وانما تراجعت الى الزواريب والشوارع الخلفية، بينما يتولى الجيش تسهيل المرور على حواجزه في الشيفروليه وحرج ثابت والمكلس وانطلياس". واوضح "ان المراكز التي تحدث عنها بيان القوات تعتبر مراكز تقع تحت سيطرة الجيش ولا وجود للقوات فيها". ولاحظ "ان القوات سحبت تعزيزات من المواقع، انما لم تنسحب من المواقع نفسها، وبالتالي بقيت مواقع ونقاطا عسكرية".

واكدت مصادر عسكرية ان الهدوء شمل مناطق القتال ولم يسمع ليل الخميس ـ الجمعة سوى رشقات نارية متفرقة. وقالت ان وحدات الجيش نفذت تدابير امنية وترتيبات في كل مواقعها وعلى الطرق العامة والمفترقات: لتسهيل عبور المواطنين في كل الاتجاهات، وفتحت جميع الطرق في بعبدا والمتن الجنوبي ووسط المتن الشمالي حيث سجلت حركة ناشطة للمواطنين في كل الاتجاهات. واعلنت ان وحدات من جهاز الهندسة في الجيش فجرت ما بين الحادية عشرة الا ربعا وبعد الظهر الغاما زرعت في محيط الشيفروليه ومداخل عين الرمانة، فسمع دوي الانفجارات في العاصمة حتى ما بعد الظهر حين انجزت العملية.

ولوحظ تراجع عدد من آليات الجيش من الشوارع الرئيسية.

ومساء اشارت مصادر "القوات" الى سقوط ٤ قذائف دبابات في محلة ساعة العبد.

تشييع

وشيع امس عدد من ضحايا الاشتباكات. وسمعت رشقات رشاشة في بعض المناطق خلال الجنائز.

وكتب مراسل "النهار" في الشمال ان العريف غابي سعد شيع امس في مسقط رأسه بلدة تولا (قضاء زغرتا) في حضور جمهور كبير من اهالي البلدة والجوار، وممثلين لقائد منطقة الشمال العسكرية والكتيبة الـ٨٣ من اللواء الثامن التي ينتمي اليه العريف سعد.

وفي بلدة عكار العتيقة شيع الجندي خالد السعدي من الكتيبة نفسها في حضور عدد كبير من وجهاء المنطقة وممثلين لهيئات عكارية مختلفة ولقائد منطقة الشمال العسكرية.

واعلنت "القوات اللبنانية" سقوط ضابطين وثمانية مقاتلين في صفوفها هم: "النقيب سليم سايد معيكي من مواليد ١٩٦٣ في القبيات وهو تسلم قيادة الشرطة المدنية فيها في ١٩٨٨/١١/٢٨. النقيب غسان عبد المسيح ابو الياس عن مواليد ١٩٦٣ في القوزح قضاء بنت جبيل وهو معاون عملاني لقائد فوج المدفعية الاولى فيها، فادي مطانيوس متى، شربل منصور عيد، بهاء شربل عيسى، شوقي عبد قزح، شحاده مسعود حبشي، جورج حبيب ناصيف، جهاد يوسف ابي راشد، ريمون نخلة خضرا".

ضحايا

وبينما قالت وكالة "رويتر" انه سقط ٥٦ قتيلا و١٣٠ جريحا خلال هذه الاشتباكات، قالت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان عدد القتلى ارتفع الى ٧٦ قتيلا (١٣ عسكريا و٢٨ من عناصر "القوات" و٣٥ مدنيا) ونحو ٢٠٠ جريح.

اغناطيوس مارون في مأتم ريمون قواص: نفخر بصحافة تبذل الحياة للحقيقة

شيع امس المدير العام لـ"دار الف ليلة وليلة" الزميل ريمون قواص الذي قتل الاربعاء الماضي في منطقة الشفروليه، في مأتم اقيم في كنيسة مار مخايل طريق النهر وشارك فيه اعلاميون واهل واصدقاء.

ومثلت نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي في المأتم عضو مجلس النقابة السيدة سوزان شديد والزميل الياس عون، فيما مثل نقيب المحررين السيد ملحم كرم الزميلان انطوان شدياق وجوزف قصيفي.

رأس صلاة الجناز النائب العام للابرشية المارونية في بيروت المونسنيور اغناطيوس مارون ممثلا المطران خليل ابي نادر الموجود في الخارج وعاونه رئيس مدرسة الحكمة الاب كميل مبارك ولفيف من الكهنة.

وابّن المونسنيور مارون الفقيد معددا خصاله ومتوقفا عند أواصر الصداقة وصلات الجوار التي تربطه به منذ معرفته به تلميذا له في مدرسة الحكمة. وركز على "ميزة الوفاء والانحياز الى الحق في حياة قواص". وقال: "نشترك في الحزن العميق الاليم بفقد هذا الرجل الممتاز، وانقل اليكم بكل شرف والم تعزية صاحب السيادة المطران خليل ابي نادر الموجود في الفاتيكان وقد ابلغت اليه نبأ الحادث الاليم والكريه الذي وقع ضحيته ريمون قواص" واضاف: "كم نفخر بصحافة تبذل الحياة في سبيل الحقيقة". واشاد بالجهود التي بذلها الراحل في سبيل الدار التي اؤتمن عليها، مشيرا الى انه تمثل في حياته العقيدة المسيحية واللبنانية الحق".

وفي اشارة الى الظروف التي قضى فيها قواص، قال: "رب نجني من ان اكون ضحية من اخواننا. نجنا يا رب من هذه التجربة التي طالت والتي فست الى هذا الحد".

وعزى الصحافة اللبنانية بنقابتيها وعموم العاملين فيها سائلا الله "ان تزهر براعم الحرية والسلام والاخوة من جديد في لبنان المعذب".

والقى الزميل جوزف قصيفي كلمة نقابتي الصحافة والمحررين، فعدد مناقب الفقيد وقال: "شق علينا نعيك يحمله يوم الموت الساكن في كل زاوية من زوايا لبنان والناعب فوق الاطلال والسابح في بركة الدم ينسج منها خيوط مأساة لا تنتهي الا بالقضاء على آخر بريء في وطننا المعذب. وهنا قدرنا نحن معشر الصحافيين، يضيق بنا قلبنا ونضيق به. ننفجر بدماغنا ونتفجر بها او يدركنا الزمن الاسود فنموت قتلا وقنصا او نتشقى اربا اربا بلغم ارضي زرعه من تعفن ضميره وتساوت في ناظريه الانوار والظلمات".

ووجه مكتب الاعلام المركزي في حركة "امل" برقية تعزية الى عائلة قواص جاء فيها: "بلغنا بأسف شديد خبر استشهاد الزميل الاستاذ ريمون قواص في اثناء الاحداث الاخيرة في شرق بيروت. اننا اذ نعزيكم ونعزي انفسنا باستشهاد احد اقطاب الصحافة في لبنان، نأمل ان يكون استشهاده قربانا على طريق تحرير لبنان واعادة وحدته والعيش المشترك لابنائه في ظل دولة عادلة وقادرة".

٤٥ موظفا في السفارة الاميركية نقلوا الى قبرص

غادرت في الرابعة بعد ظهر امس ثلاث مروحيات عسكرية تابعة لسلاح الجو الاميركي، مهبط عوكر الخاص بالسفارة الاميركية ناقلة ٤٥ موظفا عاديا تم اجلاؤهم الى قبرص موقتا، وذلك في اطار تدابير امنية احترازية عادية تلجأ اليها السفارة في هذه الاحوال.

ونقلت وكالة "رويتر" عن ناطق باسم وزارة الدفاع انه "لا يعلم هل نقل موظفو السفارة الى قبرص"، مشيرا الى بقاء نحو ٣٥ آخرين في السفارة.

وكانت السفارة تعرضت لعدد من القذائف خلال الاشتباكات بين الجيش و"القوات اللبنانية".

القادة الروحيون يسافرون إلى الكويت غداً

وعكة صحية ألمت بشمس الدين ارجأت لقاءه والمفتي وأبو شقرا

حالت امس وعكة صحية المت بنائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين دون انتقاله ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد الى بعذران للقاء شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا والتشاور معه في مهمة لجنة المساعي العربية واجتماعها بعد غد في الكويت مع القادة الروحيين اللبنانيين.

وعلم ان المفتي وشمس الدين سيلتقيان ابو شقرا بعد عودتهما من الكويت.

والتقى امس مدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين الدكتور عاصم جابر في مكتبه في القصر الحكومي، مندوب السفارة الكويتية في دمشق السيد حسن الخليل والمدير المعاون لمكتب لبنان في العاصمة السورية السيد فاروق حجازي. وتركز البحث على الترتيبات النهائية لسفر القادة الروحيين الى الكويت والوفود المرافقة لهم. وتلقى جابر اتصالا لهذه الغاية من مدير مكتب لبنان في دمشق السيد البر عاصي.

وكانت مديرية المراسم في وزارة الخارجية تبلغت اسماء اعضاء الوفود المرافقة للرؤساء الروحيين والذين سيشاركون جميعا في الاجتماعات المقرر ان تبدأ بعد غد في الكويت، باستثناء الشيخ ابو شقرا الذي اعتذر عن عدم المشاركة لاسباب صحية، واناب عنه وفدا برئاسة رئيس محكمة الاستئناف الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر.

وابلغ الى مكتب لبنان في دمشق اسماء اعضاء الوفود لابلاغها الى سفير الكويت في العاصمة السورية السيد احمد عبدالعزيز الجاسم، ووجهت برقية الى سفير لبنان في الكويت السيد عدنان بدرا.

ومن المتوقع ان تغادر الوفود بيروت الى الكويت غدا الاحد في طائرة خاصة وضعتها الحكومة الكويتية في تصرفها. ويرافق السفير جابر الوفود الى الكويت من دون ان يشارك في اعمال اللجنة.

قبلان: منطق الميليشيات مرفوض والدولة لا تقوم الا بسقوطه

وجد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان "ان الوقت حان لاتخاذ المواقف التاريخية، ورفض منطق الميليشيات"، مؤكدا انه "لا يمكن قيام دولة ما لم يسقط هيكل الميليشيات".

وقال الشيخ قبلان في خطبة الجمعة التي القاها في دار الافتاء الجعفري "ان المعارك في لبنان تتنقل من منطقة الى اخرى، ومن فئة الى فئة (...) كانت المجازر في الغربية وفي الجنوب وفي كل مناطقنا، واذ بها تنتقل الى الشرقية بين اهل البيت الواحد والتوجه الواحد (...) ان الاحداث التي وقعت امس في الشرقية والتي وقعت في مناطقنا سابقا، دليل قاطع على انها تعمل وتصب في الاهداف الاسرائيلية".

واكد "ان منطق الميليشيات مرفوض، ووجود هذه التنظيمات واستمرار تسلطها على الناس امر بالغ الخطورة اينما كانت ومهما تظاهرت بالانضباط ولا يمكن قيام دولة ما لم يسقط هيكل الميليشيات وينتهي دورها لان التجارب علمتنا الكثير ونبهتنا الى امر مهم هو ان الميليشيات تعمل للاشخاص على حساب الوطن، والمطلوب من الجميع ان يعملوا لحساب الوطن بالتخلي عن الافكار والاجتهادات والطروحات السابقة واختصارها بشعار تعمل له جميعا ويتجلى في عودة الدولة العادلة والقادرة، وذلك برص صفوفنا وتوحيد كلمتنا وبنادقنا والتعاون جميعا على نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة من العمل المخلص لانتزاع الوطن من الايدي المأجورة وانقاذ الشعب من براثن المتسلطين".

ورأى "ان الوقت حان لاتخاذ المواقف التاريخية وقول الحقيقة ولم يعد مسموحا لاي كان بان يبقي مواقفه مبطنة، فلبنان لم يعد يحتمل كلاما سياسيا، بل هو في حاجة الى حقيقة واضحة، الى مواقف مسؤولة، الى الكلمة الفصل التي تحدد اي لبنان تريد، الى اي وطن نطمح. فانا كنا نريد لبنان وطن الوحدة والعدل والمساواة علينا ان نباشر فورا اجراء ما يلزم واتخاذ التدابير التي تحقق طموحنا".

المكتب التنفيذي للقاء بيت الدين طلب المتابعة لإنجاز عودة المهجرين

رأس امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط اجتماعا للمكتب التنفيذي للقاء بيت الدين في مقره في بيت الدين في حضور اعضائه السادة اللواء محمود طي ابو ضرغم، الرائد حسان البعيني، النائب زاهر الخطيب، نجيب الكك، الدكتور سهيل الفحل، فؤاد نبيان، خليل خيرالله، توفيق بركات، محمد امو عرم. وتغيب عن الاجتماع الاماتي باسيل هاشم والمحامي فؤاد السعد لظروف قاهرة.

وفي نهاية الاجتماع صدر البيان الآتي:

"توقف المجتمعون امام حادثة اغتيال عضو اللجنة المركزية في الحزب التقدمي الاشتراكي الاخ انور الفطايري على يد جهات متضررة من مبادرة بيت الدين التي اطلقها الوزير وليد جنبلاط ووجهوا تحية اكبار للشهيد الفطايري الذي ضحى بحياته دفاعا عن هذه المبادرة وترجمتها عمليا.

واعتبر المكتب التنفيذي للقاء بيت الدين ان استشهاد الاخ انور الفطايري على رغم فداحته انما جاء يوضح لنا معالم الطريق الصعبة التي شقتها مبادرة توحيد الوطن، والتي اخترنا السير عليها باصرار اكبر على رغم العراقيل التي ستعترضنا، خصوصا بعدما اكد الوزير جنبلاط في هذا الاجتماع ضرورة المتابعة في النشاط العملي لانجاز عودة المهجرين في المحاور التي حددها لقاء بيت الدين

وعرض الوزير جنبلاط النتائج الايجابية لجولته الاوروبية الاخيرة وضرورة ان تتابعها لجنة الخارجية المنبثقة من لقاء بيت الدين لدى الاوساط الدولية.

وتطرق البحث الى موضوع برمجة جديدة لعمل اللجان في ضوء حادثة استشهاد الاخ انور الفطايري، وتم التوافق على استئناف العمل ضمن اللجان على ان تقوم كل لجنة ببرمجة الخطوات الضرورية لمتابعة المبادرة ابتداء من يوم غد".

واصل اللقاءات تحضيراً لـ"المؤتمر الشعبي"

سعد طالب التجار بلجم الجشع

صيدا ـ "النهار":

استكمالا للتحضيرات لعقد "المؤتمر الشعبي" في صيدا، رأس امس رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد اجتماعا لقطاع الصناعيين والتجار حضره ممثلون لغرفة التجارة والصناعة وجمعية تجار صيدا ومديرو البنوك وعدد من الصناعيين وعضو المكتب السياسي لـ"التنظيم" السيد محمود البزري وامين سر هيئة الاشراف الاداري السيد هلال سكيني.

وعرض سعد اهداف اللقاءات وهي: "تدعيم الجو الديموقراطي السائد في مدينة صيدا، وما يوفره من تكامل وتواصل ايجابي بين القطاعات المختلفة"، لافتا الى طابع الفردية "الذي يميز عمل الصناعيين والتجار في صيدا، والى ارتفاع معدل الاسعار فيها عنه في بقية المناطق اللبنانية وحتى عن الدول العربية المحيطة". وحذر من "ثورة اجتماعية قد تقدم عليها اذا استمر الوضع الاقتصادي الراهن في ظل جشع بعض التجار وامعانهم في ممارسة الاحتكار، خصوصا في بعض السلع والمواد الغذائية والطحين والدواء".

ودعا الى "الافادة من مرفأ صيدا وبدء الاستيراد المباشر"، مؤكدا "اهمية العمل الجماعي والتعاوني لما فيه مصلحة المواطن" وطلب من المجتمعين "تأليف لجنة لاعداد مشروع ودراسة عن القطاع الصناعي والتجاري ورفعه الى المؤتمر الوطني الشعبي الذي سيعقد لاحقا".

ثم رأس سعد اجتماعا للمؤسسات والاندية والجمعيات العاملة في الحقلين الانساني والاجتماعي.

ورأس سعد بصفته رئيسا لهيئة الاشراف الاداري، اجتماعا للهيئة، وتناول البحث عمل الادارات ومشاريع الهيئة على صعيد التخطيط والانماء واعمال صيانة المرافق العامة.

واكد سعد "ضرورة استعجال انجاز مشروع اعادة تأهيل المستشفى الحكومي الذي تهدم جزئيا خلال الغزو الاسرائيلي للبنان صيف ١٩٨٢، وبلغت نفقات التأهيل والترميم له حتى الآن ٤٥٠ الف دولار، تكفلت بها هيئة الاشراف الاداري والتنظيم".

وكرر التأكيد امام الهيئة على "القرار الذي اتخذه عام ١٩٨٧ بمنع بيع املاك اهلنا المسيحيين وعقاراتهم في منطقة صيدا وجوارها، وذلك حفاظا على الواقع الديموغرافي لهذه المنطقة في انتظار عودة جميع اهلنا المسيحيين اليها بعدما عاد عدد غير قليل منهم في الفترة الماضية".

واكد "عدم القبول باي توكيل للبيع يفوض الى اي كان، واستثنى من هذا التدبير بعض الحالات الانسانية الخاصة التي تنظر هيئة الاشراف الاداري باسبابها قبل القبول بها".

الصليب الاحمر والمبادىء الانسانية

اعلنت دائرة البث والنشر في الصليب الاحمر اللبناني انها اعطت مقاتلين في ٩ تنظيمات عسكرية دورات تحضهم على "تطبيق المبادىء الانسانية حيال الجرحى والمدنيين".

وقالت الدائرة في بيان اصدرته امس انها "نفذت ١٦٤ دورة خلال العام ١٩٨٨ شارك فيها ٧٤٥٨ شخصا ومعظم المشاركين اضافة الى المقاتلين وقوى الامن الداخلي، هم من متدربي الصليب الاحمر اللبناني".

معزو التقدمي بأنور الفطايري

صيدا ـ "النهار":

استقبل امس امين سر منطقة الجنوب في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد سرحان سرحان، في مقر الحزب في صيدا، شخصيات وفاعليات جاءت معزية بعضو هيئة الشورى في الحزب المرحوم انور الفطايري

ومن المعزين: وفد من "التنظيم الشعبي الناصري" برئاسة الدكتور اسامة سعد، وفد من حركة "امل" برئاسة المحامي ملحم قانصو، قائد سرية درك الجنوب المقدم محمود الحاج، وفد من منظمة العمل الشيوعي برئاسة السيد عدنان زيباوي، وفد عن الحزب السوري القومي الاجتماعي في صور.

السوريون عززوا انتشارهم في الضاحية ودهموا مكاتب للتأكد من اقفالها

دورية سورية راجلة في بئر العبد.

في الشياح. (توفيق العبدالله)

عززت القوات السورية امس انتشارها في شوارع الضاحية الجنوبية لبيروت تنفيذا لاتفاق دمشق بين حركة "امل" و"حزب الله".

واقامت هذه القوات حواجز ثابتة ومتنقلة وسيرت دوريات راجلة في بعض الاحياء، ولاسيما منها الشياح والغبيري وبئر العبد، للتأكد من اقفال المكاتب العسكرية، ودهمت عددا منها، على ان تدهم كل مكان يشتبه بوجود سلاح ومسلحين فيه.

وعلم ان غرفة عمليات مشتركة ستنشأ لتنظيم انتقال مسلحي حركة "امل" و"حزب الله" بين خطوط التماس التقليدية واحياء الضاحية، بحيث لا يظهر اي منهم بسلاحه في اي حي آخر.

المقاومة هاجمت موقعاً لـ"الجنوبي" وزرعت لغماً انفجر بآلية إسرائيلية

اعلنت امس جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان مجموعة منها هاجمت مساء اول من امس موقعا للقوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" في الدمورية.

وقالت الجبهة في بيان اصدرته "ان اعضاء المجموعة اصابوا هدفهم واشتبكوا مع حامية الموقع لمدة نصف ساعة، وقد عمد العدو الى انارة منطقة الاشتباك وتولت مدفعيته الثقيلة قصف المنطقة المواجهة للموقع".

كذلك اصدرت "المقاومة الوطنية اللبنانية ـ قوات جبل عامل" بيانا اعلنت فيه ان احدى مجموعاتها "زرعت مساء الخميس الماضي لغما على طريق ترابي يربط بلدة كونين بالخرج في قضاء بنت جبيل، فانفجر اثناء مرور آلية لنصف مجنزرة للعدو الصهيوني، فاحترقت واصيب من فيها. وعلى الاثر مشطت قوات الاحتلال والزمر العميلة التابعة لها المنطقة بالرشاشات وقصفت خراج بلدتي كونين وبرعشيت".

وحلق طيران حربي اسرائيلي الحادية عشرة الا ربعا قبل ظهر امس في سماء مدينة صيدا واخترق جدار الصوت، وعاود تحليقه بعد ثلث ساعة في سماء المنطقة وصولا الى بيروت حيث اخترق جدار الصوت ايضا.

وكتب مراسل "النهار" في بنت جبيل ان قوات من "الجنوبي" فتشت الاودية بين صفد البطيخ وتبنين بحثا عن مقاومين اطلقوا ليل الاربعاء ـ الخميس قذيفة "آر. بي. جي". ورشقات نارية في اتجاه موقع "الجنوبي" في تلة بيت ياحون ـ بنت جبيل.

"إتحاد المرأة الفلسطينية" إعتصم ووجه مذكرة الى الهيئات الدولية

الاعتصام امام مقر الصليب الاحمر في صيدا (احمد منتش)

صيدا ـ "النهار":

نظم امس "الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ـ فرع لبنان"، اعتصاما رمزيا امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في صيدا "تضامنا مع الانتفاضة في الاراضي المحتلة واستنكارا للاجراءات الاسرائيلية القمعية".

وشارك في الاعتصام الذي دام ساعة ممثلون لفصائل اتحاد الفلسطينية ومنظمات وجمعيات نسائية لبنانية.

وسلمت امينة سر الاتحاد السيدة امنة جبريل الى المسؤول عن بعثة اللجنة في صيدا السيد دانيال فيليبا مذكرة تدعو الامم المتحدة ومجلس الامن وكل الهيئات الدولية والانسانية وجامعة الدول العربية الى "وقفة ضمير مسؤولة لممارسة الضغوط بفاعلية وحزم على سلطات الاحتلال من اجل وقف مجازرها الوحشية ضد اهلنا في الوطن المحتل" وطالبت جميع القوى المحبة للسلام بأن "تقف مع حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني ومساعدته على دحر الاحتلال واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس".

حملة لقمع مخالفات السير

اصدر امس مكتب العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"ستقوم سرية السير في بيروت بحملة لمكافحة المخالفات المنتشرة ولاسيما منها:

- عدم دفع رسوم الميكانيك حتى ١٩٨٨.
- عدم وجود لوحات تسجيل في المركبة
- عدم وجود رخصة سوق.
- عدم نقل رخصة سير المركبة
- عدم تسجيل المركبة.
- وجود لوحات مزورة.
- عدم تعديل لون المركبة على رخصة سيرها في حال حصول التعديل.
- المرور عكس السير والوقوف في صف ثان او في مكان ممنوع على نحو يعرقل السير.

وذلك ابتداء من الاثنين الواقع فيه ٨٩/٢/٢٧. لذا يرجى من المواطنين تسوية اوضاع آلياتهم".

مطالب المجلس التنفيذي للعاملين في "الاونروا"

اصدر امس المجلس التنفيذي لاتحاد العاملين في "الاونروا" في لبنان بيانا قال فيه انه التقى نائب المدير العام للوكالة وذكره بالمذكرة التي تضمنت وجهة نظر المجلس في "التعديل الاخير للرواتب وموضوع القروض من صندوق التوفير وعدم تسلم نتائج المسح الذي اجري في ايلول ١٩٨٨ حتى الآن وموضوع حسم ايام الاضراب وعدم شرعية ذلك لمعارضته المادة الثامنة من الاتفاق الدولي المتعلق بحقوق الفرد الاجتماعية والاقتصادية".

ثم ناقش المجلس نتائج لقائه نائب المدير العام واتفق على "اعداد ورقة عمل واضحة تتضمن مطالب الموظفين وارسال استفسار الى منظمة العمل الدولية عن شرعية حسم ايام الاضراب، ودعوة رؤساء لجان المناطق الى اجتماع طارىء الجمعة في ٨٩/٢/٢٤ لاتخاذ القرارات".

ووزع المجلس اسماء اعضائه الجدد، وهم: "عطا دعيبس رئيسا، خالد مرعي نائبا للرئيس وعضوا للجنة الاستشارية لصندوق التلاميذ، كامل حبيب نائبا للرئيس امينا للسر، عمر طه مسؤولا للاعلام والعلاقات العامة وعضوا للجنة الدفاع عن الموظفين، وهيمة الصمر عضوة لجنة القروض، يوسف صابر مسؤولا للمال، لطفي عبد النبي عضوا، قاسم الاحمد عضوا.

الحياة عادت... لم تعد الى المناطق الشرقية

إزدحام شديد أمام الافران واقفال في القطاعات والادارات

توزيع قوارير غاز على كورنيش المزرعة. (جورج سمرجيان)

بداية الانفراج التي شهدتها المناطق الشرقية امس، لم تنعكس على القطاعات الاقتصادية والمعيشية فبقيت مشلولة، على رغم الحركة شبه الطبيعية للسيارات داخل العاصمة وبين الساحل والجبل.

الافران

الافران وحدها كانت تعمل، والصفوف امامها كانت كما في اشد ايام الازدحام طلبا لرغيف حرمه البعض يومين.

واوضحت مصادر المطاحن ان الطحين الذي سلم الخميس والجمعة كان بكميات اكبر من الحصص المقررة. لذا فان بقية الكميات لآخر الشهر ستكون دون المطلوب. وسجل المزيد من الطلب على الطحين للمنازل، اذ يستعمل في صنع المعجنات بدل الخبز.

المصانع والمتاجر

المصانع لم تدر دواليبها. الصناعيون حضروا الى مؤسساتهم في منطقة كسروان الصناعية ومنطقة جبيل ومنطقة المكلس والدكوانة والمدينة الصناعية في سد البوشرية لتفقدها، فيما لم تحضر من العمال سوى نسبة ٥ في المئة.

والمحلات التجارية كانت مقفلة على طول خط الساحل وفي المناطق القريبة منه: سد البوشرية، الجديدة، الزلقا، جل الديب، انطلياس، سن الفيل، الدكوانة وغيرها، في ما عدا بعض المحلات المخصصة لبيع المواد الغذائية والخضر.

وعلى صعيد الخضر، توجهت سيارات "فان" محملة خضرا من جبيل ونهر ابرهيم الى سوق الخضر الذي فتح امس قرب الجسر الواطي في سن الفيل. غير ان الكميات والنوعيات كانت دون المألوف.

المصارف

وكذلك بقي القطاع المصرفي عاطلا عن العمل، والمصارف وفروعها التي فتحت ابوابها في بعض المناطق كانت قليلة ولبت عددا محدودا من الزبائن.

الكهرباء

على صعيد مؤسسة كهرباء لبنان، لم يحضر احد من الموظفين كبارا وصغارا الى مبنى الادارة، باستثناء المسؤولين عن التوزيع الذين غالبا ما يلازمون مراكز عملهم. وقام رئيس مجلس الادارة المهندس الياس النمار بجولة على المناطق للاطلاع على حجم الاضرار التي لحقت بالشبكة، وشاهد اعطالا على بعض خطوط التوتر العالي التي تمد المحطات بالتيار، مما حرم مناطق كثيرة الكهرباء.

وبسبب الاحداث الامنية، تأخر انجاز صيانة المجموعة الايطالية الاولى في معمل الزوق الحراري، لعدم تمكن الفنيين من الحضور الى المعمل. وكان مقررا ان تكون قيد العمل الخميس الماضي. في المقابل، بات الانتاج في معمل الجية الحراري مقتصرا على مجموعة حرارية واحدة بقدرة ٤٠ ميغاوات بسبب النقص في المحروقات. ولو كانت الشبكة جيدة في كل المناطق، لما امكن المؤسسة ان تغذيها اكثر من خمس ساعات يوميا.

المحروقات

وبالنسبة الى المحروقات كان توزيعها متوقفا لعدم تجرؤ احد على نقلها في الظروف السائدة. لكن شركات الغاز السائل كانت توزع القوارير منذ اول من امس في بعض المناطق فقط خصوصا تلك التي لم تكن مسرحا لاشتباكات.

الادارات

وكانت الادارات العامة مقفلة، وكذلك المصالح المستقلة.

واستمر توقف مرفأ بيروت عن العمل والبواخر تنتظر قبالة الشاطىء بين نهر الكلب والدورة.

مصرف لبنان ساهم بمليار ليرة

سندات الخزينة ١٢٫٧ مليارا والفائض تجاوز المليارين

فاضت الاكتتابات في سندات الخزينة هذا الاسبوع ٢٫١ مليار ليرة.

وافادت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٨٨/٢/١٦ جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٦ مليارات و٦٥٢ مليونا و٢١٥ الف ليرة (الفائدة ١٨ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات مليارين و٩٧٦ مليونا و٣٠ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).
- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٢ مليارات و٩٧ مليونا و٥٥٥ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ١٢ مليارا و٧٢٥ مليونا و٨٠٠ الف ليرة، في مقابل ١٣ مليارا و٧٦٧ مليونا و٦٠٠ الف ليرة الاسبوع الماضي، اي بتراجع مقداره مليار و٤١ مليونا و٨٠٠ الف ليرة ونسبته ٧٫٥٦ في المئة.

وتوزعت الاكتتابات حسب الفئات كالآتي: ٥٢٫٢٧ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٢٣٫٣٨ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٢٤٫٣٤ في المئة لفئة سنة.

وسجل هذا الاصدار فائضا مقداره مليارن و١١٥ مليونا و٦٩٠ الف ليرة، في مقابل استحقاق ١٠ مليارات و٦١٠ ملايين و١١٠ الاف ليرة توزعت كالآتي:

- ٣ اشهر: ٧ مليارات و٦١٦ مليونا و٥٥٠ الف ليرة.
- ٦ اشهر: مليار و٣٥٠ مليونا و٣٦٠ الف ليرة.
- سنة: مليار و٦٤٣ مليونا و٢٠٠ الف ليرة.

وساهم مصرف لبنان في هذا الاصدار بمليار ليرة في فئة سنة. واذا ما حسمت مساهمته من المجموع تكون الاكتتابات الاجمالية للمصارف ١١ مليارا و٧٢٥ مليونا و٨٠٠ الف ليرة، ويكون فائضها مليارا و١١٥ مليونا و٦٩٠ الف ليرة.

الخدمات العامة والتموين والكهرباء مدار بحث في اجتماعات للحص

عقد امس الرئيس سليم الحص اجتماعا في مكتبه في القصر الحكومي ضم رئيس مجلس بلدية بيروت المحامي شفيق السردوك ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار ونائب رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور هشام البساط ونائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين السيد نجيب الخطيب وعرضت فيه الاوضاع الاقتصادية وشؤون الخدمات العامة. وصرح السيد القصار على الاثر: "عرضنا مع دولة الرئيس عددا من الشؤون المتعلقة بالخدمات اليومية في العاصمة من طرق وهاتف وكهرباء لتسهيل شؤون الناس والحفاظ على وجه بيروت الحضاري".

وكان الرئيس الحص اجتمع صباحا مع المدير العام لمكتب الحبوب والشمندر السكري بالنيابة المهندس راجي البساط وبحث معه في الوضع التمويني وفي تأمين احتياجات المناطق من الطحين.

والتقى السيد عبد الرحمن اللاذقي واطلع منه على نتائج الجولات التي قام بها على المستودعات التي خزن فيها الدقيق التركي في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل وصيدا. وعلى كميات البنزين والغاز التي وصلت اخيرا الى مصفاة الزهراني. وتطرق البحث الى موضوع السلع والمواد الغذائية والاساسية التي يستوردها الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني مباشرة ويطرحها في التعاونيات باسعار مخفوضة.

من جهة اخرى، استقبل الرئيس الحص رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط السيد سليم سلام وقوّم معه اوضاع الشركة.

واستقبل ايضا رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان المهندس الياس النمار الذي عرض عليه مشروع اعادة تأهيل معملي الجية والزوق الحراريين واستوضحه امكان الافراج عن مبلغ الـ٣٠ مليون دولار الذي اقر منذ مدة طويلة وحالت اسباب دون صرفه للمؤسسة.

إحصاءات لمنظمة الاغذية والزراعة "الفاو"

٥٦٠ مليون دولار (-٧٤٫٢٪) واردات لبنان الزراعية عام ١٩٨٨

التبادل التجاري للمنتجات الزراعية بين لبنان والدول ١٩٨١ - ١٩٨٦

(١٠٠ الف دولار اميركي)

السنة	الواردات	الصادرات	العجز	نسبة العجز (٪)	نسبة الصادرات الى الواردات (٪)
١٩٨١	٦٨٧١	٢٠٣٠	٤٨٤١ -	٧٠٫٤	٢٩٫٥
١٩٨٢	٦٠٢٩	٢٠٢٠	٤١٨٩ -	٦٧٫٤	٣٣٫٥
١٩٨٣	٥٧٦٣	١٧٤٥	٤٠١٨ -	٦٩٫٧	٣٠٫٣
١٩٨٤	٦٠٣٢	١٣٦٨	٤٦٦٤ -	٧٧٫٣	٢٢٫٦
١٩٨٥	٥٤٦٧	١٣٠٠	٤١٦٧ -	٧٦٫٣	٢٣٫٧
١٩٨٦	٥٦٠٤	١٤٤٣	٤١٦٢ -	٧٤٫٣	٢٥٫٧

● المصدر : منظمة الاغذية والزراعة، المجموعة ٤٠.

يستفاد من احصاءات لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة "الفاو" تضمنتها المجموعة ٤٠ الصادرة عنها، والتي تشمل حركة الاستيراد والتصدير للاغذية، والمنتجات الزراعية في العالم، ان القيمة الاجمالية لواردات لبنان من المنتجات الزراعية بلغت عام ١٩٨٦، ٥٦٠ مليونا و٤٠٠ الف دولار اميركي، فيما بلغت قيمة صادراته منها ١٤٤ مليونا و٣٠٠ الف دولار، اي ما نسبته ٢٥٫٧ في المئة من الواردات، فيكون ثمة عجز مقداره ٤١٦ مليونا و٢٠٠ الف دولار ونسبته ٧٤٫٣ في المئة.

وجاء التبادل التجاري للمنتجات الزراعية بين لبنان والدول في الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٥ كالآتي:

● عام ١٩٨١: بلغت قيمة الواردات ٦٨٧ مليونا و١٠٠ الف دولار، وقيمة الصادرات ٢٠٣ ملايين دولار (٢٩٫٥ في المئة من الواردات) وقيمة العجز ٤٨٤ مليونا و١٠٠ الف دولار (٧٠٫٤ في المئة).

● عام ١٩٨٢: بلغت قيمة الواردات ٦٠٢ مليون و٩٠٠ الف دولار، وقيمة الصادرات ٢٠٢ مليون دولار (٣٣٫٥ في المئة) وكانت الاعلى، وقيمة العجز ٤١٨ مليونا و٩٠٠ الف دولار (٦٧٫٤ في المئة).

● عام ١٩٨٣: تدنت قيمة الواردات الى ٥٧٦ مليونا و٣٠٠ الف دولار، وقيمة الصادرات الى ١٧٤ مليونا و٥٠٠ الف دولار (٣٠٫٣ في المئة)، فيما ارتفعت قيمة العجز الى ٤٠١ مليون و٨٠٠ الف دولار (٦٩٫٧ في المئة).

● عام ١٩٨٤: عادت قيمة الواردات الى ٦٠٣ ملايين و٢٠٠ الف دولار، واستمر تراجع قيمة الصادرات الى ١٣٦ مليونا و٨٠٠ الف دولار (٢٢٫٦ في المئة)، وبلغت قيمة العجز ٤٦٦ مليونا و٤٠٠ الف دولار (٧٧٫٣ في المئة).

● عام ١٩٨٥: تدنت قيمة الواردات الى ٥٤٦ مليونا و٧٠٠ الف دولار، وبلغت قيمة الصادرات ادنى مستوى لها ١٣٠ مليون دولار (٢٣٫٧ في المئة)، وبلغت قيمة العجز ٤١٦ مليونا و٧٠٠ الف دولار (٧٦٫٣ في المئة).

وهكذا تكون قيمة الواردات، بلغت اعلى مستوى لها عام ١٩٨١ وادنى مستوى عام ١٩٨٥. وتكون تدنت عام ١٩٨٦ بنسبة ١٨٫٤ في المئة عنها في ١٩٨١.

اما قيمة الصادرات مقومة بالدولار الاميركي، فتراجعت عام ١٩٨٦ بنسبة ٢٨٫٩ في المئة عنها في ١٩٨١ عندما بلغت اعلى مستوى لها.

وبلغت قيمة العجز اعلى مستوى لها عام ١٩٨١ وادنى مستوى عام ١٩٨٣.

وقيمة الصادرات نسبة الى الواردات كانت الاعلى عام ١٩٨٢ اذ بلغت ٣٣٫٥ في المئة، وكانت الادنى عام ١٩٨٤ اذ بلغت ٢٢٫٦ في المئة. ونسبة العجز كانت الادنى عام ١٩٨٢ اذ بلغت ٦٧٫٤ في المئة، لكنها كانت الاعلى عام ١٩٨٤ اذ بلغت ٧٧٫٣ في المئة.

رئيس مجلس ادارة مصلحة الليطاني

عين رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري بقرار اصدره امس السيد ناصر نصرالله رئيسا لمجلس ادارة مصلحة الليطاني، بعدما "بات في امكان المجلس معاودة تمرسه بمهماته ولاسيما اذا عين رئيس جديد له كون الرئيس الحالي منقطعا عن مزاولة مسؤولياته منذ مدة طويلة بسبب وجوده خارج الاراضي اللبنانية".

"الادارة المدنية" وقانون الايجارات

الشوف - "النهار":

صدر عن الجهاز القضائي في "الادارة المدنية" في الجبل انه "نفياً لاية اشاعات ومعلومات عن قضايا الايجارات، يعلن رئيس الجهاز القضائي في الادارة المدنية انه لم يصدر عنه او عن اي مسؤول في الادارة اي قرار او تعميم في خصوص قانون الايجار، وان القانون الساري المفعول هو نفسه المطبق في كل المحاكم على الاراضي اللبنانية".

● باشر مكتب الاشغال في "الادارة المدنية" في الجبل تأهيل طريق بسابا - بيقون وطريق المطلة الرئيسية في الشوف، على ان يتم تزفيتها مطلع الربيع المقبل.

وكشف على المحطة الكهربائية في بسابا وقرر المكتب تجهيز محطة جديدة تلبي حاجات البلدة.

وكان مكتب الموارد المائية والكهربائية في "الادارة المدنية" باشر تغذية بعض قرى الشوف الاعلى بالتيار الكهربائي من طريق بسري (بركة إنان) وتأمين عمل مضخات المياه في تلك القرى.

"هيئة الشؤون" والرغيف والغاز

تساءلت "هيئة الشؤون الاجتماعية في بيروت" عن اسباب ازمتي الرغيف والغاز المنزلي.

وتساءلت في بيان لها: "الا تستطيع وزارة الاقتصاد توزيع البطاقة التموينية التي تحدد بموجبها لكل مواطن حصته من الخبز، والفرن الذي سيتسلم منه قوته اليومي؟ وهل عملت وزارة الاقتصاد على تأمين الغاز بواسطة الاجهزة المختصة وفي اشراف الدولة؟"

حطب، زكريا، ميرو، زيدان، الهبر

المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني بدأ اعماله والختام غدا



مقدم الحضور في المؤتمر.



حطب. زكريا. ميرو. زيدان. الهبر. (سامي عياد)

افتتح امس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان مؤتمره العاشر في فندق "البوريفاج" تحت شعار "من اجل التحرير والوحدة، من اجل الديموقراطية والرغيف" في حضور اركان الاتحاد العمالي العام وعشرات المندوبين للاتحادات والنقابات واللجان العمالية والجمعيات النسائية والاجتماعية والمنظمات الشبابية والطالبية والمكاتب العمالية للاحزاب والتنظيمات في بيروت الغربية والمناطق، الى وفود نقابية عربية واجنبية وشخصيات.

النشيد الوطني اللبناني افتتاحا، فترحيب بالمشاركين والضيوف لعريف جلسة الافتتاح نائب رئيس الاتحاد الوطني السيد سليمان الباشا الذي حيا "شهداء الحركة الشعبية والديموقراطية والوطنية اللبنانية الذين استشهدوا في التصدي للاجتياح الصهيوني لوطننا الحبيب" وفي النضال من اجل تحرير الارض. ودعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت تحية لهم. واكد العزم على "تصعيد النضال في سبيل تحقيق تطلعات شعبنا".

حطب

وتلاه المحامي محمود حطب ممثلا الرئيس سليم الحص والذي القى كلمة وزارة العمل، ومما قال: "(...) اثبتت الاتحادات والنقابات العمالية وقياداتها في جميع مراحل المحنة التي تعصف بلبنان منذ اربعة عشر عاما انها فوق الطائفية والمذهبية والمناطقية واعطت الدليل تلو الدليل على انها جسم واحد متكامل رائده وحدة هذا الوطن وهدفه العدالة والمساواة بين ابنائه(...) ان مؤتمركم هذا في ما يتجه الى معالجته من قضايا العمل والعمال انما يتصدى في مقدم اعماله لقضية الوطن في وحدته وحرياته. في دعمه للمقاومة الوطنية ورفدها باسباب القوة والنصر(...) واذا كان لبنان يناشد على المستويين العربي والدولي للمساهمة في انقاذه وتحريره من العدو الصهيوني الغاصب، فان مناشدته هذه لا تنطلق من فراغ، انها تنطلق من عزيمة اللبناني وارادته في التحرير(...) ان اجتماع شملنا، وتوحيد صفوفنا، وتوظيف امكاناتنا الواسعة بشريا واقتصاديا وجغرافيا، ان ذلك كله اذا ما احسنا استثماره، وحققنا التكامل بينه لن تقوى على مواجهتنا قوى البغي والعدوان. وان مؤتمركم الذي يعقد لواؤه دعما لقضايانا الوطنية انما يؤكد حقيقة مهمة. انها ارادة التحدي عند هذا الشعب ومواصلة الكفاح والنضال من اجل حريته سياسيا واقتصاديا واجتماعيا".

زكريا

ثم القى كلمة الاتحاد النقابي العالمي الامين العام لهذا الاتحاد السيد ابرهيم زكريا وفيها: "(...) ان اتحاد النقابات العالمي الذي تربطه بعمال لبنان ونقاباتهم علاقات صميمة ضاربة في القدم، حاول باستمرار وهو يستمر في محاولاته لتسخير هذه العلاقات لاعلاء راية التضامن النقابي العالمي(...)". ووصف مشاركة وفد الاتحاد النقابي العالمي في المؤتمر بانها "تعبير صادق عن تقديرنا العميق للدور الرائد للحركة النقابية اللبنانية". وقال ان لبنان "سيجتاز محنته وسيتمكن ابناؤه من العيش في سلام وحرية(...) سنقف معكم وانتم تناضلون من اجل تحرير الجزء الذي تحتله اسرائيل من اراضيكم. سنقف معكم وانتم تقاومون محاولات التقسيم واستمرار الحرب الاهلية. سنقف معكم وانتم تناضلون في سبيل اصلاحات دستورية تضمن استقلال لبنان ووحدته. سنقف معكم وانتم تناضلون ضد الهجوم على مكتسبات اعضائكم وفي سبيل تحسين مستوى حياتهم، ومعكم سنعمل على ان يبتعد العالم نهائيا والى الابد عن خطر حرب نووية مدمرة، ومعكم سنعمل في وجه الهجوم المتزايد على حرية الشعوب وعلى نمط الحياة التي تختارها، سنعمل معا من اجل احقاق الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين ودعم انتفاضته في ارضه المحتلة، سنعمل معا حتى نحقق للعالم اقتصادا عالميا جديدا. ان الحركة النقابية تمثل الآن قوة اجتماعية مؤثرة في كل المجتمعات، فاذا ما توحدت صفوفها ونسقت عملها فانها قادرة على عمل الشيء الكثير، وسنعود من لبنان اكثر ثقة بان نستمر في سعينا الحثيث لهذه الوحدة وهذا التنسيق".

ميرو

وكلمة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب القاها الامين العام المساعد السيد اديب ميرو ومنها: "(...) يشرفنا ان نبلغ اليكم ان الاحترام والمكانة المرموقة اللذين تكتسبهما منظمتكم والحركة النقابية اللبنانية في قلوب الطبقة العاملة العربية وحركتها النقابية ووعيهما ناجمان اساسا عن صدقيتكم الطبقية والوطنية والقومية(...) واسمحوا لنا ان نعلن من هنا، من بيروت المقاتلة الصامدة، اننا في الحركة النقابية العربية قد كبرنا بكم وبنضالاتكم لانكم كنتم وما زلتم رمزا وتجسيدا حيا لوحدة الشعب اللبناني في زمن التشرذم والتفتت الطائفي والمذهبي والقبلي والمناطقي(...) وما تنظيم مؤتمركم العاشر هنا في هذه الظروف السياسية، والامنية الصعبة وعقده في بيروت بالذات الا دليل آخر يؤكد ثقتنا وثقة كل المناضلين في العالم بحتمية انتصاركم وانتصار نضالكم الوطني والتقدمي، وعقد مؤتمركم هذا الذي يشرفنا المشاركة في اعماله يحمل ايضا دلالات وابعادا واضحة تؤكد تمسك الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين بوحدة الطبقة العاملة اللبنانية ونهجها الوطني التقدمي والتزامها النضال العربي التحرري وكفاح الشعوب(...)". ودان دعم الولايات المتحدة الاميركية لاسرائيل، مشيرا الى ان "تصعيد الاعتداءات الصهيونية على الجنوب وتحركات الرموز الخيانية العميلة" تهدف الى "محاولة اقتلاع اي وجود وطني كفاحي وضربه(...) واحتواء لبنان بكامله سياسيا واقتصاديا وسلخ جنوبه نهائيا (...) وتطويق القطر العربي السوري الذي يقوم بدوره القومي(...)". وثمن "الرفض الشامل والاجماع الرائع للقوى والشخصيات الوطنية في مواجهة الاجراءات التي تستهدف تمزيق لبنان ووحدته". وشدد على "تعزيز العلاقات الكفاحية بين الطبقة العاملة العربية والعالمية الحليف الاستراتيجي لحركة التحرر الوطني وللانظمة التقدمية العربية".

زيدان

وتكلم الامين العام للاتحاد العمالي العام السيد حبيب زيدان باسم الاتحاد، قال: "انه لمن دواعي الفخر والاعتزاز ان نلتقي واياكم اليوم لنشارك في افتتاح المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين على رغم الظروف الصعبة التي تعيشها بلادنا(...)". وعرض لمعاناة لبنان من التهجير والهجرة، الى سقوط هيبة الدولة التي "سقط معها شعبنا في اتون من العذاب والحرمان من ابسط معاني الحياة" والتجارة بالعلم "بعد احتكار المأكل والملبس" والنقل والانتقال والتضخم. واضاف: "من هنا كان تحرك الاتحاد العمالي العام تدعمه طبقة عمالية شعبية واحدة موحدة في ظروف طرق الانقسام فيها تركيبة لبنان العائلية، فاستطاع الاتحاد العمالي العام بتحركاته ونضالاته المستمرة ان يصب هذه التحركات في خانة ركيزة وجوده كمؤسسة اجتماعية ترعى شؤون العاملين واصحاب الدخل المحدود(...)". واشاد بمبادرة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط لاعادة المهجرين الى الجبل.

وشدد على ثوابت الاتحاد العمالي العام وهي وحدة لبنان سيدا مستقلا، وطنا عربيا محررا من الاحتلال الاسرائيلي نهائيا بحدوده المعترف بها دوليا، والرفض المطلق لكل الصيغ واشكال التقسيم والتشرذم الى دويلات او كانتونات طائفية مذهبية او الهيمنة والتسلط لاي طائفة او فئة لبنانية على اخرى. وقال: "(...) في ظروف صعبة وخطرة يجتازها لبنان، ان انعقاد مؤتمر كهذا عمل تفخر به النقابات والاتحادات العمالية التي يتشوق بعض منها الى استعادة ما انتقص منها من حرية وديموقراطية لتنطلق في عقد مؤتمرات عامة لها(...)".

الهبر

واخيرا القى رئيس الاتحاد الوطني السيد الياس الهبر كلمة قدر فيها "التضامن الاخوي والاممي الذي تعبر عنه مشاركة المنظمات النقابية العربية الشقيقة والمنظمات العالمية الصديقة" في المؤتمر وكذلك "الحضور الوطني الشامل لكل الفئات الشعبية المتضررة من ازمة نظام الاقتصاد الحر". وقال: "يتوافق انعقاد مؤتمرنا العاشر هذا مع الذكرى الـ٣٥ لتأسيس اتحادنا، وقد قطعت الطبقة العاملة خلال هذه الفترة مسيرة نضالية غنية بالتجارب والعبر(...) اننا اذ نفتتح اعمال مؤتمرنا العاشر، نحيي ذكرى شهداء الطبقة العاملة والشعب اللبناني عبر المعارك المجيدة بدءا من الاربعينات، من معركة الاستقلال وتثبيت دعائمه ومن اجل حق ابنائه في العيش الكريم ووصولا الى التصدي للغزو الصهيوني الذي تدعمه الامبريالية الاميركية عبر الصمود البطولي لشعبنا بمجمله ولسكان هذه المدينة الباسلة، بيروت(...)". وايد مبادرة الوزير جنبلاط، موضحا ان هذا التأييد يأتي من اقتناع راسخ لدى الطبقة العاملة اللبنانية بان التقسيم الطائفي والمناطقي الذي لجأ اليه بعض فئات البورجوازية للحفاظ على سيطرتها المتداعية، انما هو تقسيم عابر وفاشل وهذا ما يشهد عليه الاقتتال الذي يدور اليوم ضمن المنطقة الواحدة والطائفة الواحدة، وبان الحل الصحيح للازمة هو ما تضمنه برنامج الدورة الثالثة للمؤتمر النقابي الوطني عن الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديموقراطي(...)". و"نطمح الى ان يشكل مؤتمرنا بحملته التحضيرية وبنقاشاته واعماله ومقرراته محطة وحافزا لتصعيد النضال الشعبي عبر توحد الفئات الشعبية المتضررة من ازمة النظام البورجوازي وتكاتفها وعبر تعزيز وحدة ادواته النقابية ووحدة الاتحاد العمالي العام للتصدي للمهمات الوطنية النبيلة ودفاعا عن المصالح الحياتية للطبقة العاملة ولكادحي شعبنا ولسائر الاجراء وذوي الدخل المحدود(...)".

وبعد استراحة قصيرة، اعلن رئيس مجلس المندوبين في الاتحاد الوطني السيد متري مقبل بدء اعمال المؤتمر. وانتخبت هيئة رئاسة المؤتمر من السادة: الياس الهبر، سليمان الباشا، فوزي بو مجاهد، نقولا اللحام، مرسل مرسل، سليمان حمدان، عبد الكريم سيف الدين، تريز عبد النور، ووالد المقاومة سهى بشارة السيد فواز بشارة الى السادة زكريا وميرو وزيدان. والفت لجنة لصوغ القرارات والتوصيات من السادة: اديب ابو حبيب، علي جابر، جهاد شمص، حسان حمدان، جهاد المعلم ومتري مقبل.

ورأس الجلسة الاولى السيد الباشا وتلا فيها السيد الهبر ملخصا للتقرير العام، والسيد بو مجاهد التقرير التنظيمي، والسيد اللحام التقرير المالي.

ورأس الجلسة الثانية السيد مرسل مرسل وتخللتها مناقشات عامة.

ويستمر المؤتمر اليوم ويختتم ظهر غد وينبع مقرراته وتوجهاته.

● وجه "تجمع الشباب الوطني" في بنت جبيل تحية الى المؤتمر العاشر متمنيا له النجاح. ووجهت عائلة فؤاد بزي امين سر نقابة عمال الاحذية في بيروت وجبل لبنان الى المؤتمر تحية مماثلة.

انتخابات نقابة السائقين العاملين بالاجرة

ذكّرت امس نقابة السائقين العاملين بالاجرة جميع اعضائها والمنتسبين اليها بموعد انتخابات المجلس الجديد للنقابة المقرر التاسعة من صباح الثلثاء ٢١ من الجاري في حضور ممثل لوزارة العمل، في مركز النقابة في الدورة اول شارع مار يوسف ملك جبارة الطبقة الثالثة.

انقطاع الكهرباء في زقاق البلاط

شكا اهالي منطقة زقاق البلاط من الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي. ودعوا المسؤولين في مؤسسة كهرباء لبنان الى توزيع التيار توزيعا عادلا بين المناطق.

بورصة بيروت

الليرة تحسنت ٢٫٠٣٪ في إسبوع والدولار في الخارج من دون اتجاه واضح

بقيت سوق القطع في بيروت مقفلة تلقائيا آخر ايام الاسبوع لتعذر معاودة المصارف العمل طبيعيا في المناطق الشرقية. وعليه، لم تصدر بورصة بيروت لليوم الثالث نشرتها اليومية باسعار العملات والذهب والفضة.

في غضون ذلك، استمر بعض الصيارفة في تداول الدولار في السوق الحرة باسعار راوحت بين ٥١٥٫٠٠ و٥١٨٫٠٠ ليرة في مقابل ٥١٨٫٠٠ و٥٢١٫٠٠ ليرة اول من امس. وهكذا يكون الدولار قد انهى الاسبوع حسب مصرف لبنان بـ٥١٦٫٥٠ ليرة، وهو اقفال الثلثاء الماضي، في مقابل ٥٢٧٫٠٠ ليرة الجمعة الماضي، اي بتراجع مقداره ١٠٫٥٠ ليرات ونسبته ١٫٩٩ في المئة. فيكون سعر صرف الليرة قد تحسن في هذه الفترة بنسبة ٢٫٠٣ في المئة.

الدولار من دون اتجاه واضح

في الخارج، تلقى المتعاملون في اسواق القطع العالمية بارتياح مشوب بالحذر نتائج الميزان التجاري الاميركي في كانون الاول ١٩٨٨ الذي اسفر عن عجز مقداره ١١٫٨٩ مليار دولار في مقابل ١٢٫٢٢ مليار دولار في تشرين الثاني بعد التصحيح بدل ١٢٫٥١ مليار دولار كما اعلن في وقت سابق. واظهرت هذه النتائج تحسنا ملحوظا في تصدير الانتاج الاميركي الى الخارج، الامر الذي بات يخشى معه حصول فورة اقتصادية قد تستدعي مزيدا من التشدد في السياسة النقدية لجهاز الاحتياط الفيديرالي.

لذا تجددت المخاوف من "حرب الفوائد" بين الولايات المتحدة وشركائها الغربيين بعدما انحسر شبحها اول من امس نظرا الى امتناع "البوندسبنك" عن رفع معدل اللومبارد وسعر الحسم لديه. اما وقد بدأت تظهر دلائل فورة اقتصادية في الولايات المتحدة تعززت امس بتراجع عجز الميزان التجاري، بات من المحتمل ان يعمد جهاز الاحتياط الفيديرالي الى ممارسة سياسة التشدد في التسليف. ولكن لم يبد حتى الآن اي ميل واضح الى تشجيع رفع معدلات الفائدة الاميركية في انتظار ان تستكمل بعض المعطيات لديه عن مجالات النمو الاقتصادي ومحاذيرها.

وعليه خيم جو من الهدوء والترقب امس على اسواق القطع عشية عطلة اسبوع طويلة في الولايات المتحدة بسبب اقفال المؤسسات الرسمية والمصارف الاثنين المقبل في ذكرى رؤساء الولايات المتحدة (Presidents Day)، فاقفل الدولار دون اتجاه واضح في سوق لندن كالآتي:

- ١٫٧٧٥٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١٫٧٧٣٠ اول من امس.
- ١٫٨٣٨٠ مارك الماني في مقابل ١٫٨٤.
- ١٫٥٦ فرنك سويسري في مقابل ١٫٥٦٤٠.
- ١٢٦٫٠٠ ين ياباني في مقابل ١٢٦٫٢٥.
- ٦٫٢٥٦٥ فرنك فرنسي في مقابل ٦٫٢٧.

وكانت فائدة اليورو دولار في سوق لندن كالآتي: ٩ ١/٢ في المئة لشهر، ٩ ١١/١٦ في المئة لشهرين، ٩ ١٣/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، ١٠ في المئة لستة اشهر و١٠ ١/٤ في المئة لسنة.

تراجع الذهب وتحسن الفضة

سجلت اسعار الذهب بعض التراجع نتيجة تنامي المخاوف التضخمية وما قد تستتبع من رفع لمعدلات الفوائد الاميركية، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٣٨٠٫٢٥ دولارا في مقابل ٣٨٢٫٧٥ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ٣٧٨٫٩٥ دولارا قبل الظهر وبـ٣٨٠٫٤٠ دولارا بعد الظهر.

وتحسنت اسعار الفضة تحت تأثير عمليات شراء لتغطية مراكز مكشوفة، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٥٫٩٣ دولارات في مقابل ٥٫٨٧ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥٫٨٣٤٠ دولارات.

"النظام المصرفي بعد أزمة المشرق"

"النظام المصرفي بعد ازمة بنك المشرق"، ندوة عقدت امس في "دار الندوة" وحضرها رجال مال واقتصاد وسياسة ومهتمون.

ادار الندوة السيد بشارة مرهج واستهلها بقوله: "سقطت الدولة وبقي النظام، تدهور الاقتصاد الوطني وازدهر القطاع المصرفي حتى اتجه البعض الى القول ان البنيان المصرفي هو القلعة الاخيرة في النظام اللبناني الحر الذي مزقته الحروب ونهشته الميليشيات. غير ان العاصفة التي اجتاحت بنك المشرق وطاولت مصارف شقيقة كادت تتحول الى زلزال يهدد كيان هذه القلعة، لولا مبادرة المصرف المركزي بضمان الودائع واعادة الثقة بالنظام المصرفي (...)". وتساءل: "كيف نشأت ازمة بنك المشرق وكيف تطورت والى اين مآلها؟". الى اسئلة اخرى.

وتحدث رئيس جمعية مصارف لبنان السيد عبدالله الزاخم فقال: "لا اعتقد ان ازمة بنك المشرق هي المحنة الاساسية في ازمة القطاع المصرفي بل ان تاريخ الازمة المصرفية يعود الى التضخم المالي (...) ولان تدهور قيمة النقد الوطني هو المحطة الاساسية في تاريخ القطاع المصرفي، فعندما تحين الفرصة يجب اعادة النظر في القوانين النقدية مع المحافظة على الحرية والسرية المصرفية". واقترح ايجاد طريقة لتعديل الانظمة المصرفية القائمة عبر اعفاء المصارف من دفع الضريبة على الارباح نحو ٤ سنوات واعادة تقويم وضع المصارف وتحقيق الدمج الطوعي. ورأى انه "اذا كان القطاع المصرفي في خير فكل القطاعات الاخرى في خير". ولاحظ ان مصرف لبنان تصرف على رغم غياب السلطة السياسية ويتحمل مسؤولياته فأمكن تخطي ازمة المشرق.

وتلاه مدير التسليف في مصرف لبنان الشيخ غالب ابو مصلح الذي رأى ان ازمة المشرق "لم تترك آثارا قاسية على القطاع المصرفي لان المودع قادر على سحب ودائعه ساعة يشاء". ولفت الى ان بعض الميليشيات يمنع لجنة الرقابة على المصارف من اداء مهمتها. وقال ان "مستقبل الجهاز المصرفي يتوقف على طبيعة النظام الذي سيقوم في لبنان" وان هذا الجهاز "سيكون مطالبا في المستقبل بان يكون اكثر تداخلا مع قطاعات الانتاج الاخرى التي هي في حاجة الى تمويل".

وقال الدكتور فادي عسيران ان الخلل الاساسي هو في بنية الجهاز المصرفي وان ثمة ابهاما في دور مصرف لبنان في استباق ازمة انترا. وذكر ان السرية المصرفية تطبق على الودائع فقط ولا تطبق على التسليفات وان المصارف تحتاج اليها. لكنه اضاف ان السرية المصرفية باتت تحتاج الى تعديلات بعد ازمة المشرق.

محمد اسماعيل عبد الكريم مغنية

من طيردبا رقم سجله ٥٩ ويعمل في شركة سعودي اوجيه.

يعلن ان ليس له اية صلة بأي حزب او تنظيم.

أوروبا لكرة القدم

رياضة وألعاب

الدوري الألماني الغربي ينهي اليوم عطلة الشتاء

يعود اليوم الدوري الالماني الغربي لكرة القدم "البوندسليغه" بعدما توقف ١١ اسبوعاً في عطلة الشتاء.

وفي المرحلة الـ١٨، يستقبل اينتراخت فرانكفورت بايرن ميونيخ متصدر اللائحة بفارق ٣ نقاط عن فيردر بريمن بطل الموسم الماضي. ويذكر ان الفريق البافاري، الذي سيطر على القسم الاول من الموسم الحالي، سقط امام كارلسروه ٣-٤ في الدور الثالث من كأس المانيا الغربية الثلثاء الماضي، وهو مدعو الى ادنبره ليلعب اواخر الشهر الجاري مع هارتس الاسكوتلندي في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي. ويغيب عن صفوفه كابتنه كلاوس اوغنتالر الموقوف اتحادياً.

اما بريمن، الذي يلعب مع آ.سي.ميلان الايطالي في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري، فيستقبله هامبورغ اس.في. في لقاء تحد سيثبت ايا منهما الاجدر بمنافسة بايرن ميونيخ على اللقب.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

في.اف.ال. بوخوم - شتوتغارت كيكرز.
اينتراخت فرانكفورت - بايرن ميونيخ.
هامبورغ اس.في. - فيردر بريمن.
كايزرز سلاوترن - بوروسيا مونشنغلادباخ.
باير ليفركوزن - فالدهوف مانهايم.
نورمبرغ - سانت باولي.
باير اوردينفن - اف.سي. كولونيا.
في.اف.بي. شتوتغارت - بوروسيا دورتموند.
كارلسروه - هانوفر.

ايطاليا

في المرحلة الـ١٨ من الدوري الايطالي، يستضيف غدا انترناسيونالي ميلانو متصدر اللائحة بفارق نقطة واحدة عن نابولي، اسكولي. وكان الانتر لقي اول خسارة له في ١٦ مباراة امام فيورنتينا ٣-٤ الاسبوع الماضي. وقال ساعد دفاعه الالماني الغربي لوثار ماتيوس: "في فلورنسا كان يوما سيئا سنعوضه امام اسكولي".

ويخوض نابولي لقاء صعبا ومضيفه اتالانتا الرابع الذي فاجأ الجميع بخسارته مباراتين فقط منذ صعوده الى الدرجة الاولى. لكن الفريق المضيف سيفتقد خمسة لاعبين اساسيين بسبب الاصابة والايقاف، في حين ان دييغو مارادونا ابل من اصابة في ركبته اليسرى وسيلعب مع نابولي.

وامام فيورنتينا فرصة للفوز على فريق ميلاني آخر عندما يستقبل بطل الموسم الماضي آ.سي.ميلان في فلورنسا.

وهنا البرنامج:

اتالانتا - نابولي.
بولونيا - بيزا.
فيورنتينا - آ.سي.ميلان.
انترناسيونالي ميلانو - اسكولي.
لاريو - تشيزينا.
لتشي - فيرونا.
آ.اس.روما - بيسكارا.
سمبدوريا - آ.سي.تورينو.
جوفنتوس - كومو.

اسبانيا

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري الاسباني، يواجه ريال مدريد متصدر اللائحة بفارق نقطة واحدة عن برشلونة، ريال سوسييداد في بلاد الباسك وسط اجراءات امنية مشددة خوفا من تكرار الشغب الذي رافق مباراتهما الموسم الماضي والتي أسفرت عن تعادلهما ٢-٢، واصيب فيها ساعد دفاع ريال مدريد ميشال غونزاليس نتيجة ضربة بقنينة، علما ان الاتحاد الاسباني لكرة القدم حرم ريال سوسييداد اللعب على ملعبه "اتوتشا" مباراة واحدة.

وهي المرة الاولى يعود ريال مدريد - الذي سجل ١٠ اصابات في مباراتيه الاخيرتين مع سبورتنغ خيخون، وتعادل واياه ٥-٥ في كأس اسبانيا - الى بلاد الباسك منذ المباراة مع اوساسونا التي توقفت بسبب الشغب في الدقيقة ٤٣. ولم يحدد الاتحاد الاسباني حتى الآن موعدا جديدا لاكمال هذه المباراة التي كان اوساسونا متقدما فيها ١-٠.

ويستضيف فالنسيا الرابع برشلونة الذي لم يخسر على ارض مضيفه منذ خمسة مواسم.

وهنا البرنامج:

اتلتيكو مدريد - اشبيلية.
بتيس - اوفييدو.
قادش - اتلتيكو بلباو.
الشي - مورسيا.
اسبانيول - سلتا.
ملقة - لوغرونيس.
اوساسونا - فالادوليد.
ريال سوسييداد - ريال مدريد.
فالنسيا - برشلونة.
خيخون - سرقسطة.

فرنسا

في المرحلة الـ٢٧ من الدوري الفرنسي، يلتقي مرسيليا الثاني بفارق نقطتين عن متصدر اللائحة باريس سان جيرمان، لافال. وهو يتطلع الى القمة بعدما فاز في مباراتيه الاخيرتين منذ معاودة الدوري.

ويلتقي الفريق الباريسي اوكسير الثالث بفارق الاصابات عن مرسيليا، في اوكسير في اقوى المباريات. وسبق لاوكسير ان تعادل وموناكو بطل الموسم الماضي، ثم خسر امام كان الاسبوع الماضي، فيما تعادل باريس سان جيرمان وسوشو، ثم تعادل وطولون. وقال كابتن سان جيرمان اليوغوسلافي صفوت سوسيتش: "ان الامور تزداد سوءا. لقد اقترب مرسيليا كثيرا. انه افضل منا واعتقد ان من الافضل اعتباره مرشحا لاحراز اللقب".

وهنا البرنامج:

سوشو - كان.
تولوز - موناكو.
ليل - كان.
اوكسير - باريس سان جيرمان.
نيس - طولون.
مرسيليا - لافال.
ماترا راسينغ - لنس.
ستراسبور - بوردو.
مونبلييه - متز.
سانت اتيان - نانت.

هولندا

في المرحلة الـ٢١ من الدوري الهولندي يستضيف بي.اس.في. ايندهوفن متصدر اللائحة بفارق ٣ نقاط عن اجاكس امستردام الثاني، فيتلو، وسبارتا روتردام اجاكس امستردام، وغروننغن فينورد روتردام الثالث.

وهنا البرنامج:

غروننغن - فينورد روتردام.
هارلم - فولندام.
بي.اي.سي.زفول - فورتونا سيتارد.
بي.اس.في. ايندهوفن - فيتلو.
فالفيك - دن بوش.
رودا - فيللم٢.
سبارتا روتردام - اجاكس امستردام.
اف.سي.تونتي انشكيده - فيندام.
اوتريشت - ماستريشت.

بلجيكا

في المرحلة الـ٢١ من الدوري البلجيكي، يحل مالينوا متصدر اللائحة بفارق نقطتين عن اندرلخت الثاني، ضيفا على بيرشوت، واندرلخت على شارلروا، واف.سي.بروج الرابع على اف.سي.لياج الثالث.

وهنا البرنامج:

بيرشوت - مالينوا.
سيركل بروج - بيفيرين.
شارلروا - اندرلخت.
كورتراي - سانت ترودن.
جنك - ستاندارد لياج.
اف.سي.لياج - اف.سي.بروج.
لوكيرين - ليرس.
راسينغ مالينوا - انفير.
مولنبيك - فاريغيم.

انكلترا

في الدور الخامس من كأس الاتحاد الانكليزي، يأمل بورنماوث من الدرجة الثانية أن يكرر فوزه على مانشستر يونايتد ٢-٠ في الكأس قبل ٥ سنوات.

ويلعب هال مع ليفربول. ويعتمد هال على كيث ادواردز وبيلي وايتهيرست، علما ان الاول هو هداف الدرجات الاربع وسجل ١٢ اصابة في المباريات السبع الاخيرة وهو يطمح الى معادلة رقمه الشخصي بتحقيق اصابات في ٨ مباريات على التوالي. اما ليفربول فقلق لاصابة مهاجمه ايان راش في التدريب وقد يلعب مدافعه غاري غيليسبي مباراته الاولى بعدما غاب عن ٢٣ مباراة بسبب جراحة.

وفي الدوري، يلعب الارسنال متصدر اللائحة الذي فاز في مبارياته الاربع الاخيرة خارج ارضه، مع مضيفه وجاره اللندني كوينز بارك رينجرز.

وهنا البرنامج:

- الكأس:
بارنسلي - افرتون.
بلاكبيرن - برنتفورد.
بورنماوث - مانشستر يونايتد.
تشارلتون - ويستهام يونايتد.
هال - ليفربول.
نوريتش سيتي - شيفيلد يونايتد.
ويمبلدون - غريمسبي.
واتفورد - نوتنغهام فوريست.

- الدوري:
لوتون تاون - ميدلسبره.
كوينز بارك رينجرز - ارسنال.
شيفيلد ونسداي - ساوثمبتون.

اسكوتلندا

في الدور الرابع من كأس الاتحاد الاسكوتلندي، يلتقي ابردين ودندي يونايتد في اقوى المباريات. في حين يتوقع صعود السلتيك والرينجرز وهارتس الى الدور الخامس.

وهنا البرنامج:

ابردين - دندي يونايتد.
السلتيك - كلايدبنك.
هارتس - بارتيك تيسل.
هيبرنيان - مذرول.
ميدوبنك - مورتون.
كوين اوف ذي ساوث - الاوا.
الرينجرز - سترانرار.
سانت جونستون - فورفار.

تأجيل سباق القدامى

قرر اتحاد العاب القوى تأجيل السباق الاول للقدامى المقرر غدا في الكسليك الى موعد يعلن.

● وقرر اقامة سباق نصف الماراتون الدولي من قلعة جبيل الى مقر النادي اللبناني للسيارات والسياحة في ٢ نيسان ١٩٨٩.

أوروبا لألعاب القوى داخل قاعة

تستضيف لاهاي (هولندا) اليوم وغدا بطولة اوروبا لالعاب القوى داخل قاعة مقفلة.

ابرز المشتركين في البطولة العداء البريطاني لينفورد كريستي وهو اول اوروبي يحطم حاجز الـ١٠ ثوان في سباق الـ١٠٠ متر اذ حل ثانيا وراء الاميركي كارل لويس في الدورة الاولمبية الصيفية الـ٢٤ في سيول. وينافس كريستي بطل اوروبا في سباق الـ٤٠٠ متر داخل قاعة مقفلة قبل ٣ سنوات وبطل اوروبا في سباق الـ١٠٠ متر في الهواء الطلق عام ١٩٨٦ وحامل كأس اوروبا في سباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠ متر عام ١٩٨٧، في سباق الـ٦٠ مترا، بطل السباق السوفياتي نيكولاي رازغونوف.

اما الالمان الشرقيون فقد ارسلوا اضعف فريق لديهم. وهم سيعتمدون على اولف تيمرمان في رمي الكرة الحديد ورقمه الاوروبي ٢٣،٥٥ مترا، وهايكه مارتغيغ في سباق الـ٤٠٠ متر. فيما ارسل الاتحاد السوفياتي فريقا ليس في المستوى المطلوب وابرزه غالينا تشيستياكوفا حاملة الرقم القياسي العالمي في الوثب الطويل. ويغيب عنه نجما الوثب بالزانة سيرغيي بوبكا وروديون غاتولين اللذان آثرا الاشتراك في كأس العالم المقررة في بودابست بعد اسبوعين.

> **شؤون البلد والناس**
>
> **الصليب الاحمر اللبناني**
>
> مع انعقاد الجمعية العمومية السنوية، دعا الصليب الاحمر اللبناني كل من تريد ان ترشح نفسها لعضوية اللجنة المركزية الى تقديم طلب ترشيحها مع نبذة حياتية قبل الخميس ٢ اذار في مقر المؤسسة، شارع سبيرس.
>
> **شكر**
>
> شكرت جمعية "اطفال بلا حدود" ادارة مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت لاهتمامها ورعايتها الانسانية للاطفال ولاسيما منهم المعوزين.

بطولة العالم الخامسة للشباب

فوز البرازيل ٢-٠ والاتحاد السوفياتي ١-٣

٧ مباريات أجريت امس في الادوار النهائية من بطولة العالم الخامسة للشباب في كرة القدم التي تقام في السعودية، كان ابرز نتائجها فوز البرازيل على المانيا الشرقية ٢-٠ وفوز الاتحاد السوفياتي على سوريا ٣-١، علما ان الفائزين مرشحان لاحراز البطولة.

المجموعة الاولى

في المجموعة الاولى (الرياض) التي خسرت السعودية في اولى مبارياتها امام نيجيريا ١-٢ يوم الخميس، فازت البرتغال على تشيكوسلوفاكيا ١-٠ سجلها باولو الفيش في الدقيقة ٨٨ برأسه.

المجموعة الثانية

في المجموعة الثانية (الدمام) فازت كوستا ريكا على كولومبيا ١-٠ سجلها غونزاليس في الدقيقة ٨٧.

وفاز الاتحاد السوفياتي على سوريا ٣-١. سجل للسوفيات تيدييف في الدقيقة ٢٩ وسالينكو (٢) في الدقيقتين ٤٩ و٨٣، وللسوريين ياسر السباعي في الدقيقة ٦٥.

المجموعة الثالثة

في المجموعة الثالثة (جدة) فازت البرازيل على المانيا الشرقية ٢-٠ سجلهما هنريكي في الدقيقة ٣٥ وفرانكا في الدقيقة ٦٩.

وتعادلت الولايات المتحدة ومالي ١-١. سجل للاميركيين ستو في الدقيقة ١١ وللماليين نقالي في الدقيقة ٤٣.

المجموعة الرابعة

في المجموعة الرابعة، فاز العراق على نروج ١-٠ سجلها نعيم صدام في الدقيقة ٦٨.

وفازت اسبانيا على الارجنتين ٢-١. سجل للاسبان مويسيس في الدقيقة ٢٧ وفيلابونا في الدقيقة ٥٣ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللارجنتينيين سيموني في الدقيقة ١٢.

مباريات الاحد

وتقام غدا المباريات الآتية:

- المجموعة الاولى: السعودية - تشيكوسلوفاكيا.
- المجموعة الثانية: الاتحاد السوفياتي - كوستاريكا.
- المجموعة الثالثة: البرازيل - مالي.
- المجموعة الرابعة: نروج - الارجنتين.

المرحلة الـ ١٨ من الدوري المصري

فوز الزمالك على الأولمبي ٢-١

فاز الزمالك على فريق الاولمبي السكندري ٢-١ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب الثغر في الاسكندرية في افتتاح المرحلة الـ١٨ من الدوري العام المصري الـ٣٢ لكرة القدم (الشوط الاول ١-٠ للزمالك).

اللعبة، وهي اهم لقاءات المرحلة، جاءت قوية وحماسية وسريعة في شوطها الاول الذي تبادل فيه الفريقان الهجمات، ساخنة وعامرة بالكفاح والاداء الرجولي في الشوط الثاني.

في الدقيقة ١٦ قذيفة لعبد الحكيم عثمان ترتطم بجسم اشرف قاسم وتتحول رمية ركنية. وفي الدقيقة ٢٤ يرسل احمد رمزي المتألق كرة هوائية خاطفة فوق المنطقة الاولمبية، فيحسن جمال عبد الحميد استقبالها ويهيئها لنفسه ويطلقها قنبلة تخترق شباك الاولمبي مسجلا اصابة السبق للزمالك ١-٠. وفي الدقيقة ٣٦ يحول الحارس الابيض ايمن طاهر قذيفة لاحمد الكأس رمية ركنية في براعة.

وفي الشوط الثاني الذي بدأه الاولمبي بنشاط يسد الزمالك الثغرات في وجه مهاجمي الفريق المضيف الذين يحرون على اختراق المنطقة البيضاء في العمق. وتحاول وسائط الدفاع القاهرية جاهدة الحفاظ على اصابة التقدم وتنحصر التحركات وسط الملعب. وفي الدقيقة ٥ تصد العارضة البيضاء قذيفة لعبد الحكيم عثمان. وفي الدقيقة ١٨ يحول اشرف قاسم قذيفة اولمبية رمية ركنية. وفي الدقيقة ٢٩ يطلق احمد الشاذلي الذي حل محل حسين عبد الرسول في الزمالك قذيفة في اسفل القائم. وفي الدقيقة ٣٠ يقتنص الكأس الكرة هوائية اثر رمية ركنية ويسجل للاولمبي اصابة التعادل ١-١. وهنا يميل الاولمبي الى الدفاع ويشن الزمالك الهجمة تلو الهجمة في قيادة احمد الشاذلي الذي كان نجم اللعبة. وفي الدقيقة ٣٧ يتلقى الشاذلي الكرة من اشرف قاسم اثر رمية ركنية فيدخل فيها برأسه مسجلا اصابة التعزيز للزمالك ٢-١.

وهنا هو الفوز الرقم ١٢ للزمالك وبه غذ السير نحو القمة ورفع رصيده الى ٢٦ نقطة من ١٧ مباراة. والتعثر الرقم ٨ للاولمبي وبه ظل تاسعا بـ١٨ نقطة من ١٨ مباراة.

المريخ - المحلة

على ملعب بورسعيد خسر المريخ امام المحلة ٠-٣ (الشوط الاول ٠-١ للمحلة).

سيطر لاعبو المريخ على شوطي المباراة وشنوا الكثير من الهجمات على مرمى المحلة. لكن المهاجمين ضلوا الطريق الى المرمى. واعتمد لاعبو المحلة على الهجمات المرتدة وسجل لهم الزفتاوي اصابة السبق ١-٠ في الدقيقة ١٢ من الشوط الاول وفي الدقيقتين ٢٠ و٣٦ من الشوط الثاني اضاف المشاقي اصابتي التعزيز والتفوق ٣-٠.

وهنا هو الفوز الرقم ٩ للمحلة وبه عزز موقعه في المركز الثالث بـ٢٢ نقطة. والتعثر الرقم ١٤ للمريخ وبه استمر منفردا بالقاع بـ٤ نقاط.

السويس - المصري

على ملعب السويس تعادل السويس والمصري البورسعيدي ٠-٠ بعد عرض سويسي طيب.

ساد السويسيون معظم فترات الشوطين واهدروا فرصا سهلة للفوز، فيما لجأ المصري الى الدفاع والاعتماد على الهجمات المرتدة التي لم تغن ولم تسمن. وكان أبرز اللاعبين الحارس محمد عرفة الذي صد قذيفتين مصريتين اولاهما لمحمد السعيد في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول والثانية لجمال جودة في الدقيقة ٤٠ من الشوط الثاني. وكان طارق زوز اهدر فرصة الفوز للسويس في الدقيقة ٣١ من هذا الشوط عندما اطاح الكرة منفردا الى جوار القائم.

وهنا هو التعادل الرقم ٧ للسويس وبه صار رصيده ٢٢ نقطة، والرقم ٦ للمصري وبه صار رصيده ٢١ نقطة.

الترسانة - الاسماعيلي

على ملعبه في ميت عقبة سقط الترسانة سقوطا عظيما امام الاسماعيلي ١-٣ بعد عرض "دراويشي" طيب (الشوط الاول ٠-١ للاسماعيلي).

فوجىء الترسانة بالمستوى العالي الذي ظهر عليه الدراويش: تفاهم بين اللاعبين، وانسجام في الخطوط وحسن انتشار. وفي الدقيقة ٤٣ ينجح طارق الصاوي في احراز اصابة السبق للاسماعيلي ١-٠ اثر مجهود فردي رائع مع زميله المتألق فوزي جمال. وفي الشوط الثاني يواصل الدراويش اداءهم السريع المنير ويسجل لهم فكري الصغير وخالد القماش الاصابتين الثانية والثالثة في الدقيقتين ٢٥ و٢٧. وفي الدقيقة الاولى من الوقت المزيد يحتسب الحكم الدولي علي حسين ضربة جزاء "بنالتي" لمصلحة الترسانة ينبري لها محمد رمضان ويقتنص بها اصابة "رد الاعتبار" لفريقه ١-٣.

وهنا هو الفوز الرقم ٧ للاسماعيلي وبه قفز الى المركز الرابع بـ٢٧ نقطة. والتعثر الرقم ٨ للترسانة وبه نزل الى المركز الخامس بـ٢٦ نقطة.

اليوم وغدا

وتتابع المرحلة الـ١٨ بعد ظهر اليوم بمباراة المقاولون العرب والمنيا على ملعب المقاولون في الجبل الاخضر. وتختتم بعد ظهر غد الاحد بمباراة الاهلي والاتحاد السكندري على ملعب القاهرة.

ايطاليا - الارجنتين آخر السنة

اعلن الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم ان منتخبه حامل كأس العالم سيخوض مع المنتخب الايطالي مباراة ودية في نهاية السنة الجارية بناء على دعوة من نظيره الايطالي استعدادا لكأس العالم التي تنظمها ايطاليا سنة ١٩٩٠.

ويذكر ان الارجنتين، التي تستعد ايضا لكأس الامم الاميركية الجنوبية المقررة في البرازيل في تموز، ستلعب مع كولومبيا وديا في غواياكيل في آذار. وهي تلقت دعوتين للعب مع سويسرا والنمسا في ايار.

مطلوب مال لاعداد منتخب البرازيل

اقترح رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم السيد ريكاردو تكسيرا على السلطات الحكومية رفع سعر تذكرة المباراة الى ما يعادل ١،٥٠ دولار بدل ٠،٦٠ دولار، نظرا الى حاجة الاتحاد الى المال لاعداد المنتخب الوطني.

وبناء على اقتراح من المدير الفني للمنتخب سيباستيان لازاروني، سيلعب المنتخب مباراة لم يحدد طرفها الثاني في ١٥ آذار، ومع الاهلي السعودي في ٢٩ منه، ومع الباراغواي مباراتين في ١٢ نيسان في كامبو غراندي (البرازيل) وفي ٢٦ منه في اسونسيون، ومع البيرو مباراتين في ١٠ ايار في سالفادور (البرازيل) و٢٤ منه في ليما، ومع البرتغال في ٨ حزيران في البرازيل، ومع اسوج في ١٦ منه ومع الدانمارك في ١٨ منه ومع سويسرا في ٢٣ منه في اوروبا.

الملاكمة: المباراة الاولى للمحترفين في بلد شيوعي

تقام اليوم في بودابست (المجر) المباراة الاولى في الملاكمة للمحترفين في بلد شيوعي بين الاميركي سايمون براون والبورتوريكي خورخي مايسونيت على اللقب العالمي للوزن الوسط (الاتحاد العالمي للملاكمة).

وكان براون احرز هذا اللقب في ٢٣ نيسان ١٩٨٨ مسجلا فوزه الـ٢٦ محترفا. اما متحديه مايسونيت ففاز في ١٩ مباراة وخسر مباراتين.

ويراوح ثمن تذكرة الدخول بين ٤٠٠ و١٢٠٠ فلورنت (ما يعادل ٨ و٢٢ دولارا)، علما ان معدل الدخل الفردي في المجر يبلغ ٨٣٠٠ فلورنت (١٦٠ دولارا).

● احرز الملاكم الدانماركي داني ايوب خان التركي الاصل بطولة اوروبا لوزن الذبابة الشاغر بفوزه على البريطاني بات كلينتون نقاطا في المباراة التي اقيمت بينهما في كوبنهاغن.

واعطى القضاة الثلاثة ايوب خان ١١٩-١١٢ و١١٩-١١٢ و١١٩-١١٣ نقطة. ويشار الى ان البطل احرز الميدالية البرونزية لتركيا في دورة لوس انجلس الاولمبية عام ١٩٨٤ وبطولة العالم عام ١٩٨٦.

وكان اللقب شغر بعدما احرز البريطاني دوك ماكنزي بطولة العالم للاتحاد الدولي.

بطولة العالم "ب" لكرة اليد

في المرحلة الثانية من بطولة العالم لكرة اليد للرجال للفئة "ب" التي تقام في فرنسا، فازت في المجموعة الاولى (نانت) بولونيا على مصر ٣٢-١٧، والدانمارك على كوبا ٣٧-٢٣.

وفي المجموعة الثانية (غرونوبل) فازت فرنسا على النمسا ٢١-١٤، واسبانيا على اسرائيل ٢١-١٩.

وفي المجموعة الثالثة، فازت رومانيا على بلغاريا ٢٥-٢١، وايسلندا على الكويت ٣٢-٤.

وفي المجموعة الرابعة (بلفور)، فازت سويسرا على نروج ٢٢-١٨، والمانيا الغربية على هولندا ٢٦-١٤.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ميلانو: فوز لماكنرو في عيد ميلاده

في يوم احتفاله بعيد ميلاده الـ٣٠، فاز الاميركي جون ماكنرو المصنف ثالثا على الهولندي ميشال شابرز ٦-٣، ٦-٣، في الدور الثاني من بطولة ايطاليا الدولية لكرة المضرب داخل قاعة مقفلة التي تقام في ميلانو.

وفاز الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف اول على الفرنسي غي فورجيه ٦-٣، ٦-٢ (٧-٢)، واليوغوسلافي سلوبودان زيفوينوفيتش على الفرنسي يانيك نوا المصنف سادسا ٧-٦ (٩-٧)، ٧-٦ (٧-٤)، والايطالي باولو كاني على مواطنه عمر كامبوريزي ٦-٤، ٦-٣، والسوفياتي اندريه تشيركاسوف على الاوسترالي والي ماسور ٧-٦ (١٠-٨)، ٥-٧، ٧-٦ (٧-٤)، والسوفياتي الكسندر فولكوف على السويسري ياكوب هلاشيك المصنف رابعا ٧-٦ (٧-٥)، ٧-٥.

دورة ممفيس

● خسر الاميركي تيم مايوت المصنف ثالثا امام مواطنه جيمي ارياس ٧-٦ (١٤-١٢)، ٦-٧ (٧-٩)، ٦-٧ (٧-٤) في الدور الثالث من دورة ممفيس الاميركية الدولية داخل قاعة مقفلة، علما ان الفائز كان خاسرا ٠-٣ في المجموعة الثالثة.

وفاز الاميركي براد غيلبرت المصنف سادسا على الياباني شوزو ماتسووكا ٦-٢، ٦-٠، والاميركي ريتشي رنبرغ على مواطنه ليف شيراس ٦-١، ٦-٣، والاوسترالي برودريك دايك على مواطنه جيمي غراب ٦-١، ٦-٤، والاميركي كيفن كارين المصنف سابعا على الاسرائيلي عاموس مانسدورف المصنف تاسعا ٦-٤، ٦-٠، والاميركي مايكل تشانغ المصنف حادي عشر على الاسوجي ميكايل برنفورس المصنف خامسا ٧-٥، ٦-١، والاميركي يوهان كريك المصنف سادس عشر على مواطنه اندريه اغاسي المصنف اول ٦-٢ (٧-٩)، ٧-٥، ٦-٢، والاميركي جيمي كونورز المصنف ثانيا على بيتر الدريش من جنوب افريقيا ٦-٢، ٦-٢.

دورة واشنطن

● في الدور الثاني من دورة واشنطن الاميركية الدولية، فازت البلغارية مانويلا مالييفا المصنفة ثالثة على الاميركية ان هنريكسون ٦-٤، ٤-٦، ٦-٣، والاميركية زينا غاريسون المصنفة خامسة على مواطنتها ماري لوداناليز ٦-٢، ٦-٠، واليوغوسلافية مونيكا سيليش على الاميركية روبن وايت ٦-٣، ٦-٠.

كأس العالم للتزلج

أسبن: البيغر أول في الانحدار

فاز السويسري كارل البيغر في سباق الانحدار الذي أقيم امس في اسبن كولورادو (الولايات المتحدة) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج.

وهنا النتائج:

١- كارل البيغر (سويسرا) ١،٤٤،٠٢ دقيقة.
٢- مارك جيراردیللي (اللوكسمبور) ١،٤٤،١٢
٣- دانيال مارر (سويسرا) ١،٤٤،٤٠

وبات الترتيب العام لكأس العالم للانحدار كالآتي:

١- مارك جيراردیللي (اللوكسمبور) ١٢٤ نقطة.
٢- هلموت هوفلينر (النمسا) ١٠٠
٣- دانيال مارر (سويسرا) وبيتر فيرنسبرغر (النمسا) ٨٢

والترتيب العام لكأس العالم للتزلج:

١- مارك جيراردیللي (اللوكسمبور) ٢٢٦ نقطة.
٢- بيرمان تسوربريغن (سويسرا) ٢٢٢
٣- البرتو طومبا (ايطاليا) ١٢٣

الشطرنج: دورة المرشحين لبطولة العالم

جوناثان سبيلمان على نايجل شورت

من مباراة الدور ربع النهائي من دورة المرشحين لبطولة العالم في الشطرنج التي اقيمت منذ اشهر في لندن بين البريطانيين جوناثان سبيلمان ونايجل شورت، هنا نقلات الجولة الثالثة.

يشار الى ان سبيلمان كسب المباراة ٣،٥ - ١،٥ وسيقابل في الدور نصف النهائي الهولندي يان تيمان:

غامبيت الوزير المرفوض

سبيلمان (الابيض)	شورت (الاسود)
1. d4	Nf6
2. c4	e6
3. Nf3	d5
4. Nc3	Be7
5. Bf4	0-0
6. e3	c5
7. dxc5	Nc6
8. Qc2	Bxc5
9. a3	Qa5
10. 0-0-0	.....

النقلة المعهودة هنا هي: Rd1.

10.	Be7
11. g4	Rd8

طبعا يرفض الاسود اسر البيدق (g4) لئلا يفتح العمود (g).

12. h3	a6
13. Nd2	e5

نقلة خاطئة ستضطر الاسود الى التضحية بالنوعية.

14. g5	Ne8
(14.	exf4)
(15. gxf6	Bxf6)
(16. Nb3 ثم 17. Nxd5)	
15. Nb3	Qb6
16. Nxd5	Rxd5

هنه التضحية اجبارية:

(16.	Qa7)
(17. Nxe7+	Nxe7)
(18. Rxd8	(ويربح)
17. cxd5	exf4
18. dxc6	fxe3
19. fxe3	Bxg5
20. kb1	bxc6
21. Bc4	.....

يهاجم النقطة الضعيفة (f7) ويحمي حصانه (حماية الحصان تعطي الوزير الابيض حرية الحركة).

21.	Ra7
22. Rh-f1	Bf6

البطل الانكليزي جون نن قال ان: Re7... كانت افضل:

23. Qe4	kf8
(23.	Re7)
(24. Qxe7!!	Bxe7)
(25. Rxf7	kg8)
(26. Rxe7	Nf6)
(27. Rf7	h6)
(28. Rf8+	kh7)
(29. Rxc8	(ويربح)

أو

(23.	Nc7)
(24. Rxf6!!	gxf6)
(25. Qg2+	kf8)
(26. Rd8+	ke7)
(27. Qg8	(ثم مات)
24. Qxh7	g6
25. e4	c5
26. e5	Bg7
27. e6	الاسود يستسلم
27.	f6
(27.	Bxe6)
(28. Qxg6	(وتنتهي الجولة)
28. e7+!!	kxe7
29. Rf-e1+	kf8
30. Qg8	مات

١٧٨٩ ـ المئوية الثانية "الناس يولدون أحرارا ومتساوين"
مجد الثورة ناصع وملطخ، إختمار فكري كامل

الاحتفالات بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية الكبرى ليست خاصة بفرنسا، فهي تخص التاريخ الانساني الحديث كله بدءا من وثيقة ١٧٨٩ الشهيرة المعروفة ببيان حقوق الانسان، وتضمنت عشرة بنود اولها : "الناس يولدون احرارا ومتساوين في الحقوق".

وهي الوثيقة التي نقش في اعلاها عين مضيئة "عين العقل الرفيعة التي طلعت كالشمس تبدد سحب الجهالة".

اهمية هذه الثورة التي بدات في ١٧٨٩ ولم تنته قبل ١٧٩٥ انها الحقبة الفاصلة بين تاريخين، في العالم كله، ولم تنفجر فجأة بل كانت اختمارا لقرن كامل من التحولات الفكرية والعلمية والاجتماعية في فرنسا وفي العالم اجمع، وتأثيرها تاليا لم يقتصر على تاريخ فرنسا فشمل تاريخ العالم. من هنا مشاركتنا عبر استعادة هذا الحدث الكبير.

واذ كنا سابقا توسعنا في اثر الثورة الفرنسية على الفكر العربي الحديث كما جاء في كتاب رئيف خوري (١٩٤٣)، فاننا هنا نتوسع في الوجه الآخر لها، الوجه الخاص بها وبتأثيراتها الفكرية.

●

من المفيد في البدء التذكير باهم الاحداث العالمية التي سبقت الثورة. ففي ١٥٨١ قامت في "البلدان المنخفضة"، ثورة الشعب الهولندي الذي عقد اجتماعا لبرلمانه من ممثلي الطبقة الوسطى في المدن ورؤساء الدين والاشراف وخلعوا ملكهم فيليب الثاني الاسباني واعلنوا استقلالهم في شكل "جمهورية البلدان السبعة المنخفضة". وكانت لهم حجة مبدئية جديدة مقابل حجة "الحق الالهي" تقول : "ان الملك نقض ميثاقه، ويطرد من وظيفته كخادم غير امين".

وفي ١٦٢٨ قامت حركة في انكلترا برزت طلائعها في ما سمي "طلب الحقوق" التي رفعه البرلمان الانكليزي الى الملك شارل الاول ليكف عن فرض الضرائب بغير موافقة المجلس، وينهاه عن اقامة الاحكام العرفية في وقت السلم وعن اسكان جنوده في منازل الرعايا بالقوة وكان هذا الطلب مبنيا على وثيقة "الماغنا ـ كارتا" التي انتزعها الاشراف من الملك يوحنا سنة ١٢١٥. فكان من الملك شارل الاول ان حل البرلمان وانفجرت المقاومة علنا واستمرت سنوات ثم تحولت الى نضال مسلح قاده كرومويل منذ ١٦٤٢ الى ١٦٤٩ وغلبت قوات الثورة على قوات الملك. فصدر الحكم باعدام الملك شارل الاول، وقامت الجمهورية الانكليزية باسم الكومونولث، وعندما حاول الملك جيمس الاول لدى عودته الى العرش ان يبعث السلطة المطلقة قاومه الشعب فاضطر الى الهرب سنة ١٦٨٨، واصدر البرلمان الانكليزي عريضة جديدة اكد فيها حقوق الامة التي يجب على الملك ان يتقيد بها. وكان هذا هو الحسم النهائي في مسألة الصلاحيات بين العرش ومجلس النواب في انكلترا.

واخيرا الانتفاضة الاميركية سنة ١٧٧٣ حين صعد جمهور من الشباب الهائج في مدينة بوسطن الى واحد من مراكب شركة الهند الشرقية الانكليزية، يحمل شايا، فقذفوا بحمولته الى البحر ونشروا الشعار : لا ضرائب بدون تمثيل، واذا الحوادث تتطور بين المستعمرات الاميركية وانكلترا حتى اتسع نطاق الثورة، وتولى واشنطن القيادة، واعلان بيان الاستقلال الاميركي، هذا البيان الاشبه بمقدمة لبيان حقوق الانسان في الثورة الفرنسية الكبرى. وكان للفرنسيين يد معروفة في ثورة اميركا، والجنرال الفرنسي لافاييت من اعوان الاميركيين في ساحات القتال، ولما سقط الباستيل سنة ١٧٨٩ بعث لافاييت بمفاتيحه الى الجنرال واشنطن. وهنا ايضا التذكير بان التمهيد الفكري للثورة الاميركية حمل طابع الفلاسفة الفرنسيين، وعلامته الاستقبال الحار للثورة الفرنسية بعد ذلك في اميركا اكثر منها في اوروبا، وحفزها لمعركة فكرية عنيفة بين ادموند برك الانكليزي مؤلف "خواطر في الثورة الفرنسية" وتوم بن الاميركي صاحب الكتاب الشهير "حقوق الانسان".

بل يمكن الاشارة هنا في التمهيد للثورة الفرنسية الكبرى الى التحولات الجغرافية الكبرى والعلمية والصناعية، والى البرتغالي فاسكو دو غاما الذي كان اكتشف طريق رأس الرجاء الصالح سنة ١٤٩٧، والى كولومبوس الذي عرف اوروبا بالقارة الاميركية، والى ماجلان الذي دار حول الكرة الارضية ما بين ١٥١٩ و ١٥٢٢، وكان البارود شاع في القرن السادس عشر، والعرب كانوا اخذوه من الصين، واوصلوه الى اوروبا على طريق الاندلس، وبهذا السلاح ما عادت القلاع الاقطاعية حصينة كما في السابق، اضافة الى ان الاختراعات العلمية بدأت تظهر واهمها المطبعة التي نسبت الى غوتنبرغ ورافقها نشوء صناعة الورق وتاليا تسهيل انتشار الافكار الجديدة في الكتب، والاشارة هنا الى دور العرب في نقل التراث اليوناني الى اوروبا وما كان لعودة اكتشاف الفلسفة اليونانية ـ الرومانية من اثر في مرحلة التنوير الاوروبية.

● الفكر الثوري

وعلى رغم الحركات الثورية التي سبقتها فان الثورة الفرنسية الكبرى كانت هي المقطع الجذري على الصعيد الفكري والاجتماعي والسياسي واستعيد هنا الاثر الفكري في قيام الثورة الفرنسية (مستعينا بكتابات رئيف خوري وحسين فوزي وغيرهما) ذلك لان الثورة لم تكن سوى تجسيد لهذا الفكر، فلم يكن مجرد فلسفة نظرية او بدعة فكرية غير مرتبطة بالحقيقة الانسانية والواقع التاريخي او كان اصاب هذا الفكر ما اصاب الفكر الفاشي النازي الذي حاول موسوليني وغوبلز ان يكون بديلا من فكر الثورة الفرنسية، يقول موسوليني : "ان ١٧٨٩ سوف تلغى من التاريخ".

في البدء الاشارة الى اثنين من معلمي هذا الفكر عاشا في القرن السابع عشر، اولهما الاديب الراهب فنيلون الذي اختاره لويس الرابع عشر لتهذيب احد ابنائه فانشأ بعض المصنفات الفكرية لتصب في فكر الثورة ليس في الرسائل التي وجهها الى الملك يحذره .من مغبة استمرار الاستبداد بل هناك ايضا مطالبته الصريحة بضرورة تأسيس المجالس العامة، هذه المجالس التي كان اجتماعها في باريس في ١٧٨٩ فاتحة المرحلة الثورية العظيمة، ثم الاشارة الى الفكر العقلاني لهذا الراهب المفكر الذي يقول : "انا في هذا العالم لا ادري من اين جئت ولا كيف صرت هنا ولا ادري اين امضي، وبعضهم يحدثني عن امور كثيرة ويعرضها عليّ باعتبار انها غير قابلة للنقاش، لكنني مصمم على الشك فيها : بل على رفضها ما لم اجد انها تستحق ايماني بها، ان منفعة العقل الصحيحة ـ العقل الذي وهب لي ـ هي ان لا اؤمن بشيء ما لم اعرف سبب ايماني به".

هنا يمس فنيلون باب الخروج من عصر الغيبيات الى العصر العقلاني الذي سيكون فاتحة العصر الحديث. ويليه بيار بايل الذي اخذ يتحدث "عن حقنا الذي لا يقصي عنا : حق اعلان المذاهب التي نعتقدها موافقة للحقيقة المجردة". ثم قوله : ان اعظم المحاكم التي هي المرجع الاخير، محكمة العقل الذي يقول مهتديا بالبديهيات الصادرة من نور الطبيعة.

وفي هذا الرجل يقول الناقد برونتيير : تخرج من مدرسة بايل جيلان او ثلاثة من الكتاب، بينهم مونتسكيو وفولتير وديدرو تعلموا ان يقرأوا ويحاكموا ويفكروا.

واذ ننتقل الى المفكرين المباشرين لروح الثورة في القرن الثامن عشر نجد ستة اساسيين: مونتسكيو، ديدرو، فولتير، روسو، هلفتيوس ودولباخ.

اما مونتسكيو صاحب "روح الشرائع" فحاول ان يكتشف في التاريخ، كما ابن خلدون قبله، عوامل اساسية تجعل من حوادثه ظاهرات مفهومة لا صدفا واتفاقات. كما رد الى العقل كل شيء واعتبر "ان القانون هو العقل البشري. ما دام العقل هو الذي يحكم شعوب الارض جميعها. وان القوانين السياسية والمدنية ـ في ما يتعلق بكل امة ـ يجب ان لا تكون الا الحالات الخاصة التي يقع فيها تطبيق العقل البشري". ويقسم السلطات الطالعة من القانون الى ثلاث : السلطة التشريعية ثم السلطتين التنفيذيتين اولاهما للامور الخاصة بحق الناس وثانيتهما للامور الخاصة بالحق المدني.

وواضح هنا ما كان لهذا التقسيم من اثر في التصميم الذي اختطه رجال الثورة الفرنسية، ثم يقول مونتسكيو ان هذه السلطات يجب ان تستقل واحدتها عن الاخرى اذا كان المراد توطيد الحرية.

ويشيد مونتسكيو بالمساواة دون ان يعني ان الانسان يجب ان يتحرر من آمر له، بل التأكيد ان آمره مساو له. والمأخذ الوحيد في هذا على مونتسكيو انه لما عرف الحرية بأنها الخضوع للقانون الكامل نسي عنصرا لا بد منه للحرية هو : ضرورة ان يشارك الذين يطيعون القوانين في وضع هذه القوانين.

وهناك فولتير في سخريته اللاذعة من الاوضاع القائمة التي شككت الناس في جدواها وجديتها على كل صعيد، انه الشخص الثورة عبر السخرية، والاحتكام الكامل الى العقل، حتى في مجال الدين. ومن هنا اعترافه بعقيدة الكائن الاسمى التي سيتبناها روبسبيار.

وهناك ديدرو الذي راح يقول بان الكلمة الفصل في كل شأن تعود الى العلم. وفي هذا كان طليعة الطبقة الصناعية النامية في المجتمع، وهي ستتولى مقاليد الامور بعد ثورة ١٧٨٩. وبعدهم هلفتيوس صاحب كتاب "في الروح" الذي ينسب كل الشرور الى القوانين السيئة. وفي هذا يقول : "اذا استطعت ان ادل ان الانسان ليس في الواقع سوى نتيجة التربية فاكون بلا شك اعلنت حقيقة عظيمة للامم".

ثم : "ان استنتاجي العام ان العبقرية عامة" على ما سوف يخلص اليه احد الشعراء المعاصرين له، لوتريامون، الذي يقول بان الشعر يجب ان يكتبه كل الناس، وهو الاستنتاج ايضا الذي سيبني عليه ماركس وانغلز بعض نظرياتهما في مسألة الابداع. ثم البارون المجري هولباخ الذي اكتسب الجنسية الفرنسية وجعل منزله منتدى فكريا، واشهر اعماله كتاب "نظام الطبيعة" الذي يقول فيه : "ان الانسان موجود في الطبيعة، وهو مطوع لقوانينها ولا يستطيع من ذلك انفكاكا، وعبثا يصر عقله على الوثوب الى ما وراء العالم المشهود، ان ضرورة قاهرة تشده ابدا للرجوع".

وفي ميدان السياسة والاجتماع يطالب هولباخ بالحرية "ويحددها بانها قدرة الانسان على اتخاذ التدابير التي تؤمن له وجودا حسنا". ولا ضمان للحرية في رأيه الا "القوانين التي تحمي الجميع حماية متساوية".

● روسو

واخيرا دور جان ـ جاك روسو اشد المفكرين تأثيرا في الانقلاب الفرنسي الكبير. ويصح ان يلقب كتابه "العقد الاجتماعي" بانه انجيل الثورة، وكان روبسبيار من تلامذته المتمسكين به، وكان مارا الزعيم الشعبي يقرأ من "العقد الاجتماعي" للجماهير صفحات منه في الشوارع.

ومعروف ان مارا كان له تأثيره الكبير على مجرى الثورة عبر صحيفته "صديق الشعب".

ويمكن ان نذكر سلفين هناك لروسو هما المفكران الانكليزيان هوبس وجون لوك، الاول سخر نظريته لمصلحة الملكية المطلقة والثاني سخرها للملكية المقيدة، اما روسو فلمصلحة الجمهورية، لكن ابرز ما امتاز به روسو عن سلفيه قدرته على مخاطبة الجماهير الواسعة بلغتها حين هما ظلا اسيري لغة النخبة.

يرى روسو في "العقد" ان الناس اذ يخرجون او يضطرون للخروج من الحالة الطبيعية بفعل تقدم التاريخ يتعاقدون على ان يتنازل كل منهم عن امتيازات الحياة التي يتمتع بها في تلك الحالة، ولا يتنازلون هنا التنازل الا لان هذا التعاقد الجديد يضمن لهم في حالة الحياة الجديدة حقوقا لا غنى عنها ولا قيمة للاجتماع الا بها، وفي طليعة هذه الحقوق : الحرية. وهذه الحرية في نظر روسو ليست الانسياق للنزوات العاطفية، كما ليست طاعة القوانين كما يرى مونتسكيو، بل هي الطاعة للقانون الذي نسنه نحن لانفسنا وتسنده الاكثرية.

١٧٨٩ سقوط الباستيل، الرمز.

واذا كان روسو يؤمن بالديموقراطية التي تتيح التصويت الحر للاكثرية، فانه يميز بين ارادتين : الاولى "ارادة الاكثرية" والثانية "الارادة العامة". ويقول روسو ان الارادتين قد تتناقضان احيانا، حين لا تتوافق مصلحة الاكثرية مع مصلحة تقدم المجتمع. من هنا يدعو الى التربية التي تحول دون اصطدام هاتين الارادتين وتناقضهما، فاذا صلحت الاكثرية لم يبق هناك من خوف على اصطدامها بمصلحة المجتمع لهذا يشدد روسو على التربية والتثقيف، او كما سيقول مارا متشددا ومكررا تأثير روسو : لا بد للشعب كي يتمتع بحقوقه من ان يعرف هذه الحقوق. ولا بد له كي يتجنب الاشراك التي تنصب له من ان يرى هذه الاشراك. وهكذا نشأت ضرورة تنويره.

ومفهوم التربية في نظر روسو ليس الكتابة والقراءة بل ابعد من ذلك، فهو الوعي الذي يجعل الارادة العامة مركز السيادة، وهكذا بمقدار ما تكون الحكومة الطالعة من رغبة الاكثرية في التصويت الديموقراطي متماثلة مع الارادة العامة يكون صلاحها، فاذا تناقضت ارادة الاكثرية مع الارادة العامة حق للارادة العامة استرداد الثقة من الحكومة التي لا تمثلها كما يجب، وهذا الاسترداد للثقة يجوز عند الضرورة ان يتخذ صيغة الثورة.

يقول روسو بصراحة : "ان المتوكلين بالقوة التنفيذية ليسوا اسياد الشعب، ولكنهم خدامه، ويستطيع الشعب الذي ينصبهم ان يسقطهم ساعة يشاء... لا ملك بعد اليوم، الشعب وحده هو السيد".

ويمكن اضافة مصدر فكري آخر للتأثير على مجرى الثورة، الى هؤلاء المفكرين، هو "المدرسة الاقتصادية" التي من زعمائها كسناي (١٦٩٤ ـ ١٧٧٣) وغورناي. وايضا الوزير الشهير تورغو الذي حاول التوفيق بين ذينك المفكرين الاقتصاديين واخرج للملك برنامج اصلاح قبل الثورة ولم يوفق الى تنفيذه، وكذلك المفكر موريللي مؤلف كتاب "قانون الطبيعة"، وبابوف الثائر الفرنسي الذي اشتق نغمة اشتراكية جديدة كان لها اثرها ايام الثورة.

من هنا وجب على ثورة ١٧٨٩ ان ترسم على بيان حقوق الانسان تلك العين المضيئة "عين العقل الرفيعة التي راحت تبدد سحب الجهالة".

● الاحداث السياسية

ويمكن القول ان بداية الحدث الكبير كانت اضطرار الملك الى الموافقة على انعقاد "مجلس باريس" اهم المجالس الفرنسية التي تشكلت في ١٧٨٩ تحت ضغط الانهيار الاقتصادي والغليان الثوري، هذا المجلس الذي انقسم ممثلوه الى ثلاث طبقات : ممثلي الاشراف ثم ممثلي الاكليروس ثم ممثلي الشعب، وبداية الصراع حول التمثيل بالغا ذروته في اعلان ممثلي الطبقة الثالثة، طبقة الشعب، بتشكيل "الجمعية الوطنية" التي يمكن تسميتها بانها اول برلمان فرنسي بالمعنى الحديث. وحاول الملك حلها بالقوة فجبه بالقوة عبر كلمة ميرابو الشهيرة "نحن بارادة الشعب ولن نخرج الا على اسنة الرماح". ويمكن هنا تسجيل موقف احد النبلاء اذ احس بدورة التاريخ قبل غيره وهو لافاييت الذي شارك في حرب استقلال الولايات المتحدة الاميركية. وهكذا فشلت محاولة الملك فاعلنت "الجمعية الوطنية" نفسها "جمعية دستورية". واتجهت الى حشد التأييد الشعبي وتعبئة الجماهير التي راحت تدخل مسرح الاحداث ونتيجتها هدم الباستيل الذي صار الحد الفاصل بين النظام القديم والثورة في ١٤ تموز من ١٧٨٩ وعيدا وطنيا الى اليوم.

وعندما تبلغ الملك لويس السادس عشر النبأ على انه عصيان، قال بل انه الثورة. وعندما اجتمع النواب في تلك الليلة التاريخية المعروفة بليلة ٤ آب ١٧٨٩ صدر اول قانون ثوري لالغاء الامتيازات والحقوق الاقطاعية. وبعد ذلك "بيان حقوق الانسان" التاريخي.

وخلاصة عمل الجمعية الوطنية الدستورية وضعها الصيغة النهائية للدستور في ١٧٩١. وقسمت الجمعية فرنسا الى مناطق وادارات ليسهل تطبيق القوانين بعد ان انتهى دورها ليبدأ دور الجمعية التشريعية بحسب الدستور. وكان اعلان الحرب ضد فرنسا فواجهت الثورة حربين داخلية وخارجية. ففي الداخل حرب التطهير وفي الخارج حرب التحرير، فاستطاعت القوات الثورية بنشيد المارسيلياز ان تنتصر على ثلاثة جيوش اوروبية في ٢٠ ايلول ١٧٩٢ في فالمي، وهتف الشاعر الالماني غوته آنذاك : "من هذا المكان ومن هذا اليوم تبدأ مرحلة جديدة في تاريخ البشرية".

● التصفيات الاخيرة

ثم كان تشكيل المؤتمر الوطني من "اليمين" و "الوسط" و "اليسار"، وهي المصطلحات التي ستدخل القاموس السياسي بناء على مقاعد الاحزاب الثلاثة، واعلنت الجمهورية وتقرر اعدام الملك بسبب اصرار سان ـ جوست :

"اما ان يحكم الملك واما يموت ولا خيار ثالث". وسان ـ جوست كان لسان روبسبيار زعيم "حزب الجبل" الذي سوف يسيطر بعد مقتل الملك ويعلن تأليف "الكونفوسيون" وبدء التصفيات الكبرى بين الثوار انفسهم، وسيقضي على دانتون والجيرونديين بالموت، ثم يعلن روبسبيار تقويما جديدا للتاريخ، والانتهاء من الدين الالهي الى "عبادة العقل". ويسمى روبسبيار آنذاك "المعصوم عن الفساد". والحق انه كان طاهرا اكثر من اللازم او كما واجهه دانتون ذات مرة : انك تبالغ في طهارتك لتديننا نحن الضعفاء. لكن روبسبيار برغم "المحكمة الثورية" التي اودت بآلاف الرؤوس على المقصلة اظهر حيوية في الشعب الفرنسي ادهشت العالم. اذ تقرر التعليم الابتدائي المجاني الزاميا.

وسرت روح الثورة في المستعمرات الفرنسية، وكان قانون الرق لا يزال ساريا فيها. والحق ان المؤرخ ميشليه يسجل لروبسبيار موقفا رائعا في مسألة المخادة التي انفجرت بينه وبين دانتون حول المستعمرات. فحين كان دانتون على رأي ابقاء المستعمرات لفرنسا او تجييرها الى الولايات المتحدة لاشغال بريطانيا بحرب معها، كان موقف روبسبيار واضحا : "ان الشعوب ليست بضائع تتداولها الحكومات".

وكان في هذا مخلصا لتعاليم مفكري الثورة خاصة جان ـ جاك روسو.

كما ان ميشليه يسجل لروبسبيار موقفا آخر اشد للاحترام وهو يصف مرحلة الترومبدور التي انتهت بتصفية روبسبيار، فيستغرب ان يكون هذا الارهابي، المسيطر على قوات مسلحة ذات فاعلية كبيرة في التغلب على اعدائه، لا يلجأ في اقرار مشاريعه الا الى قوة اقناعه، لاعبا اللعبة الديموقراطية حتى الاخير، ولقد استطاع حتى ذلك الحين ان يكون مقنعا، فبالغ في مسألة تطهير الادارة من كل شخص يعتبره لا يلائم روح الثورة. وهكذا انتهى به الامر الى المطالبة بعقوبات مستمرة وعندما واجهه خصومه بالتكتل ضده، وحذره اصدقاؤه من مغبة هذا التكتل القوي بين اعضاء المؤتمر الوطني، لم يحفل باي حذر، لم يقبل باي مساومة. بل اصر في خطابه الاخير على كل اتهاماته، وعندما عاد الى بيت النجار الذي كان مستأجرا غرفة فيه متواضعة طوال عهد الثورة لاصحابه قال : "هذه وصية ميت، اني اودعكم ذكراي وستدافعون عنها، واذا قدر لي ان اشرب منقوع الشوكران (وهو السم الذي سقي اياه سقراط) فستجدونني هادئا". وصاح انصاره "نشربه معك"، لكن انصاره كانوا اضعف من ان يشربوا معه السم، والفارق هو ما بين "القديس" وتلامذته، هكذا عندما اصدر "الكونفونسيون" قرار القبض على روبسبيار نصحه اصحابه امثال القائد كوتون وسان ـ جوست بالذهاب الى "الكوميون" الذين يدينون له بالولاء التام، فرفض ذلك وصرح بانه رجل قانون ونظام وهو مطلوب من "الكونفونسيون" بموجب مرسوم، لكن رجال "الكونفوسيون" خوفا من ان يتخذ روبسبيار قرار اللجوء الى "الكوميون" وتاليا اعتقالهم جميعا، اصدروا قرار هدر دمه وكل من يلوذ به، دون محاكمة، وتنفيذ القرار فورا. وعبثا حاول كوتون وسان ـ جوست ان يقنعا روبسبيار بتوقيع قرار مضاد يستعدي فيه "الكوميون" على رجال "الكونفونسيون"، فقال كوتون : "لم يبق امامنا اذن سوى الموت". وفي لحظة ضعف امسك روبسبيار بالقلم ليوقع قرار العصيان الذي كان كتبه سان ـ جوست، فكتب اول ثلاثة احرف من اسمه وفجأة غير رأيه ورمى القلم قائلا : "باسم اية سلطة اوقع هذا القرار؟". وفي رأي المؤرخ ميشليه ان هذا السؤال الاستنكاري انقذ سمعة روبسبيار امام التاريخ، وهكذا كانت نهاية الرجل الذي وصف بالطاغية الدموي، ورفاقه.

ثم جاء عهد الادارة او "الديركتوار" ليرسي صيغة دستور ١٧٩٥، وليستنجد بحكم عسكري في مواجهة الفوضى في البلاد. فجيء بنابوليون بونابرت، وكان ترك الحملة على مصر وعين القنصل الاول في انقلاب "١٨ برومير". وسيعقبه عهد الامبراطورية النابوليونية في ١٨٠٤ منهيا عهد الجمهورية الاولى.

لكن الشعب الذي استكان للامبراطورية ثم لعودة الملكية اثر انهاكه بالقتال والبؤس والفوضى، لن ينسى مبادىء الثورة الاولى فيعقبها بالثورة الثانية ١٨٤٨، ضد الحداك لوي ـ فيليب ليفتتح عهد الجمهورية النهائية من جديد.

● مالرو عن الثورة

في مقدمة كتاب صدر في ١٩٥٤ عن سان ـ جوست يقول اندريه مالرو (بحسب ترجمة الدكتور حسين فوزي) ان الثورة كانت العصر الاسطوري لفرنسا، ويتابع :

"كانت ثورتنا تطورا في تاريخ العالم، زمانها جعل كل شيء ممكنا، حين يولد لاصحاب الفنادق ابناء يصبحون ملوكا (يواقيم مورا ملك نابولي) او لصغار النبلاء ابناء يصبحون اباطرة (نابوليون)، وقل من بينهم من يعرف والديه، ابناء لا يبلغون سن الشيخوخة : حين التقى سان ـ جوست بالقائد فوش لآخر مرة في السجن كان عمر كل منهما ستة وعشرين عاما. ومات دانتون في الخامسة والثلاثين، لا حسب لهم ولا نسب، صنعوا اقدارهم بيدهم.

حين ارتقى سان ـ جوست ذروة السلطان : لم يكن للنساء دخل في حياته، فالعصر البطولي يبدأ باعدام مدام دو باري وماري ـ انطوانيت ومدام رولان. وينتهي بتحرير مدام تاليان. كانت الامة وحدها سيدة زمانها، الفصاحة وزيرها والارهاب سائسها...".

ويضيف : "عظماء الثورة لهم هالتهم واولهم روبسبيار، اما هالة سان ـ جوست فتشع من ذات نفسه، واذا كان اعدام دانتون نتيجة التعصب الثوري لسان ـ جوست فان المقصلة التي فصلت رأس روبسبيار ومعه سان ـ جوست وآخرين كان يحركها اوغاد. وسواء حمل الناس ام لم يحملوا على محمل الجد اللقب الذي اطلق على روبسبيار انه "المعصوم من الفساد" فلا اعرف ان تاليان وباراس وفوشيه (الذين دبروا القضاء على روبسبيار) اي نسب لهم من قريب او بعيد الى هذا اللقب، ويبدو ان دانتون وجماعته هم حملة مجد الثورة بينما تلطخت ايدي روبسبيار وعصبته بالدماء. اما اسم سان ـ جوست فهو منقوش ابدا في المدفن السري للعظماء...".

عصام محفوظ

● بين شعراء التفعيلة يؤكد محمد علي شمس الدين نفسه من جديد في ديوانه الصادر "اما آن للرقص ان ينتهي"، كأحد ابرز شعراء جيله في العربية.

● فاجأنا يوسف سلامة بكتابه "ي.س. قال". ففي كهولة العمر يكشف هذا الرجل عن حيوية في الكتابة التسجيلية تعوز الكثيرين من الادباء الشباب. ويوسف سلامة لا يقدم هنا قصصا، بل يقدم اربعة من الاحداث عاشها وكان شاهدا عليها، واسلوبه هو بين اساليب السرد التي لها مكانها في القصة التسجيلية.

● اطرف ما يميز الطبعة الجديدة من رواية اميل حبيبي "المتشائل"، عن دار ابن خلدون في بيروت الاستشهاد الذي يزين به الناشر الغلاف. فمن بين مختلف الآراء النقدية لبعض كبار نقاد العربية في الكتاب وفي مؤلفه، يقصر الناشر همه الاعلاني على ما قاله المستشرق ادوار سعيد. واخشى مع الوقت ان يصدق انوار سعيد كفايته النقدية الادبية فتتأثر سمعة كفاياته الاخرى التي نقدرها.

● باكورة اسكندر حبش الشعرية وعنوانها "بورتريه لرجل من معدن" مليئةبالحساسية الشعرية الحديثة.

وفي الاهداء يقول الشاعر عن مدينته انه "كان ـ مشاركا الآخرين ـ يبنيها في الغيبوبة". وسوف تتأكد شاعرية اسكندر حبش عندما يستفيق من هذه الغيبوبة محتفظا منها بصفاء الحدس ونقاوته، كما في تلك اللقطات اللافتة في المجموعة.

● باكورة احمد علي الزين الروائية بعنوان "الطيون" لافتة حقا كما تلك الرسالة التي جعلها "الماء مثل حبل غسيل منشور على حبال الذاكرة". لكنه بقدر ما يزداد الكلام امحاء يزداد وضوحا ويعمق ترسبا في موازاة الامحاء في الواقع، وبقدر ما يبدو كلاما مشتركا بين كثيرين فهو، كلام شديد الخصوصية. انها باكورة روائية تبدأ من النهايات ولها كل الوقع والمرارة والاستسلام للنهايات التي بلا مأمن.

● المجموعة الثانية للشاعر يحيى جابر بعنوان "مقبرة الفيلة" ولها عنوان فرعي "سيناريو ـ شعري" نتاج شاعر عرف طريقه الشعري، ففي هذه المجموعة يرسم الشاعر الحياة بالسكين، وتندلق احشاء الداخل على الخارج.

تستحق هذه المجموعة وقفة اطول لدى صدورها في كتاب بعد نشر اولي تكفل به عماد العبدالله في ملفه الثقافي.

● باكورة غسان عميرة الروائية بعنوان "المفاتيح" برغم انها سيكون لها قراؤها، اقف امامها عاجزا عن التعليق لانها خارج حساسيتي النقدية.

الكلمة الضائعة

ق	ه	ا	ر	م	ك	ا	م	ا	ل
ع	ن	و	ا	ن	ر	ي	ق	ح	ة
م	ر	ه	ق	م	ت	د	ه	ت	ر
ا	ف	ق	ف	ل	و	ا	و	ي	و
ط	ل	ر	ي	ق	ن	و	ر	ا	ك
ا	ط	خ	ا	ق	ق	ب	ا	ج	ا
ر	ص	ر	ي	ا	ع	ف	و	ه	ب
ف	ف	و	ه	ر	ر	ك	ل	ي	ل
ن	ا	ر	ا	ا	ة	د	ي	ر	ج
ا	ا	ت	ط	ن	ا	ف	ض	ا	ل

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

مفرط، كليل، فراق، ارهاق، احتياجه، عقيق، افضال
مراهق، باكورة، صوان، جريدة، مرهق، الخير، طارف
انفراط، قاهر، فراق، كرتون، بوادي، عنوان، مقمور

الكلمة: الفيافي
السابقة : العطية

إقرأ هذه الكلمة

الف لام فا لام الف ميم فا الف سين يا نون يا الف زين واو زين ميم يا ميم يا الف ميم يا ميم الف لام فا لام الف ميم فا الف كاف الف فا الف لام فا فا الف

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: والد

اعداد: ربعمد

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
ابي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الديسمان	المصيفي	٣٣٣٢٤٣
اصطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاوتيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارني	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٢٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٤١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٢
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	المنويرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في غا ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٣٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٢٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رانيو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٣٦٣٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان مارك	الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	طريق النهر	٤٤١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
المشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الناصرة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٥٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٢٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العناية	الاشرفية ساسين	٣٢٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء ـ ستراند	٣٤٢٠٤٣ ـ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٤٤٣٦٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر ـ الجسر	٤٤٣٨٠٣
هيمياكيمس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الدرج	٣٣٣٧١٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

العنوان: سباق ومتاعب في الشكل والمضمون).

٥ ـ "حديث الاموات" (كما في الاول رعب لا يتجاوز حدوده ولا يصل الى الاقناع).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ ـ "بيت الالعاب" (امرأة تغرق وتغرق في جحيم اللعب والحب نفسه ستارة...).
٢ ـ "الصقلي" (عن سلفاتوري غويليانو الصقلي، وحكاية الخارج عن القانون في فيلم تشيمينو).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"يوم مر يوم حلو" (فاتن حمامة الام الشجاعة ترد الفقر، في فيلم خيري بشارة).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٣):
"فرانتيك" (امرأة تختفي على طريقة هيتشكوك، وبعض التشويق من رومان بولنسكي).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ ـ "البركة القاتلة" (تحقيق ديرتي هاري ـ كلينت ايستوود في جرائم مجنون، اخراج بادي فان هورن).
٣ ـ "موتك قاس" (اميركي من جون ماك تيرنان مع بروس ويليس، عن جماعة ارهابيين يحتجزون رهائن في عمارة عملاقة).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
"الاطلاق حتى الموت" (مع سيدني بواتييه، مطاردة مجرم، في اخراج سبوتيسوود).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٢ ـ "بات ٢١" (جين هكمان في الحرب الفيتنامية وعملية "بات" الحقيقية، اخراج بيتر ماركل).
٣ ـ "رحلة النومة" (بعض التقليد للطب النفسي الذي يبدأ من نومة الصوفا).
٤ ـ "بول دورهام" (من رون شلتون عن فريق بيزبول وتأثيره في مجتمعه الاميركي).
٥ ـ "بنادق شابة" (من كريستوفر كين احياء اسطورة بيلي ذو كيد كما يرغب شباب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
"بركان": جان صقر.

● ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"البركة القاتلة" (من بادي فان هورن مع كلينت ايستوود في دور التحري).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
"عطلة اخوية" (كوميديا اميركية ناعمة).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"بات ٢١" (جين هكمان في عملية "بات" الحقيقية في الحرب الفيتنامية).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ـ "ركض منتصف الليل" (عن الذي يرغب في صيد جوائز عن رؤوس القتلة، والطريدة التي تهرب، مع دو نيرو في اخراج غرودين).
٢ ـ "ماسكاراد" (وارثة غنية تثير شهية جيغولو وحميها، وتكون مفاجآت من بوب سويم).
٣ ـ "الى اليسار وانت تخرج من المصعد" (من ادوار موليتارو فرنسي، رجلان وامرأتان والتباسات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"الجبهة" (مع وودي الن، اخراج مارتن ريت).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"بيغ" (فيلم مارشال يستمر عن مراهق يحلم في العمر ٣٠ سنة...).

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):
"يوم مر يوم حلو" (فاتن حمامة الام الشجاعة ترد الفقر، في فيلم خيري بشارة).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ ـ "البركة القاتلة" (كلينت ايستوود، ديرتي هاري، يحقق في جرائم شخص مجنون).
٢ ـ "كوكتيل" (توم كروز بارمان جذاب، ولا يكفي ذلك).
٣ ـ "من صب روجر رابيت" (حكاية رسوم تتدخل في حياة اشخاص).
٤ ـ "امكنة متغيرة" (الحريك حين يتغير في الزواج في فيلم هولندي من نوحكا فان براكل).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"كوكتيل" (توم كروز بارمان جذاب، في حكاية اقل من ذلك).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"عيب يا رستم" (كريم ابو شقرا)

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"ويلو" (من رون هوارد مزيج انواع من بطولة وفكاهة، وفي النهاية تسلية).

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦):
(مقفلة حاليا).

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ ـ "موتك قاس" (عمارة عملاقة وارهابيون يحجزون رهائن، في اخراج جون ماك تيرنان مع بروس ويليس وآخرين).
٢ ـ "بيغ" (اميركي من بني مارشال مع توم هانكس الذي يرغب ان يصير كبيرا سريعا، في كوميديا مسلية).
٣ ـ "رخصة سواقة" (مراهقان يحاولان الحصول على الرخصة للتأثير على البنات).
٤ ـ "كروس كونتري" (كما يقول

البرنامجان الاول والثاني

١٠٠٠ رسوم متحركة، ١٠،٣٠ فيلم عربي، ٣،٣٠ عالم الرياضة، ٤،٣٠ فارون فون ترنك، ٥،٣٠ فيديو كليب، ٥،٤٥ تعلم الرسم، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية (١)، لولو الصغيرة (٢)، ٦،٣٠ كروك فاكاتس، ٧،٠٠ مجلة السينما، ٧،٣٠ استعراض سامي كلارك، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ منوعات، ١٠،٣٠ الانكليزية الحسناء (مسلسل فرنسي ـ ١) الم كلثوم: (حيرت قلبي معاك ـ ٢).

البرنامج الثالث

٦،٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،٠٠ اغنيات ومنوعات فرنسية، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ جرائم شهوانية (مسلسل فرنسي)، ١٠،٠٠ اغنيات فرنسية، ١٠،٣٠ الانكليزية الحسناء (مسلسل فرنسي).

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● الحمل (٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان): حظك كثير في الصداقة، وتلقي الضوء على خلاف، وانت واثق بالعواطف حولك.

● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار): ترغب في التحسين الذاتي والجسدي، وتطلب المنافسة السليمة التي تشحنك وتحمسك.

● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران): الحب يمنحك جناحين، ولن تخاف من التحليق كما تشاء، بعيدا عند المساء والحياة حلوة.

● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز): انت كوميدي موهوب، ولا رغبة عند احد في لومك. وكم تبقى هكذا، هنا السؤال.

● الاسد (٢٤ تموز ـ ٢٣ آب): حتى لو خفت قليلا من الغد القريب، فلن تبقى مكانك نائما ومختبئا. وتذهب الى الامام.

● العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول) كلما ظننت ان الآخرين يتربصون بك، تثير حولك الاسئلة عبثا والابتعاد عنك.

● الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٣ ت١): تعالج بعض مسائل القلب ولوعاته. والعلاج الانفع لك ليس عند احد، بل عندك بان تتخلص من الاسباب.

● العقرب (٢٤ ت١ ـ ٢٢ ت٢): امرأة حكيمة تعطيك وصفات عملية وتمكنك من نتيجة طيبة.

● القوس (٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١): فرصة لزيادة رصيدك. ولن تبقى مكتوفا نحوها، فتلتقطها.

● الجدي (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢): شخص اخطأ ويمكن ان يحل خطاه اليك ويرغبك على ترك مسألة حيث هي.

● الدلو (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط): مبادرة جيدة حولك، وهي مهارك ترشه جيدا على حياتك. وتتفوق هنيئا.

● الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار): الست شخصا متعاونا مع غيره؟ بلى، انت كذلك. ويمكن ان تقدم اللحظة الطيبة للآخرين.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٦٦٤

افقيا:
١ ـ الخمر. ٢ ـ مولع ـ حفظا. ٣ ـ تتابعت ـ قرع. ٤ ـ الوجه. ٥ ـ انعم ـ نصف غنان ـ للاستفهام. ٦ ـ مخيف ـ جدها في المغترية. ٧ ـ اضطرم ـ رفع وازال. ٨ ـ ضيق على عياله في النفقة ـ موضع ربط الدواب. ٩ ـ عطاء ـ سورة.

عموديا:
١ ـ اصلب ـ اعجبه. ٢ ـ ما لا يعتد به من كلام ـ روح. ٣ ـ عبرا ـ غير ناضج ـ حرف جر. ٤ ـ من المكابيل (معكوسة) ـ نصف بارد. ٥ ـ تصر ـ مفجر. ٦ ـ صغار البهمة ـ غزير السيلان. ٧ ـ فلحت (معكوسة) ـ اراض مستوية. ٨ ـ ساعة يسيرة ـ مناص. ٩ ـ النهي ـ الصحابة.

حل شبكة امس

افقيا:
١ ـ يكلم ـ وشيك. ٢ ـ تميمة ـ ال. ٣ ـ ابتدرها. ٤ ـ ها ـ تلها. ٥ ـ سم ـ نسيم. ٦ ـ حرفي ـ بنم. ٧ ـ اا ـ شفيع. ٨ ـ مرجا ـ رتعن. ٩ ـ الوغى ـ ل ي.

عموديا:
١ ـ انسجام. ٢ ـ كتب ـ مرارا. ٣ ـ لمته ـ جل. ٤ ـ ميدان ـ حلو. ٥ ـ مر ـ سكن. ٦ ـ وتهذي ـ يرى. ٧ ـ المبعد. ٨ ـ يا ـ عل. ٩ ـ كل ـ المعنى.

رياض غنام دارس الحقبة ١٨٣٢-١٨٤٠ لابراهيم باشا وابيه

لعل أوفى دراسة حتى الآن عن الحقبة الممتدة من ١٨٣٢ الى ١٨٤٠ (اي الحقبة التي خضعت فيها المقاطعات اللبنانية للحكم المصري) هي للمؤرخ المدقق رياض غنام والموسومة بـ"المقاطعات اللبنانية في ظل الحكم المصري". فالدراسة زاخرة المراجع، غنية بامهات المصادر يكشف عنها للمرة الاولى. من هنا الاهمية في الكتاب وفي كونه ايضا ينطوي على التحليل المعمق، والنظرة النفاذة، والحس التاريخي الذي يخترق جدار الاحداث والوقائع للوقوف على خلفياتها والابعاد، فنحن بازاء كتاب بالغ الثراء، متفرد في منهجيته وطرحه الموضوعي. ولعلي لا ابالغ في أن ما تطارحه رياض غنام في كتابه، وما ضمنه من وثائق ومعلومات تنشر للمرة الاولى سوف يؤدي الى اعادة النظر في الكثير من المسائل لفترة التسع السنوات (١٨٣١ - ١٨٤٠) وهي التي جثم فيها عسكر ابرهيم باشا على صدر المقاطعات اللبنانية. اذا اعتبرنا ان فترة الحكم المصري كانت من المحطات البارزة في التاريخ الاوروبي عامة وفي تاريخ بلاد الشام على الخصوص.

•

لا بد ان نشير، ابتداء، ونحن في حديث "المقاطعات اللبنانية..." الى أن بوادر الوهن والضعف في جسم الامبراطورية العثمانية بدأت قبل الحملة المصرية بزمن طويل. فلو عدنا الى النصف الثاني من القرن الثامن عشر لوجدنا ثمة الكثير من حركات التمرد والعصيان في وجه العثمانيين، بينها حركة ظاهر العمر الزيداني في فلسطين وحركة علي بك الكبير في مصر. ولعل علامة الاختراق في جسم الامبراطورية العثمانية ان حركة ظاهر العمر كانت تتلقى الدعم والمدد من الدولة الموسكوبية (روسيا القيصرية) وكانت تخوض صراعا مريرا مع العثمانيين. واذ لم تعمر هذه الحركات طويلا ولم تثمر انتصارات استقلالية فلأنها قوبلت باللامبالاة من السكان، وكذلك لان الباب العالي تمكن من قادة هذه الحركات فور توقيعه على معاهدة الصلح مع روسيا القيصرية في ١٧٧٤.

واذا تأملنا قليلا في خلفية حركات التمرد والعصيان وجدنا ان باعثها الاساس هو الطموح الذي حدا بعض الولاة على توسيع رقعة سلطتهم وقت كانت السلطنة منشغلة في صراعها مع الموسكوب. من اجل ذلك، ونتيجة للتدخل الخارجي ايضا، فان ايا من هذه الحركات لم تتمكن من بلورة مشروع دولة او مشروع كيان مستقل.

وهنا السؤال: اذا كان الوضع على هذا النحو للحركات الاستقلالية في القرن الثامن عشر، فهل اختلف في القرن التاسع عشر؟ لنطرح السؤال بصيغة اخرى: ايصح ان نعتبر حملة محمد علي وابنه ابرهيم باشا على بلاد الشام في ١٨٣١ طموحا الى انشاء الدولة العربية المستقلة عن الباب العالي؟ وتاليا أيصح ان نرى الى ابرهيم باشا وابيه محمد علي باشا انهما صاحبا اول مشروع قومي عربي في هذا الشرق؟ ان واقع الحال، مثلما كان ابان فترة الحكم المصري على المقاطعات اللبنانية، لا يفيدنا ذلك، بل لا ينقل الينا ما يوحي بذلك. فلا محمد علي باشا وابنه ابرهيم طرحا مثل هذا المشروع، اي المشروع المنطلق من الحس القومي، ولا القوى السياسية المحلية تعاملت معه على هذا الاساس، وهي التي لم تكن لتمتلك الوعي القومي آنذاك.

•

وهنا التوقف على بعض النقاط فنحن لا نستطيع ان نفهم (عروبة) محمد علي باشا، الالباني الاصل، وصاحب الخدمات الجلى للعثمانيين وخاصة مشاركته في حرب (المورة) او في الحرب ضد الحركة الوهابية، وقت كان ينتظر مكافأة من الباب العالي لقاء خدماته، تتمثل في المطالبة بتوسيع رقعة نفوذه خارج السودان ومصر. ومهما يكن فان الدكتور عباس ابو صالح، واضع مقدمة الكتاب، يذهب الى القول انه: "مهما تكن اهداف محمد علي باشا القريبة والبعيدة من تجريد حملته على بلاد الشام بقيادة ابنه ابرهيم باشا فان موقف سكان بلاد الشام من حملته تلك، وكذلك موقفهم السلبي من بعض اجراءاته العسكرية والسياسية والادارية تدل على انه كانت هنالك هوة سحيقة تفصل بينه وبين اهل بلاد الشام، ونعتقد ان محمد علي وابنه ابرهيم باشا لم ينجحا في ردم تلك الهوة، ولا في اقامة الجسور الطيبة بينهما وبين هؤلاء السكان. وعلى العكس من ذلك فقد غدا ابرهيم باشا حاكما ظالما لا يختلف بنظرهم عن الكثير من الولاة العثمانيين الظالمين الذين سبقوه على حكم بلاد الشام" (ص ٧).

•

يشتمل كتاب رياض غنام على توطئة وسبعة فصول: بلاد الشام في اطار الدولة العثمانية حتى الحملة المصرية، بلاد الشام في ظل الحكم المصري، تشكل قوى المعارضة وبداية تحركها ضد الحكم المصري، ثورة سكان المقاطعات اللبنانية قبيل الجلاء، اتفاق الدول الاوروبية، حرب الجلاء، انكفاء المصريين عن البلاد الشامية، وتقويم دور سكان المقاطعات اللبنانية.

وقبل ان نطوي الحديث عن "المقاطعات اللبنانية في ظل الحكم المصري" نرى لزاما القول بأن المؤلف وفق الى تقديم مسح يتسم بالدقة والشمول لمحاولة محمد علي باشا توحيد بلاد الشام ومصر، وربما فصلهما عن السلطنة العثمانية. كما اجرى تقويما، استنادا الى الوثائق، لهذه المحاولة على صعيد السياسة الداخلية التي اتبعها محمد علي، وعلى صعيد الاخطاء التي ارتكبها، وعلى صعيد مواقف القوى السياسية المحلية ازاء الحملة المصرية، ومن جوانبها.

سمير أبو حمدان

(•) المقاطعات اللبنانية في ظل الحكم المصري. رياض غنام. الدار التقدمية، بيروت - المختارة، ١٩٨٩، في ٣١٢ صفحة.

إثنان لا ينسيان "الفرد أبو سمرا والقلم الصريح"

الزميل الفرد ابو سمرا لا ينسى ولا تنسى مطبوعته "القلم الصريح" الصادرة من ١٩٣١ حتى ١٩٧٥، حين اضطر الى توقيفها قبل ان يتوقف قلبه الكبير عن الخفقان بسبع سنوات، في الحرب المتبربرة المتمادية في ربوعنا الجميلة المميزة، مذ حولها امراء الحرب الخوارج الى ربوع خربة دارسة وملعب للغربان واليوم.

واذا ابو طارق (١٩٠٩ - ١٩٨٢) لا ينسى ولا تنسى مطبوعته فان صدور كتاب بعنوان "الفرد ابو سمرا والقلم الصريح" (•) يجعل النسيان اكثر بعدا عن اهله ونويه وعن اسرته الصحافية الكبيرة. وهذه آثاره من افتتاحيات مطبوعته تدل عليه وعلى اتجاهاته الوطنية والاستقلالية والاصلاحية الواضحة. كما جهوده ونشاطاته في رفع شأن الصحافة اللبنانية حتى بلغت ما بلغت اليه من مستوى رفيع معترف به وما خاضته من جهاد وكفاح في سبيل الحرية والبقاء قبل ان يتقلص دورها الى البندقية والرصاصة والجريمة والراجمة. وكانت المأساة اكثر سعة وشمولا وهولا لولا بقية قليلة من صحف ظلت ترفع راية الكلمة بعد سنة ١٩٧٥ سنة توقف "القلم الصريح" وزميلات كثيرة لها عن الصدور.

والكتاب يتضمن معظم افتتاحيات "القلم الصريح" منذ ١٩٣١ حتى احتجابها القسري في ١٩٧٥، وآخر افتتاحية نشرها صاحبها قبل رحيله كانت - وفق ترتيب الكتاب - في ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٥،

وكتبها في ١٧ ايلول ١٩٧٥، وفيها "العافية لا تعود الا بالقوة. هكذا قال البطريرك خريش. والمتسترون بالدين لاذكاء الفتنة الطائفية الدين منهم براء.

هكذا قال مفتي الجمهورية خالد. والحوار مع المجرمين لا ينفع، هكذا قالت الهيئة الوطنية (...) وكل بيت ينقسم على ذاته يخرب (...) فهل نتعظ قبل فوات الاوان؟".

ولم تتحقق اماني ابي طارق ولا احلامه وآماله، ولم نتعظ جميعا مذ فات الاوان حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه، ثم ظللنا منقسمين طرائق وقبائل ومرتهنين فكاد البيت يخرب اذا لم نقل انه "شبع" دمارا وخرابا، وكان من اماني ابو سمرا في قلمه وفي صراحته ان نتوقف عن تهديم الوطن منذ اول عام من الحرب المتبربرة فلم يحصد، كمعظم حملة الاقلام، سوى الآلام والدموع، حتى رحل وفي عينيه دموع وبقينا قبل ان نلحق به وفي اعيننا دماء ودموع.

هذا قدره وقدرنا بل قل انه قدر الكلمة ولكن الى حين.

والآن بصدور الكتاب وفيه افتتاحيات "القلم الصريح"، يعود صاحبها اكثر بروزا وظهورا امام اعيننا وامام مخيلتنا، ومعه سنوات تزيد على الثلاثين كنت القاه فيها وزملاء آخرين اسبوعيا واحيانا يوميا في دار نقابة الصحافة، بكل ما فيها من صور وذكريات وآمال واحلام ومن طموح الى الاستمرار في رفع الصحافة، مطبوعات ونقابة وزملاء، الا ان الموت عاجل ابا سمرا (•) وعاجل آخرين حتى كدنا، نحن الاحياء، ننسى اننا على قيد الحياة، واذا تذكرنا نسينا ان من رحل رحل ومن غاب غاب. فما برحت صورهم لنا ناطقة، وكلماتهم في آذاننا داوية، وعزيمتهم في ذاكرتنا باقية، وما برحت آراؤهم ومناقشاتنا معهم ومناقشاتهم معنا حية خالدة، الى ان نرحل كما رحلوا، وتغيب مثلما غابوا، اعيننا على الكلمة، واذهاننا في "الافتتاحية" وهمومها، ونشاطاتهم جميعا في اصدار الصحيفة حاملة هذه "الافتتاحية" وغيرها من ابواب هي حبر وورق ولكن مكانها التاريخ وهمومها صناعة الانسان في الوطن المحترق.

لم اتعرف الى ابي طارق وحده في سنوات مرت من الثلاثين بل تعرفت في بعضها الى طارق لكثرة ما كان يشيد به ونسأله عنه، وهو في هجرته الدراسية الاوروبية، وما اتمنى، وربما كان التمني صحيحا كما ارجو، ان يكون هذا الشبل على غرار ابيه، وان يأخذ طارق في ميدان الكلمة والوطنية والشعور بالمسؤولية مكان ابي طارق، فيكون بيننا كما كان الزميل الراحل بيننا، وكما هو الآن رغم غيابه ورحيله، يتحدث الينا فنسمع (افتتاحية ١٤ ت ٢ ١٩٦٨ - ص ٥٨٠ - ٥٨١): "لقد علمتنا الاحداث المتتابعة ان نكره الغوغائية والفوضى لكي لا نضيع في الصيف اللبن، ونتعرض الى اخطار ادهى وافجع من سابقاتها. فعسى ان نتعظ ونعتبر". والمأساة، يا ابا طارق، اننا لم نتعظ ولم نعتبر وضيعنا اللبن في الصيف والخريف والشتاء والربيع حتى ضيعنا ربيع العمر والحياة ونحن اليك، لا ندري متى، قادمون ومقبلون فاستعد للنقاش وتهيأ للتعاون، وكنت في حياتك دائما على استعداد للنقاش ومهيأ للتعاون.

ان كتاب "الفرد ابو سمرا والقلم الصريح" لوحة لحياة رجل حمل القلم رسالة واتخذ من الكلمة مبادئ، فيه آراؤه الجريئة والصريحة والواضحة في جميع الشؤون لانه صحافي مسؤول وكل صحافي مسؤول يعالج جميع الشؤون ويبحث فيها ويعمل على تغييرها الى الافضل والاصلح والاجمل. والكتاب يؤكد لنا ان ابا طارق كان هذا الرجل العامل على بلوغ الافضل والاصلح والاجمل حتى رحيله، من غير ان تغيب جهوده في "قلمه الصريح" وتتوارى. والكلمة ابدا لا تغيب ولا تتوارى ولو ظن اعداؤها وخصومها ذلك. وانما الكلمة حياة والحياة كلمة عاكسة معنى الضرورة كما كانت كلمة الفرد ابو سمرا الى درجة كبيرة.

نسيب نمر

(•) ٧٢٠ صفحة قطعا كبيرا. الاهداء من طارق نجل الزميل الراحل. "الى الذي قدم مناسك عبادته عملا وصراعا ودرما في سبيل بلاده الى الذي كان لبنان الحبيب صلاته الحية والسماء السمى لتفكيره. الى والدي الادب. واخي ورفيق دربي ومعلمي اقدم هذه الافتتاحيات... هابلي على صراط الحق والعدل والحب". ومن "وعد وعهد" لاصدقائه "ولان ابا طارق قد ظالما كان هو الناطق الصريح باسم وجدانات كثيرة متتابعة فيما بينها ومتعلقة على الحق، و "لذلك نرد له الوفاء بنشر مقالاته المختارة اصرارا منا على العهد العظيم".

تروتسكي المفكر نجح في تهشيم الراهب الجيورجي

- ٣ -

اواخر الثلاثينات، في دوائر ثقافية متنوعة، نوقشت قضية العلاقات بين الاخلاق والسياسة، الا ان الحرب العالمية الثانية دمرت تلك عبر شريط سينمائي والغ في دم الابرياء. وكانت اجهزة بيريا منحت العالم فرصة الحديث عن الموضوع من خلال محاكماتها الملفقة لخيرة البلاشفة القدامى خلال الاعوام ١٩٣٦ - ١٩٣٨، فاندفع المفكر البراغماتي الاميركي جون ديوي الى تشكيل لجنة تحقيقات قابلت حتى تروتسكي في منفاه المكسيكي. يومها، كتب جون ديوي - رئيس اللجنة مبرئا تروتسكي، وفي مقالة اخرى له تحت عنوان "الوسائل والغايات" انتقد ديوي تروتسكي اخذا عليه تصلبه الماركسي، واذا طريد ستالين، ومؤسس الجيش الاحمر، ومحطم القيصرية في سمولني، يرد بقسوة على جون ديوي في مقالة "اخلاقهم واخلاقنا" قال فيها: "ان مقارنة الماركسية الثورية بالديموقراطية الاشتراكية هي كمقارنة الطبيب بالدجال".

وتحت هذا العنوان "اخلاقهم واخلاقنا" (١) صدر كتاب بالعربية عن ليون تروتسكي، وهو الاسم المستعار لليف دافيدوفيتش برونشتاين المولود في اوكرانيا عام ١٨٧٩، والذي اغتيل في المكسيك عام ١٩٤٠ على يد مهووس ستاليني. وحوكم تروتسكي غيابيا لدى دوائر ستالين البوليسية وصدر الاعدام، وكان يعتبر الشخص الثاني بعد لينين، وفي لحظات مصيرية: منها الهجوم على القصر الشتوي، كان تروتسكي الشخص الاول لاضطرار لينين الى الاختباء في خليج فنلندا حتى ان احدى الصحف الاميركية نشرت نبأ ثورة ٨ تشرين الثاني واعتبرت ان تروتسكي قائد الثورة.

وخلال السبعين السنة الماضية رميت غلالة كثيفة على فكر هذا المنظر الكبير، حتى ان جميع الاحزاب الشيوعية تربت على فكرة الكره المجاني لهذا المعتب. صحيح ان تناقضات جوهرية قامت بين لينين وتروتسكي سببها طرح تروتسكي القائل بـ"الثورة المستمرة" لان ظروف الحصار الرأسمالي لروسيا لا تسمح لها ببناء الاشتراكية، فعارضه لينين باطروحة "امكان بناء الاشتراكية في بلد مأخوذ على حدة" مع "التعايش السلمي بين جميع الدول".

عمليا، اطروحات تروتسكي استمرت ذلك الهاجس الراعب لكل الادبيات الستالينية حتى ليشتم القارئ لها كانها رد خفي على مفاهيم تروتسكي الذي كتب متأوها في منفاه: "كتبت هذه السطور خلال ايام. كان ولدي يصارع الموت دون علم مني. اقدم لذكراه هذا العمل الصغير الذي آمل انه كان سيحوز موافقته. لقد كان ليون سيدوف ثوريا حقيقيا يحتقر الفريسيين".

في كويوكان - المكسيك كتب تروتسكي مستخلصا: "ان الفاشية تتولد مباشرة من افلاس الديموقراطية البورجوازية امام مشكلات الحقبة الرأسمالية. وتستمر بقايا الديموقراطية فقط في انظمة الحكم الارستوقراطية الرأسمالية الغنية. اذ مقابل كل ديموقراطي في انكلترا وفرنسا او هولندا او بلجيكا عدد معين من العبيد المستعمرين هناك ستون اسرة تسيطر على ديموقراطية الولايات المتحدة، وهكذا فروع الفاشية تنمو باطراد في جميع الديموقراطيات. واما الستالينية فهي بدورها حصيلة الضغط الامبريالي على دولة للعمال متخلفة، ومعزولة. وتعتبر بمثابة تكملة مماثلة للفاشية من حيث النوع".

أطر كلام تروتسكي أفضل تحليل لاسباب الارهاب الستاليني الذي افلت من القفص عام ١٩٢٧ دون اخذه قيلولة صغيرة حتى عام ١٩٥٣. واشارت الادبيات الستالينية الى "ان الموحي الاساسي، والمنظم الرئيسي للعصابة التي قتلت كيروف هو تروتسكي". وهذه الادبيات تتهم تروتسكي بأنه وقف ضد قرار اللجنة المركزية حمل السلاح مع اعطاء مهمات دقيقة للمدرعتين افرورا (الفجر)، وزاريا سفوبودي (فجر الحرية)، وان تروتسكي افشى للعدو تاريخ البدء بتفجير الثورة. وكان تروتسكي ابان احداث اوكتوبر الفاصلة مفوضا للشؤون الخارجية ثم الدفاعية، وهو الذي نظم مجموعات الجيش الاحمر في كتلة مرصوصة، ويومها، لم يكن لستالين دور التحولات الكبرى. وكان لينين يحترم تروتسكي رغم التناقض في بعض الخلاصات النظرية، وعلى حسب لينين كان على القيادة ان تصبح جماعية مع ابعاد ستالين عن المركز الاول لفظاظته، ومن المؤكد ان تروتسكي لم يقدر جيدا خطر ستالين الذي شوه كل احلام الماركسية الانكليزية.

في نقاشه تروتسكي اشار البراغماتي الاميركي جون ديوي الى ان "الماركسي تروتسكي ملتزم بالسياسة الستالينية نفسها، وتاليا لو كان تروتسكي في الحكم لشعر مضطرا باستعمال اية وسيلة تبدو ضرورية لتحقيق الغاية المتعلقة بدكتاتورية البروليتاريا". كان ديوي المدافع عن تروتسكي امام محاكمات ستالين الملفقة يرى ان هذا الماركسي اكثر غيرة على الصراع الطبقي من ستالين.

وكان تروتسكي يرى ان محاكمات موسكو اعطت الفرصة للاعداء لشن حملة على الاخلاقية البلشفية، وهنا يشير هذا المفكر الى ان "محاكمات موسكو لم تكن حادثا عرضيا على الاطلاق، فالطاعة العمياء، والنفاق، وعبادة الكتب الرسمية، والرشوة، والاشكال الاخرى للفساد، بدأت تزدهر في موسكو بين ١٩٢٤ و١٩٢٥، بعد رحيل لينين، وصعود نجم ستالين". وفي معرض دفاعه عن لينين كتب: "لقد سبق زينوفيف ستالين الى تلفيق الاتهامات ضد البلاشفة وقال لينين: من الضروري ان نكون قادرين على اللجوء الى كل الحيل، والمناورات، والاساليب غير المشروعة والى المراوغة ثم التحايل من اجل النفاذ الى النقابات العمالية، والاستمرار في العمل الشيوعي. لقد قال لينين هذا لان الاخلاقية البيروقراطية تخون العمال".

قضية تروتسكي طويلة، ويجب ان تطرح في العمق. كان مفكرا من طراز استثنائي نجح في تهشيمه هذا الراهب الجيورجي لكن تجربة غلاسنوست كما طرحها ليغاتشوف، ويلتسين، وتبناها غورباتشيوف تفتح طاقة في جدار الانحراف الماركسي من اجل التصحيح. وسنعود مفصلا الى تروتسكي من خلال غورباتشيوف نفسه الذي منع نشر مقالة زميله في المكتب السياسي، الامين الاول لمنطقية موسكو يلتسين. شعار غورباتشيوف "المزيد من الديموقراطية". واندريه ستيبانوف - مراسل "البرافدا" في الشرق الاوسط قال في القاعة الكبرى في دير مار الياس - انطلياس: "ان غورباتشيوف لم يخرج من المعطف الستاليني".

مزيدا من الديموقراطية. كيف؟ واين موقع تروتسكي؟

وضاح يوسف الحلو

(١) اخلاقهم واخلاقنا لليون تروتسكي. لجون ديوي، ترجمة سمير عبده، ١٠٣ صفحات. دار الآفاق. الطبعة الاولى

الزوجتان "طلقني، طلقني، إنتهت أيامنا"

وقفنا على شاطئ البحر ننظر الى المراكب المحملة بشرا، من عكا وحيفا ويافا، في نزهة لم تستغرق بضعة ايام، ثم يعودون الى وطنهم. وما مضى على الرحلة هذه، اربعة عقود، مات من مات وبقي من بقي، من الاولاد والاحفاد، وهم يمنون النفس بالرجوع. فالمراكب تلك في انتظارهم. والدوالي الى جانب منازلهم تترقب رجوعهم. وبيارات الليمون تحن الى اقدامهم. والمنازل التي لم يكتمل تشييدها، تفتح بشوق وحنان ومحبة مرحبة بهم. طال غياب المسافر وآن له الرجوع الى الارض التي احبها وابعد عنها.

ومن القادمين عائلة "س"، ام وابنتها الحسناء. كل شيء وراءها على امل الرجوع في بضعة ايام.

وكما شرع لبنان صدره لاستقبال القادمين، هكذا عائلة "ج" ومنزلها لاستقبال انسبائها عائلة "س"، ووضعت في تصرفها كل امكاناتها المادية والاجتماعية في سبيل اسعادها وتخفيف الم الهجرة.

وعائلة "ج" من العائلات السعيدة: فالزوج رجل اعمال ناجح يحظى بمكانة اجتماعية ومادية مرموقة. وزوجة مثالية، وافرة الاخلاق وافرة الجمال وذات صلات عامة مميزة. وسيدة صالون من الطراز الاول.

مانع الزوج، بادئ بدء، نزول الضيوف في منزلهم، ثم رضخ عند اصرار الزوجة والحاحها، فهم انسباؤها وكلمتها لا ترد. وانتقلت عائلة "س" الى المنزل الفخم في حي الصنائع.

وطالت النزهة. وعلا العفن خشب المراكب. واكل الصدأ محركاتها، فبدت كلبيبة حزينة في المرافئ اللبنانية.

وطال مكوث عائلة "س" في ضيافة آل "ج" معززة مكرمة، وازدادت اواصر الالفة بين العائلتين. واستطاب واحدهم الآخر. فالفراغ امتلأ. والمنزل المحروم لذة البنين حل في ارجائه من يسد هذا الفراغ.

وتفتحت براعم الصبية الحسناء داخل المنزل. فكانت الابنة، والرفيقة والصديقة في آن. لافتة للانظار بجمالها الصارخ واناقتها وشبابها. وغص المنزل بالاصدقاء. وتغير نمط العيش. فزينت اشياء وحذفت اشياء. ارضاء للعائلة الجديدة.

وبمرور الايام، اصبحت سيدة المنزل عضوا عاديا فيه. ويصدف ان مدام "ج" اصيبت بعارض مفاجئ، اوجب نقلها الى غرفة العمليات، وكانت لها جراحة عاجلة اضطرتها الى ملازمة المستشفى وقتا طويلا ومدام "س" الى جانبها لا تفارقها ليلا نهارا.

وفرغ المنزل الا من صاحبه والصبية الحسناء. والقلب الفارغ لاول عابر سبيل. والبرعمة المتفتحة تقبل اليد التي ترفعها من الاشواك. وناطور الكرمة يأكل من ثمارها.

وما ان رجعت السيدة حتى بدت وكأنها غريبة عن منزلها. وان ثمة علاقة غير عادية بين زوجها الساكت الهادئ والصبية الحسناء.

وكان حبا جارفا لا حدود له. حبا بين قوتين غير متعادلتين. هو يقدم لها قلبه وماله ومنزله ومكانته الاجتماعية، وهي تحبه وتخافه في آن. تحبه لانه عونهم الوحيد بعد ان فقدوا كل عون. وتحبه لانها تتحقق نمط العيش الذي اعتادت. وتضحي في سبيله بكل شيء. اعتادت القصر الفخم. واعتادت الخدم والسيارات. واعتادت سيارة الموندا التي تقودها. واعتادت المجتمع المخملي والمال يملأ جيوبها. واعتادته، هو، بالذات. الحبيب والمرافق والوالد. ولم لا؟ فالحاجة اله من نوع آخر، نعبدها خوفا من ظلمها واستبدادها. لقد ظلمت ما فيه الكفاية - مات والدها - وهي لا تعرف هذا الوالد. وشردت طفلة ايضا. ولكل قدره وما رسم له في هذه الحياة ولن تدع الفرصة.

كانت لا تخشاه. ولما دخل حبه قلبها اصبحت تخافه وتبتعد عنه. كانت تقبله. وتضمه الى صدرها. عمو - عمو. كانت تتعلق بعنقه وتجذبه الى صدرها. وكانت الطفلة المدللة في المنزل.

فتطلب كل شيء وتحصل على كل شيء، والآن تبتعد عنه وتتهرب منه حتى كأنها تحاول ابعاد الشك عنهما وعن علاقتهما الجديدة.

وما حدث لها حدث له بالذات. وبدا المنزل وكان كل شيء في داخله تغير وتبدل.

ومدام "ج" ليست بالغبية، بل العكس، فلاحظت كل شيء، لاحظت التغير والتبدل بين زوجها والحسناء الصغيرة. واحست بطبيعة الانثى الذكية ان امرا ما حدث اثناء مرضها. مارحت زوجها بالامر يوما:

- يجب ان تحل هذه المسألة - لقد طالت - صحيح انا السبب، ولكن لم اكن اعمل حساب الوقت. فيجيبها بتجاهل العارف:

- واية مسألة تقصدين. عم تتكلمين؟

- عن انسبائنا. طال مكوثهم. وابتدأت السنة الناس تنسج القصص والروايات.

- ماذا تريدينني ان اعمل.

- علينا ان نتدبر الامر. استأجر لهم شقة مفروشة وادعهم ينتقلون اليها.

وهكذا كان - وهذا ما كان يريده. استأجر شقة في شارع مدام كوري وانتقلت العائلة اليها وانتقل قلب السيد "ج" وجسده ايضا. "وحيث تكون كنوزكم تكون قلوبكم".

ولم يكن السيد "ج" في يوم كما هو الآن. شارد الذهن شتيت التفكير. بين نارين. اخلاصه لزوجته التي ضحت بكل شيء في سبيل اسعاده واحترامه لهذه الزوجة. وحبه الجارف لهذه المخلوقة التي دخلت حياته فسلبته راحتها ونعيمها، وكان حبه نادرا. نادر المثال. انه حب غريب عجيب. فهو يحبها ويكرهها في آن. فان احبها فهو مسلوب الارادة في هذا الحب. وان كرهها فهو مسلوب الارادة ايضا. اذ سممت حياته عن غير قصد منها. وهو المسؤول اولا واخرا عن حبه لها. والمسؤول عن بغضه لها. فهي في قلبه ان ابغضها وهي في قلبه ان احبها ايضا.

وتداول الناس قصة العائلتين وما من سر جاوز الاثنين الا انكشف وشاع. واقفلت مدام "ج" ابواب منزلها عليها. واصبح من غير المعقول غض النظر عن تتمة فصول الرواية بين الزوج وزوجته.

وجلست مدام "ج" في وحدتها تحاسب نفسها. كانت سيدة مجتمع مميزة، تفكر في ما تلبس وما تأكل والناس في صالونها حلقات حلقات. لقد اهملت قلب زوجها واحتياج جسده. حسبت ان قصة قلبيهما انتهت وحسبت ان قصة جسديهما انتهت ايضا مع الايام. لم تفكر ان تكون عشيقة زوجها في يوم، وكان العاطفة انتهى دورها. ولا اثر للحب فالحب يمضي مع الشباب ولكن - وكانت تسأل نفسها ايكفي كل هذا - هل حاول وما نعت هل حاول ورفضت؟

وقد تكون على حق في استجوابها لنفسها وقد تكون الصبية على حق ايضا، اذ حرمت الحب والعطف والمحبوبة، وهي التي القتها في جب الاسود لقد تشردت والتشرد يجعلك في حل من كل المقاييس والمعادلات، ويترك امامك بابا جديدا من المقاييس والمعادلات.

مرت ايام مظلمة قلقة في حياة الزوجين وانتهت علاقة الام مدام "س" بابنتها تركت الام الشقة بعد صراع مرير وابنتها الى جهة مجهولة.

وانتهى امر الزوجين بصراحة وهدوء تامين قالت له

- طلقني قلت لك طلقني - انتهت ايامنا الحلوة هذا قدرنا - لا شيء يجمعنا بعد الآن - الماضي - الماضي - واي شيء هو الماضي - غيوم سوداء تطاردها الريح في الفضاء ولا تلبث ان تتبدد ويمحى اثرها

وكان الطلاق بين الزوجين السعيدين. وانتقلت اخباره من منزل الى منزل ومن حي الى حي. حديث الناس في جميع انحاء بيروت

وانتقل السيد "ج" الى الشقة الجديدة. وترك المنزل وما فيه للزوجة السابقة.

مهما حاول الانسان ان يفلسف حوادث الحياة، ويحاول اكتشاف مجهولها، يظل بعيدا عن الواقع ويبوء بالفشل في معظم الاحيان.

كانت العلاقة العاطفية والجسدية بين العاشقين على احسنها طوال المدة التي قضياها في شقتهما الجديدة. الى ان كان زواجهما ثانية

وما ان اصبحا زوجين شرعيين امام الله والناس حتى تعطلت العلاقة في شكل مفاجئ لا يصدق. في شكل مثير لقلق غريب وحار الطب في تفسير الظاهرة الغريبة العجيبة. وجميع المحاولات النفسانية

أهو الضمير النائم استفاق؟

ام لعنة الزوجة المعذبة حلت؟

ام الندم لما اقترفه في حق الزوجة التي ضحت شبابها في سبيل اسعاده

ام عقاب السماء؟

وتمضي الايام

ما لا نزال نعرفه من الرواية ان السيد "ج" اصيب بفالج اودى به بعد عذاب طويل

وغابت عنا اخبار الزوجة الاولى في محيط بعيد يجهل قصتها اما مدام "س" فتوفاها الله في احدى دور العجزة.

بعد مضي ما يقرب اربعين سنة وفي شارع بعيد من العاصمة، رأيت مدام "ج" الثانية فجأة امامي تروح وتجيء على الرصيف، تتفرس في المارة حينا وواجهات المحلات حينا. تتفرس وكأنها تريد شيئا. تتفرس وكأنها اضاعت شيئا ترتدي ثيابا قديمة كانها لسواها وفي زمن غير هذا الزمن. تذكرت "مطحنة الله، التي تطحن ببطء ولكن بقوة ومثابرة".

لست ادري ماذا في خاطرها عندما احتوتني التفرس فيها مدهوشا

الا انني تركتها على الرصيف واكملت طريقي وانا اضحك على ذلك المجهول - الذي لا اعرفه.

البير مفرج

تلاميذ عرب علمهم لبنان وكيف ينسى التلميذ معلمه؟

هنا بعض من الانطباعات والخواطر التي سمعتها ووقفت على بعض من بعض الاصدقاء الذين يتبوأون الآن مراكز هامة في بلادهم اجتمعت اسوقها للمناسبين على هامش لجنة الجامعة العربية المكلفة دراسة الوضع اللبناني واقتراح الحلول لازمتنا الكبرى ولا اعرضها الا للذكرى دون اي تحليل لموقف شعر امام اللجنة واستطاع لطريق دون آخر ابدا

في الخمسينات وهي ايام مجيدة في عمري، زاملت بعض الشبان السعوديين في الكلية اللبنانية. في سوق الغرب والجامعة الوطنية في عاليه التي كانت تضم عشرات التلاميذ من الاقطار العربية عادوا الى بلادهم الى المراكز الرفيعة وقد حالفني الحظ في سنين لاحقة لاصبح مديرا لهذه المدرسة العالية في التاريخ والخلق والوطنية وكان يغيب لي بين الحين والآخر ان اللبس صفحات المتنسبين اليها في اوائل هذا القرن. وكم كنت ارقص طربا عندما احد هذا التلميذ او ذاك اصبح رئيسا لوزراء بلاده في الخمسينات او وزيرا او مديرا او سفيرا وطويت السنين وانا بزملائي السعوديين في ارقى المناصب والدرجات والعلوم. وكم كانت غبطتي بالغة عندما كاتبني احدهم منذ فترات وهو يعيد الى ذهني تلك الذكريات منوها بدور الاساتذة اللبنانيين الذين كان لهم فضل ارشاده وتقويمه ودفعه الى الاعلى، وكيف انه عندما تخرج عن لبنان والتحق باحدى الجامعات في اميركا قالوا له هنالك. كيف تأتي الى بلادنا وعندكم في الشرق الجامعة الاميركية في بيروت؟ وانهى صديقي دراسته في اميركا فاذا باساتذته جلهم من اللبنانيين الذين ضاقت حدودهم ومكانتهم الآفاق.

واترك ذكريات زميلي في السعودية لاطير الى الكويت حيث صديقي الوزير يكاتبني حاليا ويقول انه قبل مركز الوزارة كان يذيع لوالده منشآت هامة وان تلك المنشآت والحركات كان يدبرها وينظم حلولها عشرات اللبنانيين الذي التحقوا الخليج منذ اوائل النهضة فيه فكانوا سندا لعمرانه وتقدمه ونظم ابنائه حتى لا يمكن ان تدخل مؤسسة او دائرة او شركة او محلا الا وبصمة اللبنانيين خلفه. واختتم وزيري قائلا كنتم معلمي الاوائل في دراستي وتجارتي ووزارتي فاين انتم الآن؟

ثم كاتبني صديقي السفير وقال عندما تخرجت وعينت سفيرا كانت المنافسة بيني وبين رفاقي ان يكون مركزنا الاول في بيروت لنكون اقرب من مراكز الحضارة والثقافة واللغة. وبعد ان انتقلت من بيروت الى خارجها كان السفراء اللبنانيون والديبلوماسية اللبنانية قائدنا في كل تحركاتنا سواء الشخصية ام العربية ام الدولية، وذلك حتى بايعاز من حكوماتنا واليوم وانا اجلس بين وفد بلادي في تونس انظر الى وجوه المبعوثين الى لجنة الجامعة فارى على جباههم فقط صورة الروشة وملاعب الجامعة الاميركية والهورس شو في الحمرا ومنعطفات عاليه وبحمدون وقصورهما، فأطوي ملفي واسأل دون اي مجيب...؟

منذ ايام تحدث الفنان المصري فريد شوقي في التلفزيون ومما قاله زرت لبنان لاول مرة عام ١٩٥٣ وحضرت العرض الاول لفيلمي (حميدو)، وهو فيلم شعبي كما يبدو من اسمه. وبعد ان شاهدت الشعب اللبناني وحضارته وما يتمتع به من تقدم وازدهار عدت الى بلدي وهمي الوحيد ان انتج فيلما راقيا بنوعيته واهدافه. "جعلوني مجرما".

وبعد هذه الخواطر وغيرها تصفحت بهدوء ما جرى في تونس وما ينتظره اللبنانيون من نتائج وقلت. لا اريد ان اثقل على شعبي بالمناظرات والشجون ولن اقف بينهم لطرح الحلول وهي قريبة وبعيدة في آن، وانما تخيلت طاولة مستديرة تجمع المتحاورين والمتناظرين، وتكون مثلا قرب متحف بلادهم قريبة من افواج العابرين بين الفجة والمتحف والعكس فقط حتى لا يقال يوما ان اللبنانيين قد خيبوا ظن تلامذتهم بهم.

المحامي رامز الحسيني

يختنق الحزن

حلمي بعيد في غابات القلق.
يداي غارقتان في بحر صامت كالظل
تجذفان ضجرا يائسا
مداه عميق، عميق
الليل مجنون،
اسراره خوف وحنين
دمه عمق الوادي
غضبه زلزال احمر
من يأمر القمر الا يأتي
ويزهر النجم في السماء؟
من يسقي نور الشمس في ليلة شتاء
ويهمس للعنكبوت الا تسكن كهف الاغبياء؟
رصاصة سوداء
جرحت المرآة
فمزقت وجهي اربا، اربا
لم اعد ارى لون عيني
من يخنق الضباب بيديه
هناك عند البركان
ساكن كالليل
طاعن في السكون
من يسرق الصمت عن قلب النهار؟
للجبل العالي حروف الضباب
وازميل الكون
سيكارة عذراء
كيف من البحر يخرج الاطفال.

كيف تلتقط الغيوم اباديهم الصغيرة،
وتسدل الشمس ستارا؟
فالالهج الماء تتفجر مواء انثى،
يتخدر المهر
بعيدا بعيدا
يختنق الحزن
بطيئا، بطيئا
والموت في مأزق
بين حنايا الامل المتراميي
على جدار الصخر الصامت
المتربص على جانبي النهر،
يجدف
الحلم الآتي
بعد من نرجس.

امل فرحات



في أظافرك

اسكب جبيني
في منك
زبد جموح
ينداح في بركة وجه.

اغمض المسامير
رغيف ثلج
بجمار من رغباتك.

اسيل قوافي
ونايات انتظار...
نقطف ريحان صبوة.

اسقي روض الكرز
مائدة حمراء
لك.

الملم رحيق موتي،
انثال في قلقي
انت سيده.

اطلق مواء اظافري
في حنظل
اتفيأ اظافرك.

زينب مرعي الضاوي



أمرأة في السلطة لا امرأة في السلطة

لماذا لم تصل المرأة اللبنانية الى السلطة الاشتراعية والتنفيذية؟

اربع نساء فقط ترشحن بين اول انتخابات خاضتها المرأة قانونا في ١٩٥٣ واخر انتخابات سمح بها الوضع الامني في ١٩٧٢. وكانت السيدة املي فارس ابرهيم رئيسة المجلس النسائي اللبناني اول مرشحة واخر مرشحة. ووجدت المرأة في الريف في الانتخابات الاولى اشد حماسة لها من المرأة في المدينة. وفي الانتخابات الاخيرة تساءلت لماذا لا ينتخب اللبنانيون مرشحة للنيابة من ٩٩ جالسا سعيدا تحت قبة البرلمان. نتذكر ان المذيع الاشيب علق يومها مبتسما ان المرأة تنتخب لانها قادرة ولا تنتخب لانها امرأة. لكن عرفنا في ما بعد ان التساؤل ينم بنظرة واقعية لان التغيير ياتي من تحت او فوق. وتكثر النساء القادرات، لكن الطبقة السياسية عندنا تفتقر الى الايديولوجيا الاجتماعية، ولا تجد حاجة الى توزير امرأة وقت يتهافت المستوزرون، بكل ما في المصالح من معنى، او الى تعيينها سفيرة وغير ذلك من الوظائف العامة. ويلفتنا الامر لان لبنان كان السباق الى منح المرأة حقوقها السياسية، حتى قبل سويسرا التي شاركتاها الاسم غصبا عنها. وبينما رأينا اشارات الى ارادة التخلص من لقب "العالم الثالث" في بعض البلدان المجاورة والشقيقة كمصر وسوريا، ومنها توزير المرأة وايفادها ممثلة لبلادها في بعثات رسمية، تمسك اللبنانيون باللقب كان التحدي الحضاري غاب تماما عمن كان لهم شرف تمثيلهم.

يستأثر الرجل عندنا باللعبة السياسية ويسود اقتناع بانه الاقدر على مراكز القرار. لا نزال نسمع شابات وسيدات يقلن: "انا لا افهم السياسة"، كما لو كانت هذه "السياسة" في جزيرة الواق واق. ولئن كانت السلطة عندنا توزيعا للمكاسب لا السعي المنظم الى النهوض بالامة، فان "اكلة الجبنة"، كما دعا الرئيس فؤاد شهاب السياسيين، اولى ان يكونوا حفنة من بين رجال كثر تبرز مهارتهم في لعبة شد الحبال والتحالفات والمصالح. ولا شيء يفرض المرأة في هذا الوسط شعبيا او حزبيا او رسميا. حتى الاحزاب التي تدعو نفسها تقدمية لا يقوم رجالها عن المقعد ليعطوه لامرأة، فالتشريفات لها في الصالونات وليس في اللجان التنفيذية او المكاتب السياسية لاحزابنا الممتدة من يمين اميركا الى يمين، عفوا، يسار روسيا. رأينا اكثر من سيدة في المكتب السياسي لحزب الكتائب ولم يتطور الامر الى لعب المرأة دورا سياسيا مع زملائها.

ولا قاعدة شعبية للمرأة بين النساء. المرأة فضلت حتى الان الرجل على زميلتها، والسيدة نهاد سعيد التي ترشحت ثلاثا في منطقة جبيل عن الحزب الدستوري قالت: "من سوء الحظ انني ترشحت ضد رجل تحبه النساء (ريمون اده)". وحازت نسبة محترمة من الاصوات لان رجال الحزب انتخبوها وقت صبت اصوات النساء لمصلحة الرجل الذي يحبونه! ونتذكر انتخابات ١٩٧٢ التي اتت بنائب عمره ٢٨ عاما واسمه نجاح واكيم. انتشر مناصرو ذلك الشاب الارثوذكسي في مراكز الاقتراع المنطقة الغربية ورجوا من الناخبين والناخبات، شبابا ومسنين، تمرير اسم واكيم في لائحتهم: "لن تخسروا شيئا. اسم واحد". ودخل واكيم البرلمان ولم يخرج منه بعد، وكم ساهم انتشار انصاره بهذه الطريقة في وصوله. اما كان في امكان النساء اعتماد هذه الطريقة؟

كانت النساء موعودات بوزيرة مع الرئيس الراحل بشير الجميل ترند انها السيدة علياء رياض الصلح. ولدينا في تاريخنا نائبة واحدة هي السيدة ميرنا البستاني التي دخلت البرلمان دون معركة اذ كانت مرشحة بالتزكية خلفا لابيها اميل البستاني، بعد سقوط طائرته به في البحر. ولدينا سفيرة واحدة هي الانسة سميرة الضاهر سفيرة في اليابان. وتبرز وجوه في الوسط السياسي ربطهن به اب او زوج غاب او لا يزال. السيدة سونيا الراسي تفضل الغياب عن الواجهة لتعزيز رجال العائلة برغم انها اقوى من بعضهم. والسيدة زينة العلي ورثت زعامة شمالية من ابيها المرحوم سليمان العلي، ولا تزال قيمة على مصالح انصارها ومنطقتها، ولكن من بيروت؛ لان خطها السياسي لا يسمح لها بالبقاء مع الرعية. ولا تلتزم كثيرا مصالح زوجها النائب الجنوبي رفيق شاهين اذ تتبنى احيانا مواقف معارضة لمواقفه وتتحرك على مستوى مرتفع من الاستقلالية.

الاميرة خولة ارسلان ورثت زوجها "المير" مجيد ارسلان، وتعمل في مجال سياسي بين التطرف والاعتدال للحصول على اكبر قدر من الحضور وتخزينه لتأمين انتقال الارث الى ابنها طلال بدلا من ابن زوجها فيصل. والسيدة نايلة معوض القديرة بنعومة تفضل ان تدعم زوجها النائب رنيه معوض بطريقة غير مباشرة عبر عملها الاجتماعي والتربوي (ارتيزانا وتأمين منح جامعية). والسيدة صولانج الجميل، كانت لفترة وجيزة اللبنانية الاولى دون قصر، فسارت ومجموعة من شباب "القوات اللبنانية" بعد اغتيال زوجها، وفتحت منزلها لاجتماعات، وصولا الى "مؤسسة بشير الجميل" التي تنشر كتبا عن الرئيس الراحل، وتؤمن منحا وشيئا من الخدمات الاجتماعية. اما السيدات اللواتي ترشحن للنيابة فقد غاب بعضهن او شاخ، واكتفى البعض الاخر بالعمل الاجتماعي او الخاص.

هل تدعم وصول امرأة الى السلطة لانها امرأة؟ هذا بحد ذاته مقياس من مقاييس درجة تقدم البلد، سواء احببنا ام لا، ومع معرفتنا ان الامر قابل للنقاش. والاهم من ذلك اية امرأة نرغب في وصولها؟ ثمة نساء من اللواتي ذكرناهن عرفن الوسط السياسي من داخل، واكتسبن خبرة وقدرة وتمرسا بالطريقة اللبنانية. لكننا نتوقف عند تقليدية هؤلاء والروح الاقطاعية، الفجة او المستترة، لدى اكثرهن. ونقول اكثرهن حرصا على الموضوعية، ونشك في انه التعبير الصحيح فهو اكثر من اكثرهن. يضيق صدر هؤلاء بالزعامات الشابة التي افرزتها الحرب والتغيرات التي طرأت على الخلفية الاجتماعية للزعيم. لم يعد بالضرورة "ابن العائلة" بل صار ياتي من خارج اسوار القصر، من طبقة "الفلاحين" (كما تقول بعضهن وهذا اكثر التعابير تهذيبا لديهن) الذين يفتقرون الى الحسب والنسب، وهذان كانا بطاقة كافية وشرعية للاستئثار بتمثيل "الشعب".

اي امرأة، إذن؟

في البال سيدات كثيرات من الوسط التكنوقراطي والاكاديمي والمجال الاجتماعي، عملن طويلا من خلال تنظيمات، حزبية احيانا، على اعلاء شأن المرأة حضاريا وممارستها حقوقها السياسية. هؤلاء بعيدات عن الذاكرة السياسية ولم يفكر احد من اهل الحكم ان يكن في الوظائف العامة. وهذا الواقع كالنظر في جنس الملائكة في الوقت الحاضر، لان الجالسين على الكرسي غير جالسين تماما. ثم ان مجلس النواب صار ناديا مغلقا منذ ٧٢، والحكومة حكومتان احداهما او كلتاهما لزوم ما لا يلزم. وكل ما في الامر ان رؤية العالم يحمل اثقاله لمزيد من النساء تفتح جروح الذاكرة وتزيد نزف الايام.

مودي بيطار سمعان

"رابطة المعلمين" للانتخابات النقابية

حيا المجلس المركزي لـ"رابطة معلمي المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة في لبنان" المعلمين على "وقفتهم المشرفة والتفافهم حول اداتهم النقابية اللتين تجليا في التحرك الكبير الذي خاضوه العام الماضي، مما ادى الى اقرار بدل نقل وانتقال للمعلمين شمل في ما بعد الموظفين كافة، وزيادة ١٠ في المئة على علاوة التعليم وانجاز المشروع القاضي بتحسين تقديمات تعاونية موظفي الدولة ببنودها الثلاثة المعروفة".

وقال في بيان له: "ان هذه المكتسبات التي يحتاج بعضها الى التطوير والبعض الاخر الى استكمال التنفيذ تتطلب منا اداة نقابية جديدة تتابع ملاحقتها حتى النهاية. لذلك ونظرا الى ان الظروف اصبحت مؤاتية وبناء على اكثرية ثمانية اصوات في مقابل واحد وتكريسا للديموقراطية، يدعو المجلس المركزي لرابطة المعلمين رابطات المحافظات الخمس الى اجراء الانتخابات العامة في كل المناطق اللبنانية على اساس القرار ٣٣٥ وتعديلاته ما بين الفترة من اول آذار الى نهاية شهر نيسان حدا اقصى ودعوة وزارة التربية الى الاشراف عليها مع الهيئات النقابية الحالية لضمان حسن سيرها".

ووعد ببيان يشرح الاسس الواجب اعتمادها في الانتخابات.

المعهد الفني الاسلامي

دعا مدير المعهد الفني الاسلامي السيد غازي قانصو جميع الاساتذة والطلاب الى الالتحاق بالمعهد صباح الاثنين ٢٠ من الجاري لمباشرة الدراسة.

طلاب بيروت الجامعية لاستمرار الاضراب

عقدت امس "لجنة المتابعة الطالبية" في كلية بيروت الجامعية جمعية عمومية في حرم الكلية. وعرضت للطلاب حصيلة لقاءاتها والرئيس سليم الحص "ومؤسسة الحريري" لاقناع ادارة الكلية بالعدول عن قرارها زيادة الاقساط عن فصل الربيع. واشارت الى انها ستتابع لقاءاتها بزيارة الدكتور محمد علي موسى والوزير عبدالله الراسي. واكدت استمرار الاضراب حتى تحقيق المطالب.

تربويو الاحزاب

عقد امس في مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي اجتماع ضم مسؤولي المكاتب التربوية المركزية لحركة "امل" و"رابطة الشغيلة" والحزب القومي. وبحث هؤلاء في الشؤون التربوية في الجامعات والكليات واتفقوا على متابعة هذه اللقاءات دوريا للوصول الى "صيغ عمل طالبية" والاتصال بالمنظمات الاخرى لاشراكها فيها.

المقاصد كرمت مصطفى طاووقجي

احتفلت امس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في مكتب رئيسها السيد تمام سلام بتكريم التلميذ المقاصدي مصطفى طاووقجي الفائز الاول في مسابقة المركز الدولي لاندية الليونز لافضل ملصق عن السلام. وحضر، الى السيد سلام والمسؤولين المقاصديين نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي وحاكم المنطقة ٣٥١ لاندية الليونز السيد محمد المشنوق والرئيس الاقليمي للاندية السيد سمير عنداري.

وقدم رئيس نادي الجزيرة الرياضي السيد وفيق العجوز الى المحتفى به جائزة مالية قيمتها ربع مليون ليرة. وقال "ان لبنان اثبت من فوز مصطفى طاووقجي انه بلد المواهب لا بلد المذاهب". وهنا المقاصد وشكر لاندية الليونز دورها.

ورد السيد سلام شاكرا للسيد العجوز "هذه الاصالة التي تمثلت بهذا الاندفاع العفوي السريع في اتجاه تعزيز مسيرة العلم والسلام التي حرص نادي الليونز على تجسيدها". ومثله فعل النقيب البعلبكي والسيد المشنوق.

المدارس المجانية

طالب نقيب اصحاب المدارس الاكاديمية الخاصة في لبنان الدكتور حسين نجيب يتيم وزارة التربية "بصرف كل المساهمة المالية المتوجبة للمدارس الخاصة المجانية عن سنة ١٩٨٧ – ١٩٨٨ عبر اجراء مناسب يتخذ في هذا الشأن".

اللغة العربية

دعت المديرية العامة للتربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت الى حضور ندوة "الملتقى الثقافي" حول "اللغة العربية بين هموم الحاضر وطموح المستقبل"، الرابعة بعد ظهر الخميس ٢٣ شباط في قاعة معهد التمريض الوطني، مستشفى المقاصد يشترك فيها الدكاترة ميشال عاصي، عفيف دمشقية، احمد حاطوم ويديرها الدكتور محمد علي موسى.

ذكرى الامام علي

في ذكرى ولادة الامام علي بن ابي طالب، اقامت امس "التعبئة التربوية – حزب الله" احتفالا في مدرسة الليسيه اميكال مودرن في حارة حريك تكلمت فيه مندوبة التعبئة في المدرسة والسيد سامي خضرا عن سيرة الامام علي ونهجه.

وعرضت التعبئة فيلم "طريق القدر" في المهنية العاملية، الدوحة.

امسية شعرية

احيت "منظمة الشبيبة الديموقراطية" امسية شعرية في ذكرى انطلاقة "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" القيت خلالها قصائد لكل من راغدة محمود، لينا عكيله، عادل حماد، نوال ياسين، اسماعيل سرور و"سلام".

الجنس لي، كل مرّة دائرة احتمالات متعدّدة

عن كتاب "منحوتات اروتية..."، تمثال لايزولد اولبوم، دار غريتو، نورنبلفن، ١٩٨٦.

"... وهل الكتابة في وجودها اللغوي نفسه، غير تملك للواقع التاريخي هو قبض او محاولة قبض على الاساسي المحتجب فيه وراء طبقات متراكمة من الظاهري كلما اخترقت الكتابة واحدة منها اعترضتها اخرى، في ملحمة استنباط الادوات القادرة على ترويض الواقع حتى ياتي في ترويض الفكر الى لغة همها ان تري لا ان ترى؟ كل كتابة اراءة: فاما ان نقبل بالمخاطرة فينتصر الفكر في محاولة المعرفة وتنتصر الكتابة حتى لو فشلت المحاولة واما ان تنهزم الى مرئي يتسطح فيها او ترتد ضحالته في ثرثرة هي في الفكر خرير اللغة الجوفاء – هذا خيار الفكر...؟"

(مهدي عامل)

كلما كتبت عن الجنس اجد نفسي في وسط دائرة من الاحتمالات المتعددة التي يمكن، ولا يمكن ان تنتظر، لذلك تجدني اكتب دائما بصراحة المحتضر وحذر المستكشف.

ومع كوننا ابناء هذا التراث ودهاليزه المتشعبة، واترى بالظلمات ورطوبة تلك الدهاليز، وما يمكن ان تولد من امراض وحشرات – قد تكون قاتلة احيانا – فاننا نظل عاجزين عن الاحاطة بطوبوغرافية كل كثبان رمالنا المتحركة وتضاريسها وسراباتها، لا لشيء الا لانها تتغير في لحظات قليلة احيانا، مع هبوب العواصف والرياح فيصعب الالمام بكل تفاصيلنا المتحركة، ويصير احتمال السقوط تحتها او الضياع بينها واردا كل لحظة. الا ان ذلك لا يعني ابدا ان التنقيب في اعماق الذات التاريخية واستكشاف تراثنا – وان بين كثبان الرمال – ممنوع على الانسان – بل اكثر ان مثول هذا الاحتمال الدائم امامنا يضغط على يدنا ويجعلنا نتمسك جيدا بالبوصلة اكثر من قبل، حتى اذا سقطنا عرضا ظلت البوصلة وحدها تشير بسهمها الفاضح الى الطريق الصحيح نحو شرقنا الحقيقي لا الاسطوري.

اذا ما اعتبرنا ان علاقة الانسان بأخيه (او اخته) الانسان يجب الا تخضع لاعتبارات الجنس واللون والعرق او المستوى الاقتصادي، وهي المقولة التي يجب ان تحكم علاقتنا بالآخر، وتحديدا هنا – بالجنس الآخر الذي كثيرا ما ندعوه النصف الآخر، فإن امرأ كهذا في حال صدوره عنا ليعبر اصلا عن مستوى معين في ممارسة قناعاتنا بحرية دون السقوط تحت ضغوطات وتشويشات خارجية مختلفة الاشكال والاتجاهات، هذا الامر الذي نفتقده في ميادين عامة وهامة في حياتنا، كيف يكون اذا ما وصلنا الى دائرة الجنس وهي اصلا انعكاس وترجيع لمجمل تلك الارتجاجات على مرآة رغبتنا.

اذا اخذنا بهذه المقولة الانسانية كمستوى نصبو جاهدين اليه مع سائر الامم ونظرنا الى واقعنا من خلال ماضينا وقناعاته الممتدة فينا لشهقنا لعمق الهوة التي تفصلنا عما نصبو، والتي لا بد من ردمها لاجتيازها ذلك ان سياسة القفزات فوق الواقع قد تكون قاتلة في احيان كثيرة وخاصة في هذه الامور.

يجب الاقرار بادئ بدء ان علاقتنا بالجنس الآخر، الذي يسكن ويبني حضارتنا معنا فوق هذا الكوكب والتي كثيرا ما نزايد ونسبغ عليه لقب النصف الآخر كما اشرنا، لا تزال تشوبها علاقة سلطوية استعلائية فلا تشوش وحسب صورة المناصفة التي ندعي بل تلغم الجهد البشري العام لتقدم عالمنا وتحد من بريق السنته الوهاج وتفضح ما فينا من آثار الادغال وعلاقاتنا الافتراسية المتبقية منها معنا حتى الآن.

ولعل اساس هذه النظرة النفعية السلطوية ليس في مرحلة الادغال تلك وحسب بل وفي مجمل الحضارات الغابرة التي عرفتها شعوبنا في مراحلها المختلفة وجاء مجمل التراث البشري من بعد لا ليثبت فقط بل وليشرع الهوية "الذكورية" للحضارة الذكورية بكل ما يستتبع ذلك من مضاعفات وتداخلات مرضية نتيجة تحجيم و/او تضخيم كائنين لدور الجنسين الاساسيين لتقدم الانسانية.

ونجد ان عمر البشرية يمتد بحسب بعض الدراسات الى ما يزيد على ثلاثين مليون سنة، ومنذ حوالي ما لا يزيد على ثمانية عشر الف عام تسبغ حتى على الله صفة "الاب" كما جاء في التوراة والتراث السوري. برغم اننا نجد في بعض الحضارات التي نعتبرها احدث في عمر البشرية المفترض هذا، ان الالهة عندها كانت لا تزال شكلا غير محدد الهوية الجنسية، ففي افريقيا مثلا كانت الالهة "نيامة" التي لا جنس لها معبودة القبائل في غانا، كما كانت عشتارت في بلاد ما بين النهرين وكانت تصور بمظاهر الرجولة والانوثة معا كما جاء في "قصة الحضارة" لول ديورانت.

وفي نهاية المطاف ومع انحسار العصر الامومي وانتصار العصر الابوي وسيطرة مفاهيمه ومعتقداته انتصر النموذج الابوي للاله وسقطت المرأة بسقوط مرحلتها، الى ادنى المراتب وباتت..." الضحايا البشرية، وخصوصا النساء يولم بلحومها الولائم كانها الخنازير وكان الفيدجيون ينزلون النساء منزلة اعلى من... الكلاب لان الكلاب كان مذاقها رديئا كما كانوا يقولون..."، هكذا في المصدر السابق ذاته.

ومنذ ذلك العهد بدأ الاستعلاء الذكوري واشكاله المختلفة باختلاف الشعوب ومفاهيمها وقيمها. وظل القاسم المشترك لقيمة المرأة ضمن مفاهيم المجتمع الابوي لا يتعدى قدرتها الاخصابية لمالكها وحسب ومن هنا تاليا قيمتها الثانية نتيجة منطقية لقيمة الانسال الاولية عندها في ظل مجتمع الملكية الخاصة: امانتها الزوجية. وهكذا باتت المرأة العاقر والخيانة الزوجية (خيانة المرأة لزوجها بالتحديد) من اقبح الصفات التي يمكن ان توسم بها امرأة ما منذئذ حتى يومنا.

فان هاتين الصفتين الاساسيتين للانثى في مجتمع الملكية الخاصة (الاخصاب، والامانة الزوجية) استوجبتا في ظل مفاهيم الملكية صفة اخرى ملازمة، صفة البكارة التي باتت مرغوبة كضمانة الحد الادنى للامانة الزوجية والتي لم يكتف بها الرجل لخوفه من ان يشرك في فراشه وتاليا في ميراثه، فاستتبعها مفاهيم محض ذكورية تؤمن له في نهاية المطاف هذه الامانة الزوجية وبطرق مختلفة بدءا من رجم الزانية حتى الموت الى حزام العفة.

وهكذا ولكون الانثى اساسا مملوكة لابيها ومن ثم لزوجها فقط، بدأت قضية سلعية المرأة للحاجة اليها، هذه السلعية التي تختلف باختلاف الشعوب والعشائر، والعهود، ولكنها ظلت تتأثر تأثرا ملحوظا بتلك الصفات الاساسية، وهي قدرتها على الاخصاب والبكارة وامانتها الزوجية وما كان مهرها فقط على حسب اختلاف المستوى الاقتصادي الذي تنتمي اليه، بل على حسب شخصها تحديدا لكونها الابنة البكر، عذراء او ثيبا الى غيرها من الصفات التي تؤثر في عملية العرض والطلب تلك وبرغم هذا كله اصبح الخضوع الصفة الاساسية للمرأة ولاخلاقيتها في شتى العهود والمراحل.

● I – في المرأة العاقر

ان نصيحة الوزير الفرعوني بتاحوتيب الى ولده: "الزوجة ملك ثمين تنجب الاطفال وارض خصبة لسيدها"، هي بمنزلة القانون في المجتمع الابوي ذلك ان الانتاجية وخصب المرأة اصبحا في ظل المجتمع الذكوري وحضارته من مستلزمات سيد هذا المجتمع الى جانب الخصب والانتاجية من ارضه وبهائمه وسائر ادواته كما نجد في سفر الخروج، الفصل الثالث والعشرين ٢٦: "ولا تكون مسقط ولا عاقر في ارضك"، او كما جاء في سفر تثنية الاشتراع الفصل السابع (١٤): "ولا تكون عقيم ولا عاقر فيك ولا في بهائمك". وبات من علامات غضب الرب ان "يضربك الرب بالجنون والعمى وحيرة القلب..." (٢٨) و"تتزوج امرأة فيطأها رجل آخر وتبني بيتا فلا تسكن فيه وتغرس كرما فلا تستغله" كما جاء في الفصل الثامن والعشرين من السفر ذاته.

هذا المفهوم العام لانتاجية المرأة ومقياس خصبها، نجده عند اسلافنا العرب ايضا وخير النساء عندهم: "الودود... الولود... التي في بطنها غلام وفي حجرها غلام ويتبعها غلام..." كما في الجزء الثالث من "مروج الذهب". وضمن هذا المفهوم في سورة البقرة الآية ٢٢٣: "نساؤكم حرث لكم..."، "اي مكان زرع الذرية..." تأكيد لهذا الاتجاه ويصف محمد حسين هيكل في كتابه "حياة محمد" تعلق النبي محمد (صلعم) بخديجة رابطا هذا التعلق بكون الرسول العربي كان "يجد في خديجة خير النساء حقا... الودود الولود التي وهبت نفسها له والتي انجبت له...".

وفي هذا السياق اصبح الاجهاض ووأد البنات واستعمال وسائل منع الحمل وكل تلك الامور التي تلجأ اليها المرأة لتخفف من اعباء الحمل ومن استهلاك جسدها، مرفوضة رفضا قاطعا في ظل مفاهيم المجتمع الذكوري ومستلزمات حضارته. وكل اخلال او تخل من المرأة عن هذه الوظيفة بات في نظر الاعراف والشرائع معصية يحاسب عليها منذ عهد الفارسيين حيث "ورد في احد الشروح القديمة المسماة بالبندهش وصف وسائل لمنع الحمل وتحذر الناس من الالتجاء اليها". ونجد اليهودية تنظر الى "الاجهاض وقتل الاطفال وغيرها من وسائل تحديد النسل على انها من اعمال الكفرة البغيضة التي تؤذي خياشيم الرب". اما المسيحية فنصت قوانين مجمع انقيره على ان " الزواني اللواتي يجهضن الاطفال او يضعن العقاقير للاجهاض" يجب ان يقطعن من الشركة حتى ساعة الموت. والقانون ٩١ من قوانين مجمع ترولو: "ان النساء اللواتي يعطين عقاقير لاسقاط الجنين واللواتي يأخذن السموم لقتل الجنين يقعن تحت قصاص القتلة". وخلاصته ان "كل من يعطي او يأخذ عقارا لاسقاط الجنين يعد قاتلا".

اما حكم الاسلام في حالات اجهاض الحامل فجاء عنه في كتاب "تفسير القرآن" للامام الاكبر محمود شلتوت: "والآية باطلاقها تتناول النهي عن قتل الاولاد الذين انفصلوا عن الام بالوضع والولادة. وعن قتل الاجنة الذي عرف في هذه الايام بالاجهاض واسقاط الحمل. وقد اتفقت كلمة الفقهاء على ان اسقاط الحمل بعد نفخ الروح فيه حرام، لا يحل لمسلم ان يفعله لانه جناية على حي. ولذلك وجبت فيه العقوبة. اما اسقاطه قبل نفخ الروح فيه فزعم فريق انه جائز توهما منه انه لا حياة فيه. فلا جناية باسقاطه، فلا حرمة، والتحقيق انه حرام، لان فيه حياة محترمة هي حياة القبول والاستعداد، وقال فيها الامام الغزالي: "انه جناية على موجود حاصل، وان اول مراتب الوجود ان تقع المادة في المحل وتختلط بالبويضة وتستعد لقبول الحياة، وافساد ذلك جناية، وتعظم الجناية كلما انتقلت المادة من طور الى طور حتى تصل الى منتهاها بعد الانفصال حيا".

وجاء في كتب الحنيفة لبعض فقهائهم: "ان الماء بعد ان يقع في الرحم مآله الحياة، فيكون له حكم الحياة".

وهكذا جعل القرآن الكريم مبايعة النساء للنبي مشروطة بعدم قتلهن لاولادهن كما جاء في سورة الممتحنة الآية (١٢): "يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان".

وهكذا بات الصراع لتشريع الاجهاض ووسائل منع الحمل ليس فقط لاجل تغيير مفاهيم الحضارة الذكورية من مفاهيم استغلالية لجسد المرأة وانتاجيته الى مفاهيم اكثر عدالة وانسانية، لا في المرأة وجسدها فقط بل ومن اجل خلق ظروف اجتماعية اكثر ملاءمة وانسانية للمرأة وللاطفال القادمين الى هذا العالم وظروفهم. وبات واضحا ان الصراع في هذا المجال يترادف ويتزامن مع صراع آخر في المجتمع نفسه نحو ديموقراطية اوسع بين الجنسين... على الاقل.

الدكتور جهاد نصار

(● دكتوراه دولة في الامراض التناسلية والعقم – يتبع: جزء ثان).

سلوى مجدلاني
اسعد مطر وعائلته
شرلي مطر
اوديت ارملة المرحوم توفيق غرزوزي
ليلي ارملة المرحوم ادوار سرور
جورج مطر وعائلته
وعموم عائلات مطر ومجدلاني واسمر وغرزوزي وسرور
ينعون بمزيد من الاسى الزوج والاب والاخ المأسوف عليه
موريس اسعد مطر
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٨ و١٩ شباط في منزل الفقيد في شارع الغزالية نزلة الاتحيناك.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
سليم سايد معيكي
والدته جوليا زيتونه
شقيقتاه لايا زوجة روبير الهبر وريما زوجة حبيب الزريبي.
تقبل التعازي في منزل والده في عين الرمانة شارع مطر ورغيب ملك جهاد النجار وفي منزل نويه في القبيات ايام السبت والاحد والاثنين ١٨ و١٩ و٢٠ من الجاري.

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليها
شفيقة محبوب ابي نادر
ارملة المرحوم سليم يوسف ابي عاد
والدة انطوان وغالب وسعد وربيع
يقام قداس وجناز لراحة نفسها غدا الاحد ١٩ شباط الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس انطونيوس في ادونيس.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٨ و١٩ شباط في منزل ابنها انطوان ابي عاد في ادونيس.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

انتقل الى رحمته تعالى في دمشق المأسوف عليه
محمد حسن رمضان
زوجته فاطمة وهبي
والد ياسين ونبيل ومحمود واحمد والدكتور ياسر والدكتور عربي وايمن رمضان.
صهره محمد عادل مخشص
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه بعد ظهر يومي الاثنين والثلاثاء ٢٠ و٢١ شباط في منزل ولده ياسين رمضان في برج ابي حيدر قرب الجامع بناية الدندشلي.

انتقلت الى رحمته تعالى في ١٥ شباط المأسوف عليها
ميلانة خليل حداد
ارملة المرحوم جرجس ابرهيم حداد
والدة ابرهيم وخليل ونقولا وجوزف والمحامي سليم وفيكتور ووردة وتريز وافدوكي
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في الحازمية قرب مدرسة المخيتاريست ملك حداد اليوم السبت ١٨ من الجاري.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
فهيمة وليم هدايا
زوجة حبيب سليم هدايا
والدة ابتسام زوجة ديمتري ملكي وبثينة زوجة نديم رزق الله.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٨ و١٩ شباط في منزل الفقيدة في الاشرفية السيوفي ملك ابو شلش.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
لوريس يوسف الزغبي
زوجة شبل منصور الشدياق
والدة منصور ومرسيل ومنى زوجة سليم ديب
شقيقة ميشال ولويس وانطوان وانيس وجورج وماري ارملة المرحوم يوسف سلامة.
تقبل التعازي في منزل ولدها منصور في عشقوت في ملكه يومي السبت والاحد ١٨ و١٩ من الجاري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ليديا انطون عبود
ارملة المرحوم انطون عبدالمسيح
والدة توفيق وانور عبدالمسيح ولوريس ارملة المرحوم جميل باباس
احفادها انطوان وماريو عبدالمسيح والدكتور سعيد باباس وجاكلين زوجة جان نربة ومارسيل زوجة الدكتور انطوان لبشع ورينه زوجة الدكتور خليل طوبيا وانطوان باباس.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم السبت ١٨ شباط في كنيسة مار متر. الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة ١١،٣٠.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١٩ و٢٠ من الجاري في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع الفرنبني في ملكها.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

غيّب الموت المربية الكبيرة
منى جبرائيل الخوري زخريا
ارملة المرحوم فؤاد كساب
والدتها سميعة ارملة المرحوم جبرائيل الخوري، اشقاؤها يوسف وعائلته والمهندس مخايل وعائلته (في المهجر) ونهاد وعائلته، شقيقتاها نهى ارملة المرحوم انطون الرفيع وهدى زوجة نديم نعمة ينعونها بمزيد من الاسى.
تقام الصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت ١٨ شباط في كنيسة مار يعقوب في بلدة كفرحزير، قضاء الكورة.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١٩ و٢٠ منه في منزل ذوي الفقيدة في كفرحزير.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
غانيا بطرس حنكش
زوجة شوكت حليم الاشقر
وطفلتها
كارين شوكت الاشقر
ابنتها دينا، والدها بطرس حنكش، والدتها نهاد حنكش، شقيقة ايلي وطوني وميشال حنكش.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٨ و١٩ شباط في منزل الفقيدة في رومية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سعيد محمد خزوع
زوجته فطينة حامد صعب، والد سمير ورجا ومنى زوجة سليمان الريس.
يصلى على جثمانه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت ١٨ شباط ويوارى في تربة دار الطائفة الدرزية.
تقبل التعازي غدا الاحد ١٩ من الجاري في منزل الفقيد في الشويفات حارة الامراء بناية الخالد الطابق الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل خزوع وصعب وفرحات وابو كامل وابو علي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الشيخ شريف رشيد هرموش
شقيق المرحوم الشيخ محمد رشيد هرموش ونسيب زوجة نايف القاضي وشريفة زوجة محمود هرموش، اولاد شقيقه: الدكتور عصام ومنير وغالب ووفاء زوجة توفيق القاضي وحياة زوجة حكيب النكدي وعايدة زوجة كمال هرموش.
تقبل التعازي اليوم السبت ١٨ شباط في منزل شقيقه المرحوم محمد هرموش في المصيطبة شارع ابو شاكرا ملك زنتوت قرب مجلة "الشراع".

حزب حراس الارز – حركة القومية اللبنانية
زوجته سلمى شعنين
اولاده عصام وعائلته ويوسف وعائلته في المهجر
وهيام زوجة شكري البجاني وعائلتها
ونجوى زوجة سليم سلوم وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
انطون يوسف منصف الهاشم
رئيس مركز بيت مري
الحائز وسام الارز في الحرب من الدرجة الاولى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم السبت ١٨ شباط في كنيسة مار انطونيوس المارونية شارع باستور في الرميل – المدور ثم يوارى في مدفن العائلة في دير مار ماسين في بيت مري.
تقبل التعازي ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحا في صالون الكنيسة، ويومي الاحد والاثنين ١٩ و٢٠ من الجاري في منزله شارع غورو طريق النهر ملك الريات ط ٣ فوق صيدلية ابديال.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولاد الفقيد غبريال بازرجي وعائلته
صبحي بازرجي وعائلته
منير بازرجي وعائلته
محفوظ بازرجي وعائلته
هدى بازرجي زوجة حبيب كوسا وعائلتها
اولاد شقيقه المرحوم مخايل بازرجي وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة نزهة عبدالكريم شلحت وعائلاتهم
وعموم عائلات بازرجي وصايغ وشلحت وغريب وشباط وكوسا ورباط وطنوس وحنا وغاريوس ومراد وخلاق وبيبز وتوتل وعضباني وكردي ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
امين جبرا بازرجي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت ١٨ شباط في كنيسة السنتا في الجميزة ثم يوارى في مدافن العائلة في الفنار.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١٩ و٢٠ من الجاري في منزل ولده غبريال في الجميزة قرب مخفر الجميزة.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ساسين فارس كرباج
زوجته ايزابيل مشعلاني
والد فارس وانطوان وفادي وناجي وفادية زوجة ايلي عون وفريال زوجة منصور سعد.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٨ و١٩ من الجاري في منزل صهره ايلي عون في انطلياس شارع التقدم ملك ميفاء مزهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز
يقام الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد ١٩٨٩/٢/١٩ قداس وجناز في كنيسة مار مخايل في المزرعة عن نفس المرحوم
ميشال جرجي مجدلاني
(ابو الياس)
تقبل التعازي بعد الجناز في صالون الكنيسة.

ذكرى اسبوع
تصادف غدا الاحد ١٩ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا المرحوم
العلامة الشيخ علي شور
والد يوسف ونزار وحسن ومحمد وحسين وفؤاد، شقيق الحاج عبد الرؤوف (ابو رضا) ومحمد (ابو كمال) والمرحومين يحيى وجعفر.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة العاشرة قبل الظهر في النادي الحسيني في بلدته طورا، قضاء صور.
الآسفون آل شور وعموم اهالي طورا.

ذكرى اسبوع
تصادف غدا الاحد ١٩ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على صباها
سميرة محمد البيومي
زوجة المحامي محمد عاصي
والدة الدكتور وائل وسامر وياسر وباسل، شقيقة يوسف وسمير ونبيل، اصهارها رامز كساسير والدكتور مصطفى حجازي ونبيه حنوني ومحيي الدين دفتردار.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني في انصار، قضاء النبطية.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٢٠ و٢١ شباط في منزل الدكتور مصطفى حجازي في بيروت شارع مدام كوري بناية كونكورديوم.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز
في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
جوزف قزحيا الدبس
يقام قداس وجناز لراحة نفسه غدا الاحد ١٩ شباط الجاري الساعة الحادية عشرة في كنيسة القديس ضومط الرعائية في زوق مكايل.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

قداس وجناز
في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
اوجيني الحاج بطرس
ارملة المرحوم الياس الحاج نصار
والدة جورج.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها غدا الاحد ١٩ شباط الساعة العاشرة قبل الظهر في كنيسة مار عبدا في بكفيا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
ايلي نعمة الله الياس ريشا
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ١٩ شباط في كنيسة سيدة المعونات في حارة صخر – جونية.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز
في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
الياس قيصر الطفشي
يقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية غدا الاحد ١٩ من الجاري الساعة العاشرة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز
في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
سلامة حبيب عبلا
(ابو طوني)
زوجة الفقيد فايدة نجيب سكاف
والد كلير زوجة الدكتور ناجي حبيب وطوني والمهندس وليد
شقيقاته عزيزة زوجة نبيه سكاف وامال زوجة صابر فرغلي
يقام قداس وجناز لراحة نفسه صباح غد الاحد ١٩ من الجاري في كنيسة مار جرجس للروم الكاثوليك في مسقط رأسه جديدة مرجعيون.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة وبعده في منزل الفقيد في مرجعيون.

قداس وجناز
في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها
جنى نقولا بولس
زوجة سعيد خليل البستاني
يقام قداس وجناز لراحة نفسها اليوم السبت ١٨ شباط ١٩٨٩ الساعة الخامسة والنصف مساء في كنيسة القديس فوقا في غادير – جونية.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

ذكرى اربعين
في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
جورج شكري خوري
الرئيس السابق لجامعة آل خوري
ارملته ماري قنبز
اولاده وداد وتوفيق وبيار
يقام قداس وجناز لراحة نفسه غدا الاحد ١٩ من الجاري الساعة الثانية عشرة ظهرا في كنيسة مار يوحنا في الاشرفية شارع اديب اسحق.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين
تصادف اليوم السبت ١٨ شباط ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
الدكتور سامي وجيه عكاري
زوجته فيلور غلام
والد وجيه وريما
شقيق فؤاد وسامية.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في "هيكل سنتر" شارع غراهام.

ذكرى اربعين
تصادف غدا الاحد ١٩ شباط ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
الدكتور سامي وجيه عكاري
والد وجيه وريما، شقيق فؤاد وسامية، زوجته فيلور جان غلام.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه طوال النهار للنساء والرجال في منزل ولده وجيه في ساقية الجنزير شارع البقاع ملك شهاب الطابق الرابع.

ذكرى اربعين
تصادف غدا الاحد ١٩ شباط ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
السيد محمد سعيد نور الدين
اولاده سميح وحسن وعلي
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني في بلدته جباع.
الآسفون آل نور الدين.

ذكرى اربعين
تصادف غدا الاحد ١٩ شباط ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
علي حسن ايوب
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في حسينية بلدة يحمر الشقيف، قضاء النبطية.

قداس وجناز
في مرور سنة على وفاة المرحومة
رندى ادمون عيد
زوجة بطرس جريس جريس
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ١٩ شباط في كنيسة سيدة النياح الارثوذكسية في رأس بيروت شارع المكحول.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

علي عقلة عرسان في حوار: الاحزاب والايديولوجيات افقرت الادب

التقت مساء امس في قاعة المجلس الثقافي للبنان الجنوبي مجموعة من المهتمين والمعنيين بالشأن الادبي والثقافي في لبنان، ضيف المجلس الامين العام لاتحاد الكتاب والادباء العرب في سوريا السيد علي عقلة عرسان. وكان حوار مفتوح حول واقع الحركة الادبية والشعرية وهمومها في العالم العربي عموما وفي سوريا خصوصا.

وعرض السيد عرسان، في معرض الرد على اسئلة كثيرة ومنوعة، للنشاط الادبي والفكري في سوريا، مشيرا الى تطور الرواية والكتابة المسرحية وتقدمهما في الفترة الحالية على الشعر والقصة. وعزا التضييق الذي يمارس على دخول الكتب والمنشورات الى بلاده الى اسباب اقتصادية نابعة من الحاجة الى العملة الصعبة، والى اسباب سياسية ادبية وفنية تقيد دخول الكتب التي تبث الدعاية الصهيونية والعنصرية والتي تركز على النعرات الدينية والطائفية بقصد الاساءة او الكتب التي تستعمل في مجال الاثارة البحتة ولا تتمتع بقيمة ادبية او فكرية.

ورأى ان النتاج الادبي منذ الستينات لم يكن على مستوى الاحداث المهمة التي جرت في العالم العربي. وتحدث عن علاقة الادب بالسياسة والايديولوجيا.

وقال: "هناك علاقة متينة بين الادب والسياسة، لكننا نحن من الرافضين لتبعية الادب للسياسة. الاحزاب والايديولوجيات ساهمت مساهمة كبيرة في افقار الادب وافقار التقويم والنقد الادبي على معيار القيمة الفنية، اذ اصبح المعيار النقدي هو معيار الانتماء السياسي والانتماء العقائدي للكاتب وليس المعيار الفني. السياسة سحت المعايير الفنية والطاقات الابداعية. في ساحتنا كتاب اخذوا اقل مما يستحقون وكتاب اخذوا اكثر مما يستحقون". ودعا الى اعادة النظر في هذا الواقع والى "ان نحكم الادب ونتعامل معه على معيار القيمة الفنية ونعطي هذا المعيار الدرجة الاولى في التصنيف، اذ لا بد من التصنيف، وهذا يساهم في رفع مستوى ادبنا".

واضاف: "الادب اذا اراد ان يكون طليعيا ومؤثرا ومقاتلا، عليه ان يعيش مع الانسان في واقعه وتطلعاته، وعليه ان يدرس الانسان من خلال واقعه". ونادى بايجاد مناخات للحوار على اسس موضوعية "ليتمكن احدنا من التعرف الى الاخر بعمق. وهذا الحوار، الذي هو تعامل عقلي للمنطق، يقود المتحاورين الى ساحة المنطق التي ليست ملكا لشخص من دون الاخر".

وختاما تلا مقاطع من قصيدته "بيروت يا مقاتلة" التي كتبها صيف ١٩٨٢ ابان الاجتياح الاسرائيلي للعاصمة.

المؤتمر الاسلامي لا يناقش قضية رشدي

خامنئي: حكم الاعدام ساري المفعول والكتاب مؤامرة من "الاستكبار العالمي"

اكد الرئيس الايراني حجة الاسلام علي خامنئي ان حكم الزعيم الاسلامي آية الله الخميني باعدام الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي مؤلف كتاب "آيات شيطانية" ما زال ساري المفعول.

وتحدث في خطبة الجمعة في جامعة طهران عن "مؤامرة الاستكبار العالمي" بنشر الكتاب وقال ان "الاستكبار ادرك أن الثقافة هي افضل طريق يمكن من خلاله الهجوم على الاسلام"، ملاحظا ان "الاعداء" روجوا لهذا الكتاب في الصحف والمجلات. ورأى ان الكاتب وضع يده على نقطة "وهي شخصية الرسول الاكرم" واشار الى ان "شعور المسلمين والمليار نسمة بالنسبة الى رسول الله هو شعور واحد وهو حبهم له وهذا ما جعل هذا الشخص (رشدي) يوجه الاهانة الى رسول الله".

من جهة اخرى احتجت ايران على وصف وزير الخارجية الهولندي السيد هانس فان دن بروك دعوة الخميني الى اعدام رشدي بأنها "دعوة الى الارهاب الدولي". وبثت اذاعة طهران ان السفير الهولندي في طهران السيد يان هوراك استدعي الى وزارة الخارجية الخميس وسلم "احتجاجا شديدا".

وكان فان دن بروك ابلغ الى التلفزيون الهولندي الاربعاء الماضي انه سيلغي زيارة كان ينوي القيام بها لطهران هذه السنة وان التهديدات الايرانية "امر لا يمكن قبوله على الاطلاق، فهو دعوة الى الارهاب الدولي (...)".

"لعبة سياسية"

● في اسلام اباد اعتبر المراقبون في العاصمة الباكستانية ان موجة الاحتجاجات على نشر كتاب "الآيات الشيطانية" هي "لعبة سياسية" محلية اعدتها الاحزاب الدينية المحافظة ضد رئيسة الوزراء الباكستانية السيدة بنازير بوتو، ثم "صعدتها" طهران "على نحو مبالغ فيه".

وينكر ان نشر الكتاب في بريطانيا العام الماضي لم يثر كثيرا من الانفعال في باكستان حيث اكتفت الحكومة باعتباره "تجديفا" وحظرت توزيعه.

● في الكويت صرح وكيل وزير الخارجية الكويتي السيد سليمان ماجد الشاهين ان لا ضرورة للدعوة الى اجتماع طارىء لمنظمة المؤتمر الاسلامي للبحث في قضية رشدي. وكانت ايران وباكستان طالبتا باجتماع كهذا للمنظمة.

وقال المسؤول الكويتي الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة المنظمة التي تضم ٤٥ بلدا ان "رفع القضية الى مستوى منظمة المؤتمر الاسلامي لا يمكن الا ان يعطي مفعولا عكسيا مما يشكل دعاية اكبر للكتاب". واضاف ان "الكتاب لا يستحق ابدا كل هذه الضجة التي احيطت به (...) هناك كتب عدة معادية للاسلام في التداول ولا اعتقد انها اساءت الى صورة ديننا".

نجيب محفوظ

● في القاهرة قال الروائي نجيب محفوظ الحائز جائزة نوبل للاداب لعام ١٩٨٨ انه يجب معاقبة الخميني لاهداره دم رشدي.

واوضح في حديث الى "رويتر" ان "القتل جريمة والتحريض على القتل جريمة وفكرة القتل نفسها مروعة (...) لقد آلمنا جدا القرار الذي اتخذه (الخميني) وهو يسيء الى الاسلام والمسلمين".

● في بون استدعت امس وزارة الخارجية الالمانية الغربية السفير الايراني السيد مهدي مصطفاوي للاحتجاج لديه على اهدار الخميني دم الكاتب البريطاني.

وجاء في بيان اصدرته الوزارة ان نائب وزير الخارجية السيد يورغن سوديون ابلغ الى السفير "ان الحكومة الاتحادية تدين بشدة التهديد بالقتل الذي يضر بالعلاقات الالمانية - الايرانية".

(ارنا، وصف، رويتر)

كولومبو: حكومة جديدة اليوم لاستعادة السلام وتخفيف الفقر

افاد ناطق حكومي في كولومبو امس ان الرئيس السري لانكي راناسينغ بريماداسا الذي عزز موقعه بعد فوز حزبه في الانتخابات النيابية، سيعلن اليوم حكومة جديدة تتولى تنفيذ خططه لاستعادة السلام وتخفيف حدة الفقر في البلاد.

وكان الحزب الوطني المتحد الحاكم حصل على ١٢٥ مقعدا في البرلمان الذي يضم ٢٢٥ مقعدا في انتخابات عامة هي الاولى منذ ١١ عاما اتسمت بالعنف الاربعاء الماضي، بينما حصل حزب الحرية المعارض الرئيسي الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة السيدة سيريما باندرانايكه على ٦٧ مقعدا. وللمرة الاولى منذ اندلاع حرب التاميل عام ١٩٨٣، سيكون في البرلمان اعضاء من التاميل في صفوف المعارضة، بينهم من قاتل القوات السري لانكية في الشمال والشرق في حملة لاقامة وطن مستقل.

وتوقعت مصادر سياسية ان يؤلف بريماداسا حكومة صغيرة نسبيا تضم نحو ٢٠ وزيرا وان يتولى بنفسه بعض الحقائب. ومن الاسماء المطروحة لرئاسة الوزراء، وزير الامن القومي السيد لاليث اثولاثموداللي ووزير الاراضي السيد جاميني ديسانايكي ورئيس بلدية كولومبو السيد سيريسينا كوراي. وسيكون من اولى مهمات الحكومة تنفيذ الوعد الانتخابي لبريماداسا بتخفيف صعوبات العيش في البلاد بمنح كل عائلة تعيش في الفقر ٢٥٠٠ روبية (٧٥ دولارا) شهريا. واضافت المصادر ان لديه ايضا خططا لاستعادة السلام بدعوة الثوار التاميل في الشمال والشرق والثوار السنهاليين اليساريين في الجنوب الى القاء اسلحتهم والانضمام الى العملية الديموقراطية.

وقال الرئيس السري لانكي في خطاب الى الامة بعد اعلان نتائج الانتخابات ليل الخميس: "على اولئك القابعين خارج التيار الديموقراطي ان يدركوا الان واخير ان الشعب يرفض كليا طريق العنف".

(رويتر، ا ب)

موسكو عينت اول سفير لها لدى المجموعة الاوروبية

موسكو - وصف - افادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان الاتحاد السوفياتي عين اخيرا سفيره الاول لدى المجموعة الاقتصادية الاوروبية وهو السيد فلاديمير شمياتنكوف سفيرا فوق العادة مطلق الصلاحية.

وكانت المجموعة الاوروبية رحبت في آب الماضي بطلب موسكو اقامة علاقات ديبلوماسية معها. وابدى القادة السوفيات مرات عدة اهتمامهم البالغ باقامة سوق اوروبية كبرى في ١٩٩٢ ولمحوا الى رغبتهم في اقامة علاقات جديدة للتعاون بين السوق الاشتراكية المشتركة (الكوميكون) والمجموعة الاوروبية.

٢١،٧٥ مليون دولار لعشيق روك هدسون

لوس انجلس - وصف - سيقبض مارك كريستيان عشيق الممثل الاميركي الراحل روك هدسون ٢١،٧٥ مليون دولار "تعويض عطل وضرر" لان هدسون لم يعلمه باصابته بمرض فقدان المناعة المكتسبة "الايدز"، وليس ١٤،٥ مليون دولار فقط كما اعلنت اول من امس محكمة لوس انجلس.

فقد قررت هيئة المحلفين في المحكمة منح كريستيان ٧،٢٥ ملايين دولار تعويضا معنويا، الى تعويض للاضرار حكمت به اول من امس وقيمته ١٤،٥ مليون دولار. وستدفع هذه المبالغ من تركة هدسون ومن جيب سكرتيره مارك ميلر الذي قالت المحكمة انه تصرف عن سوء قصد وبنية ايذاء كريستيان اذ لم يخبره باصابة هدسون بـ"الايدز".

أكد مواصلة الدعم لثوار "الكونترا"

بوش حذر من وعود اورتيغا لكنه متفائل ببعض نقاط الاتفاق

صرح امس الرئيس جورج بوش ان على الاميركيين ان "يحذروا" الوعود الاخيرة لرئيس نيكاراغوا دانيال اورتيغا باجراء انتخابات حرة، لكنه رأى بعض "العناصر الايجابية" في اتفاق السلام الذي توصل اليه زعماء دول اميركا الوسطى الخمسة واكد ان واشنطن "لن تترك الثوار وحدهم". وعلق على قرار الزعماء الخمسة التوصل الى اتفاق نهائي في شأن وضع ثوار "الكونترا" في غضون ٩٠ يوما، قائلا ان لدى الولايات المتحدة الوقت لتحليل الوضع واتخاذ القرارات الاستراتيجية.

ورحب بوش، في لقاء صحافي، ببعض النقاط في الاتفاق ومنها التزام الحكومة الساندينية حرية ممارسة الشعائر الدينية وحرية التعبير والانتخاب، الا انه لاحظ ان ثمة نقطة تثير القلق في هذه الوعود هي "ان وعودا كهذه قطعت سابقا لكنها لم تنفذ. لذلك اعتقد ان علينا ان نكون حذرين وألا نترك المقاومة (الكونترا) وحدها او نراها تنهار من غير ان تطبق الحكومة الساندينية الديموقراطية".

وكان الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر شكك في خطة السلام في اميركا الوسطى وقال ان المسؤولين الاميركيين سيناقشون الوضع هناك مع الرؤساء الاربعة للدول الصديقة للولايات المتحدة وهي هندوراس والسالفادور وغواتيمالا وكوستاريكا. وسئل هل تسعى الادارة الاميركية الى تجديد المساعدات الانسانية لثوار "الكونترا" والتي تنتهي مدتها في ٣١ اذار، فاجاب انه لم تتخذ قرارات في هذا الشأن. لكنه اكد ان "هناك استمرارا في التزامنا نحو الكونتراس".

وينكر ان واشنطن اوقفت العام الماضي مساعداتها العسكرية للثوار.

● في كوستاريكا، كرر الثوار رفضهم لفكرة القاء السلاح قبل ان تنفذ الحكومة الساندينية الاصلاحات الديموقراطية. وقال السيد ويلفريدو مونتالفان زعيم منظمة للثوار تدعى المقاومة النيكاراغوانية في مؤتمر صحافي ان ثوار "الكونترا" سينتظرون اربعة اشهر ليروا ما اذا كانت الحكومة ستطبق الاصلاحات المتعلقة بالانتخابات كما وعدت وانهم سيجددون حربهم ضد الساندينيين اذا لم تفعل "وسنسعى الى مساعدات عسكرية للقيام بذلك. وسنطلب هذه المساعدات من اي مكان يمكن ان يؤمنها لنا". واضاف: "لن نسلم بندقية واحدة قبل احلال ديموقراطية كاملة في نيكاراغوا. نحن مستعدون لتسليم اسلحتنا فقط اذا كانت في مقابل الديموقراطية. نحن محبون للسلام واذا كنا الان في حال تمرد فذلك لانهم انكروا علينا الحرية والحقوق الانسانية".

● في ماناغوا اعلنت وزارة الدفاع النيكاراغوانية ان الثوار هاجموا ليل الاربعاء - الخميس قريتين في نيكاراغوا فقتلوا خمسة اشخاص بينهم ضابط في الجيش واربعة مدنيين وجرحوا شخصين.

(اب، رويتر)

مسؤول في "ايمهاوزن" حاول الانتحار بسبب مصنع الرابطة

لار (المانيا الغربية) - و ص ف - افادت امس الشرطة في مدينة لار في جنوب غرب المانيا الغربية ان مسؤولا في شركة "ايمهاوزن - كيمي" الالمانية الغربية حاول الخميس الانتحار.

وينكر ان هذه الشركة هي المتورط الرئيسي في قضية بناء المصنع الكيميائي الليبي في الرابطة جنوب طرابلس.

وعلم من مصدر مطلع ان المسؤول، وهو السيد كارل رينير (٦٠ عاما) من اعضاء مجلس ادارة الشركة، في حال الخطر.

بعد هدوء استمر ثلاثة أسابيع

هجمات للثوار في السالفادور أوقعت ١٢ قتيلاً و١٦ جريحاً

قطع امس الثوار في السالفادور هدوءا استمر نحو ثلاثة اسابيع وشنوا هجمات متفرقة على ثلاثة مقرات عسكرية وثلاثة مراكز للدفاع المدني ادت الى مقتل ١٢ جنديا واصابة ١٦ آخرين بجروح بينهم مدنيان.

وكان هدوء نسبي ساد البلاد منذ ٢٤ كانون الثاني عندما اعلنت "جبهة التحرير الوطنية" المعارضة انها مستعدة للمشاركة في الانتخابات الرئاسية هذه السنة، شرط تأخير موعد اجرائها من اذار الى ايلول واعطاء الثوار ضمانات. ومع ان اقتراح الثوار لم يرفض كليا، فقد اعتبرته الحكومة والقوات المسلحة غير دستوري. وسبق للجبهة ان قاطعت الانتخابات خمس مرات في العقد الاخير.

وصرح ناطق باسم الجيش السالفادوري ان ٦٠ مقاتلا هاجموا باسلحة رشاشة ومدافع هاون فجر الخميس ولمدة ساعتين مقر قيادة كتيبة الجيش الخامسة بحراسة تعاونية القطن في ضاحية زاكاتيكولوكا على مسافة ٣٥ كيلومترا جنوب شرق العاصمة سان سالفادور، فقتل ٩ جنود وجرح ١١ آخرون. واضاف ان الجيش أوقع ضحايا "عدة" في صفوف الثوار، لكنه لم يعط رقما.

ويحمي الجيش عادة مراكز انتاج القطن والسكر والبن لانها المصدر الرئيسي للعملة الصعبة في البلاد.

وقال ناطق في الكتيبة السادسة في الجيش ان الثوار هاجموا مقر قيادة الكتيبة في اوسولوتان على مسافة ١١٠ كيلومترات شرق العاصمة وكذلك مقر قيادة كتيبة اخرى قريبة منها، مشيرا الى ان قنبلة انفجرت خارج المقر الاول تسببت في جرح مدنيين اثنين.

وهاجم الثوار ايضا قبل فجر امس ثلاثة مراكز للدفاع المدني في بلدات صغيرة في القطاع العسكري الاوسط، فقتل ثلاثة جنود وجرح ثلاثة آخرون.

(أ ب)

وفاة غي لاروش الحائز "الكشتبان الذهبي"

غي لاروش في صورة التقطت له في ٢٦ كانون الثاني الماضي يحمل "الكشتبان الذهبي" الذي فاز به من مجموعة ازياء ربيع ١٩٨٩. (أ ف ب تيليفوتو)

باريس - رويتر، و ص ف - توفي مصمم الازياء الفرنسي غي لاروش ليل الخميس - الجمعة في منزله في باريس بعد صراع طويل مع داء السرطان.

ولاكثر من ٣٥ عاما اشتهر لاروش بتصميمه الازياء النسائية التي تميزت بالاناقة والبساطة وببعدها عن الغرابة وبالوانها الزاهية. وهو نال "الكشتبان الذهبي" التاسع عشر لافضل ازياء في تموز ١٩٨٥، ثم فاز به مرة ثانية قبل ثلاثة اسابيع عن مجموعة ازيائه للربيع المقبل.

ومن اوائل واشهر زبائن لاروش الامبراطورة ثريا والممثلة الاميركية اودري هيبورن والممثلة الفرنسية ميشال مورغان.

غورباتشيوف وجّه

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الولايات المتحدة الجزء الخاص بها في اتفاق جنيف الذي وقع في نيسان ١٩٨٨. وبدا ذلك اشارة الى انهاء واشنطن واسلام اباد مساندتهما للثوار الافغان في مقابل الانسحاب السوفياتي.

● في الامم المتحدة صرح المندوب السوفياتي لدى الامم المتحدة السيد بيلونوغوف ان الاتحاد السوفياتي سيباشر اتصالات لدى مجلس الامن املا في التوصل الى وقف للنار في افغانستان واقامة حكومة موسعة تضم جميع الاطراف الافغان. واعرب عن امل بلاده في رؤية الامم المتحدة وامينها العام السيد خافيير بيريز ديكويار ومجلس الامن يقومان بدور اكثر فاعلية لاعادة السلام الى افغانستان والتوصل الى التزام تام لاتفاق جنيف. ولمح الى ان الامر يتعلق بمضمون الرسائل التي بعث بها الزعيم السوفياتي الى بعض زعماء العالم من بينهم الرئيس الاميركي والى رؤساء المنظمات الدولية.

● في كابول قال الرئيس الافغاني نجيب الله ان الحرب الاهلية في افغانستان لن تنتهي قريبا وان ممثلين للحكومة اجروا مفاوضات للسلام مع الثوار. وكشف انه اوفد مندوبين الى روما لاجراء محادثات مع الملك الافغاني السابق ظاهر شاه.

واكدت الحكومة الافغانية ان نحو ١٦٠٠ "مسلح باكستاني تنكروا بلباس الجنود الافغان" دخلوا في ١٠ شباط الجاري اقليم باكتيا للقيام باعمال "لصوصية". واستدعت وزارة الخارجية الافغانية القائم بالاعمال الباكستاني في كابول للاحتجاج على هذا "الاختراق".

وافادت وكالة "بختار" الافغانية الرسمية للانباء ان قذائف صاروخية سقطت ليل الخميس - الجمعة على كابول فأوقعت ستة قتلى وثلاثة جرحى. واشارت الى ان قافلة من مئة شاحنة تنقل مؤنا ووقودا سلكت ممر سالانغ في اتجاه كابول وان الطريق بين الاتحاد السوفياتي والعاصمة الافغانية سالكة.

الهجوم النهائي

● في اسلام اباد علم امس من مصادر الثوار الافغان ان الثوار يستعدون لشن الهجوم النهائي على كابول وانهم سيطروا على العاصمة الصيفية السابقة باغمان الواقعة على تلة تبعد ١٧ كيلومترا شمال كابول.

وقالت المصادر ان الصقيع وانسحاب القوات السوفياتية اخرا حتى الان شن الهجوم الحاسم وان الثوار يفضلون اخذ كابول من دون اراقة دماء وقد طلبوا من السكان اخلاء الاماكن القريبة من المنشآت العسكرية ومن المطار، الا انهم يستعدون مع ذلك لشن هجوم قوي.

● في روالبندي بدأ "مجلس الشورى" للثوار الافغان اعماله سعيا الى تأليف حكومة موقتة تتولى السلطة في افغانستان بعدما تأخرت معاودة اعماله الرسمية اربعة ايام بسبب النزاعات والانقسامات.

وقال مندوبون في المجلس الذي بدأ اجتماعاته قبل اسبوع ولم يكن مقررا ان تستمر اكثر من ثلاثة ايام، ان عقبات كثيرة لا تزال تحول دون الوحدة.

وقد مهد الطريق للعمل على تأليف الحكومة الموقتة التي يأمل كثير من الثوار ودول غربية تدعمهم في ان تساعد على انهاء الحرب الافغانية الداخلية بسرعة، عندما انحت "جبهة التحرير الوطنية الافغانية" المعتدلة مقاطعتها للمجلس، مما ترك ائتلاف الاحزاب الثمانية للثوار الافغان الشيعة المتمركزين في ايران وحيدا. وكان الثوار الشيعة الذين قاطعوا المجلس اعلنوا انهم لن يعترفوا بأي قرار يتخذه في غيابهم، وهو موقف من شأنه ان يقوض سلطة اية حكومة موقتة يتفق عليها.

اتهام سوفياتي

● في نيودلهي اتهم النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي والسفير في كابول السيد يولي فورونتسوف باكستان بنشر مدفعية في افغانستان وحذرها من ان موسكو لا تستطيع البقاء مكتوفة اذا تدخلت باكستان عسكريا لدعم الثوار الافغان.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في العاصمة الهندية التي وصل اليها الخميس لاجراء محادثات مع المسؤولين الكبار، ان باكستان نشرت مدفعية الى جانب قوات الثوار التي تحوط بمدينة جلال اباد، لكنه اضاف ان المدافع لم تستخدم بعد "ومتى بدأوا استخدامها سترون كيف سيكون ردنا". وشدد على ان حكومة الرئيس الافغاني نجيب الله مجهزة جيدا بحيث تستطيع مواجهة هجمات الثوار، لكنها مع ذلك راغبة في التفاوض معهم. ووصف تعهد بوش الاستمرار في تسليح الثوار بأنه "خاطىء تماما" مستنتجا انه يبدو ان واشنطن مصممة على الاستمرار في اراقة الدماء.

(رويتر، و ص ف، اب)

عرفات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

يستحق المعاناة من اجل تحقيقه". واضاف: "من اجل سلام عادل في كل انحاء العالم، لن نلين في نضالنا". واشار الى قرار الامم المتحدة ١٨١ الذي ينص على اقامة دولتين في فلسطين احداهما عربية والاخرى يهودية قائلا: "نحن لا نطلب القمر بل نطلب فقط تطبيق القرارات الدولية".

وكان عرفات، الذي قام بزيارة رسمية لغانا، افتتح امس في حضور الرئيس الغاني جيري رولينغز سفارة فلسطين في اكرا.

وافادت وكالة غانا للانباء ان رولينغز شن هجوما شديدا على اسرائيل في مأدبة اقامها مساء الخميس للزعيم الفلسطيني وقال: "كنا نعتقد ان شعب الله المختار سيضع معايير للانسانية ولاحترام الحقوق الاخرى للشعوب". واعتبر ان اسرائيل بقتلها الفلسطينيين تكشف نفسها.

ومساء وصل عرفات الى بانغول في اطار جولة افريقية شملت ايضا السنغال وغانا. وكان في استقباله رئيس غامبيا سير داودا جوارا. وسيكون ضيف الشرف في الاحتفالات التي تقام اليوم في العيد الـ٢٤ لاستقلال غامبيا.

(يب، وصف، رويتر)

نتائج اليانصيب الوطني

جرى مساء امس سحب الاصدار العادي الخامس لليانصيب الوطني. وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ٨٠٠٠ ل.ل. الغلافات المنتهية باحد الارقام ٥٦٢ - ٧٧٨ - ٢٠١ - ٨٢٤

تربح ٢٥٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٢

تربح ٥٠٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٩٨

تربح الف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٩٩٠ - ٧٨٩

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الارقام ٤٨٥٩ - ٠٩٠٧ - (٠٨٦١ - ١٦٧٣

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٦٧٤٢

تربح ٢٥ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٧٧٦٤

تربح ٥٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٢٤٧٦١) - ٦٠٤٠٨ - ٠٧٨٣٢ - ٢٤٦٤٦

تربح مئة الف ل.ل. الورقتان ٣٣٠٤٦ - ٢٨٨٦٤

تربح ٥٠٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٢٧٦٧٨

في ما خص الجائزة الكبرى ومقدارها ١٥ مليون ليرة لبنانية، تبين ان الورقة التي ظهرت على الدواليب ورقمها ٢٤٦١٦ من الفئة "أ" غير مبيعة، فاعيد السحب على الجائزة ولكن على اساس نصف قيمتها، ففازت بها الورقة الرقم ٧٨٣٤٣ من الفئة "أ". وربحت الورقة الرقم ٢٤٦١٦ من الفئتين "ب" و"ث" مليونا ونصف مليون ليرة لبنانية.

مقتل ٢ وجرح ١٢

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الجديد لحزب العمل ميشا حاريش الذي اعتبرها "في غير محلها". وكان بيريز أبلغ الى اذاعة الجيش انه سيشترك في محادثات مماثلة وقال: "انني مشغول في الوقت الحاضر في وزارة المال وعندما يقل انشغالي قليلا سأجتمع معهم ايضا".

ودانت الاحزاب اليمينية المتطرفة بعنف الاتصالات التي اثارت رد فعل حادا من تكتل ليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء اسحق شامير، ودعا عضو التكتل وزير النقل موشي كاتزاف حزب العمل الى "العودة الى الصواب"، ملاحظا ان المحادثات أضرت باسرائيل.

واكد بيان رسمي صدر مساء الخميس عن رئاسة مجلس الوزراء في القدس "ان هذه الاتصالات من دون جدوى وغير مأذون بها ولا يمكن الا ان تشجع ارهاب منظمة التحرير الفلسطينية".

وكشف مصدر حسن الاطلاع في القدس ان شامير أبدى ارتياحه في احاديث خاصة الى اللقاءات والشخصيات الفلسطينية التي كان على رأسها مدير مركز الدراسات العربية في القدس الشرقية السيد فيصل الحسيني لأنها تحسن صورة اسرائيل في العالم، على رغم ادانته العلنية لها.

واجتمع النائب العمالي ابراهام بورغ ونواب من حزب شينوي اليساري اول من امس مع الحسيني في منزل عضو شينوي موشي عميران في القدس. وكان عميران عضوا سابقا في ليكود واجبر على الاستقالة بسبب اتصالاته مع فلسطينيين. وصرح بورغ انه لا يشعر بالقلق من احتمال حدوث انشقاق داخل الحكومة بسبب هذه اللقاءات. وأضاف: "اذا حدثت ازمة في الحكومة بسبب قضية السلام فانني سأحض قيادتي على ترك الحكومة بدل التعاون على قتل فرصة للسلام".

وقال الحسيني للصحافيين ان منظمة التحرير لم تعارض من حيث المبدأ خطة لوزير الدفاع اسحق رابين لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة، لكنه يشعر انه من غير المرجح ان تجرى انتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي

مقتل فلسطيني

من جهة اخرى افادت مصادر فلسطينية ان جنودا اسرائيليين اطلقوا النار في قرية كفر الديك في الضفة على قاذفي حجارة، فقتل الفلسطيني عمار الترك (١٨ عاما). واضافت ان آخر توفي فجرا متأثرا بجروح اصيب بها قبل بضع ساعات برصاص الجيش في نابلس. واوضحت ان الشاب اصيب عندما فتح الجنود النار لمنعه من قذف دورية اسرائيلية بحجر ضخم. وقال مسؤولون في مستشفى الاتحاد الذي نقل اليه ان الشاب يدعى عصام محمد محمود البلبل (٢٥ عاما). وروى سكان ان تجارا في نابلس كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة اغلقوا متاجرهم حدادا عليه في اضراب عفوي.

وأعلن مسؤولون في مستشفيات الضفة ان ١٢ شخصا على الاقل جرحوا بنيران الاسرائيليين في نابلس ومحيطها، حال اربعة منهم خطرة. ومن بين هؤلاء فتاة في الـ١١ اصيبت برصاصة بلاستيك في رأسها في مخيم عين بيت علما قرب نابلس. وكشف عاملون في مستشفى الاتحاد في نابلس ان الجنود دخلوا غرفة الطوارىء في المستشفى بحثا عن متظاهرين جرحوا في الاشتباكات

واصدرت محكمة اللد قرب تل ابيب حكما بالسجن ثلاث سنوات على شاب فلسطيني لالقائه حجارا على قطار. وهذه اقصى عقوبة فرضت على هجوم بالحجار داخل اسرائيل منذ بدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة وباشرت محاكم عسكرية في الضفة والقطاع اصدار احكام صارمة بالسجن على قاذفي الحجار للحد من اعمال العنف.

ادانة اسرائيل

● في جنيف دانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اسرائيل بسبب الممارسات الوحشية والتعذيب والقتل في الاراضي المحتلة.

ولم تصوت الا الولايات المتحدة وكندا و٦ دول اوروبية ضد قرار طالب كذلك بانهاء "احتلال اسرائيل لفلسطين" الذي "يشكل انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان".

وقال ديبلوماسيون ان الوفود العربية خففت لهجة ثلاثة قرارات تدين اسرائيل لضمان تأييد واسع لها. لكن الولايات المتحدة وحلفاءها استمروا في الادعاء ان لهجة القرار مثيرة للعواطف وغير متوازنة.

وطالب القراران الاخران اسرائيل بالانسحاب من الضفة والقطاع ومرتفعات الجولان، ودانا اسرائيل لحرمانها الفلسطينيين حقوق شعب يعيش تحت الاحتلال وهي الحقوق التي ضمنتها اتفاقات جنيف لعام ١٩٤٩.

(و ص ف، رويتر، أ ب)

إطاراً للتنسيق مفتوحاً

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وتجسيدا للارادة المشتركة التي عبر عنها قادة المنطقة". و"ان الاتحاد تكون نظرا الى ان ما يحدث من تحولات وما يتم من ترابط وتكامل على الصعيد الدولي عموما وما تواجهه الدول والشعوب المغاربية من تحديات في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية خصوصا يتطلب المزيد من التآزر والتضامن وتكثيف الجهود من اجل الوصول الى الهدف المنشود". وكذلك لان ما "يتوافر في بلدان المغرب العربي من امكانات بشرية وطبيعية واستراتيجية يؤهلها لمواجهة هذه التحديات ومواكبة التطورات المرتقبة في العقود المقبلة، وايمانا بأن مغربا عربيا موحدا يشكل مرحلة اساسية في طريق الوحدة العربية". وشدد البيان على ان الاتحاد "مجموعة متكاملة متضافرة الارادات متعاونة مع مثيلاتها وكتلة متراصة للمساهمة في اثراء الحوار الدولي".

وتنص المعاهدة على ان يكون للاتحاد مجلس رئاسة يضم الزعماء الخمسة يجتمع دوريا كل ستة أشهر ويعقد دورات استثنائية عند الضرورة. اما رئاسته فلسنة وبالتناوب. وله لجنة من رؤساء الوزراء ووزراء الخارجية لمعالجة الشؤون اليومية وامانة عامة ومجلس شورى يتألف من عشرة اعضاء من كل دولة وهيئة قضائية من قاضيين من كل دولة.

وتنص ايضا على عدم تدخل اي دولة في الشؤون الداخلية لدولة اخرى في الاتحاد، لكن أي اعتداء تتعرض له واحدة من الدول الخمس يعتبر اعتداء على هذه الدول جميعا.

والقى الرئيس التونسي كلمة باسم الدول المشاركة في القمة أكد فيها ان المعاهدة خطوة حاسمة على الطريق نحو بناء مغرب قوي. لكنه اضاف انها في حاجة الى ارادة سياسية لتوضع الوثائق الكثيرة التي وقعها الزعماء موضع التنفيذ.

ولوحظ في اثناء تلاوة البيان ان الزعيم الليبي كان يبتسم ويلوح بقبضته في الهواء، ثم هتف: "من مراكش الى البحرين".

وبعد انتهاء جلسة التوقيع والاعلان، قام الملك الحسن والزعماء الاربعة الآخرون بجولة في شوارع المدينة بسيارة مكشوفة وردوا التحية للحشود التي رفعت صورهم. ثم توجهوا معا الى مسجد الكوتوبيا لاداء صلاة الجمعة

وفي مؤتمر صحافي عقده لاحقا، تحدث العاهل المغربي عن مشكلة الصحراء الغربية قائلا ان "ليس لها أي تأثير على قضية المغرب العربي"، مشيرا الى انه عندنا "يقر جميع الشركاء بان هناك حبة رمل تمنع المحرك من ان يدور، فان هذه الحبة لا يمكن الا ان تختفي في اسرع وقت اذا كنا تقنيين جيدين". وأوضح أن المشكلة الصحراوية لم تعرض في جلسة موسعة في القمة. الا ان القادة المغاربة "لم يسعهم الا ان يتحدثوا عنها" في اجتماعاتهم المغلقة لانها "شوكة في القدم الجميع (...) واذا تطرقنا اليها، فذلك بشيء من المرارة".

(رويتر، ا ش ا، و ص ف، أ ب، ي ب)

يناقش المسائل الثنائية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ايضا نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام.

وكان وزير الخارجية السوفياتي صرح لدى وصوله الى مطار دمشق انه "سيناقش المسائل الثنائية الملحة. الا ان الموضوع الاساسي سيكون الوضع في الشرق الاوسط والسبل المؤدية الى حلول لنزاعات المنطقة". ورأى ان لسوريا دورا "مهما" في حل مشكلة الشرق الاوسط ووصف الظروف الحالية بانها "مناسبة اكثر من اي قبل" لايجاد حل للنزاع العربي - الاسرائيلي و"ان فرص حل هذا النزاع تتزايد". واضاف انه يحمل افكارا جديدة لحل سيطرحها في محادثاته مع جميع الاطراف في جولته في المنطقة. لكنه لاحظ ان "البحث عن تسوية للنزاع في الشرق الاوسط امر معقد ويتطلب محادثات عميقة"

وشدد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، الذي كان في استقبال نظيره السوفياتي، على متانة العلاقات بين البلدين

[illegible]

ويجري محادثات مع الرئيس السوري والمسؤولين الكبار. ثم يتوجه الاحد الى عمان، فالى القاهرة وبغداد وطهران. ومن المقرر ان يعود الى موسكو في ٢٧ شباط الجاري.

وتوقعت مصادر فلسطينية ان يحاول الوزير السوفياتي التوسط بين سوريا ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وكانت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية افادت ان جولة شيفاردنادزه تهدف الى المساعدة على السعي الى ايجاد تسوية سلمية شاملة. وابلغ ناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية في موسكو الى الوكالة: "نحن نعتقد ان لحظة تبشر بالنجاح قد حانت لتكثيف الجهود الرامية الى ايجاد ظروف مؤاتية لعقد مؤتمر لاحلال السلام في الشرق الاوسط وان اضاعة هذه اللحظة سيكون امرا لا يمكن غفرانه". واشارت "تاس" الى ان موسكو منزعجة خصوصا من حجم ترسانات الاسلحة في الشرق الاوسط وظهور اسلحة كيميائية وجرثومية وصواريخ متوسطة المدى.

(ا ب، رويتر)

"القوات" إنسحبت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

في الوقت نفسه. ودان اعمال العنف والاقتتال والاحتكام الى السلاح في وقت أحوج ما يكون فيه لبنان الى وحدة الصف ودان ايضا "طغيان الحلول العسكرية على الحلول العقلية". مشيرا الى انه "ليس من اجل ذلك وجد الجيش. ولا من اجل ذلك وجدت القوات اللبنانية". وقال: "ان ما يؤلم ويبغي هو قتال الاخوة الذين كانوا يعانون معا بدعم الدولة والشرعية والحفاظ على لبنان واستقلاله وحريته". ودعا الى وقف التشنج فورا.

وتمنى جعجع عرضا لكل ما حصل. مؤكدا انه "يلتزم ما يقرره المجتمعون في بكركي ويضع الامر في يدي بكركي لتقرر ما هو مناسب" ثم قدم "مقترحات عملية" منها:

"١ - الاستعداد لاعادة القوات اللبنانية الى ثكنها والتزامها البقاء فيها

٢ - الاستعداد للبحث في كل المواضيع مع العماد عون والحوار للوصول الى النتائج المطلوبة.

٣ - ابقاء الاجتماعات مفتوحة حتى الوصول الى نتائج جذرية".

ونقلت المصادر نفسها عن بعض الحاضرين "ان هناك قوتين مسلحتين على الارض. واحدة شرعية واخرى غير شرعية، وعلينا ان نقول هل نريد "القوات" ام لا. فاذا كنا لا نريدها فلتحل وتنتهي المشكلة، واذا كنا نريدها فيجب ايجاد حل يوفق بين منطق الدولة ومنطقها".

وهنا علق الدكتور جعجع. "اذا كانت القوات لم تعد ضرورة امنية. فسأعمد الى حلها فورا. وكنت عرضت هذا الموضوع مع الحكومة العسكرية ومع الجيش. وقلت في حينه اذا كنتم لا تعتبرون ان القوات حاجة ضرورية للمناطق المسيحية. وبالتالي انها ليست ضرورة امنية. فلنتفق على دورها فهي ليست ملكي الشخصي، واعتذر عنكم، كونكم تمثلون القرار المسيحي، ان تديروا مؤسساتها واجهزتها لاذهب انا الى بيتي، علما انني في الاساس ضد اي اقتتال مسيحي - مسيحي، واعتبر ان القتال جريمة في حق الجيش والقوات والشعب والقضية كنت اتافع عن النفس وانا هنا لاضع امامكم استعدادي الكامل للعمل بما ترونه مناسبا. قرروا وانا انفذ".

واضافت ان المجتمعين اتفقوا على ضرورة التفاهم مع الجيش على موضوع وجود "القوات" في بيروت والحؤول دون حصول اية اشكالات امنية. وابلغ جعجع الى المجتمعين انه سيسحب عناصر "القوات" الى ثكنها، لكنه طلب ضمانات من المجتمعين ومن البطريرك صفير لعدم مهاجمة الثكن. فاعطي هذا الضمان بعد اتصال اجراه صفير بالعماد عون الذي اصر على موقفه المعلن. وهو "ان الجيش هو الجيش الشرعي. ولا يقبل ان يكون احد اطراف النزاع او التعامل معه كميليشيا. فهو جيش لكل الوطن ويجب التعامل معه على هذا الاساس".

وقالت المصادر ان البطريرك والنواب "تعهدوا الا يقابل انسحاب "القوات" اي تعيير لمواقع الجيش على الارض، ولا اي هجوم له على مواقع "القوات" وثكنها واكدت ان الانسحاب سيكون لـ"القوات" ولا يقابله انسحاب للجيش "لان الارض ارضه"

وسبق للبطريرك صفير ان اتصل بالعماد عون في شأن استفسارات للحاضرين عن خروقات امنية وسقوط قذائف في محلة ساعة العبد وبعض المشاكل الاخرى. وتثبت من الرغبة في تحليب الاتفاق.

وستزور اللجنة في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم العماد عون بعدما كان مقررا ان تزوره مساء امس. ولذلك نقل موعد الاجتماع الثاني في بكركي من العاشرة والنصف صباحا الى الثانية والنصف بعد الظهر. وستطلع اللجنة العماد عون على المناقشات التي ادت الى البيان الذي صدر، وتستوضحه بعض المواقف خصوصا ما يتعلق بمطالبته لجهة بيروت الكبرى او بيروت الادارية، وخروج "القوات" منها، وما هي حدود بيروت. وهل تقتصر بيروت الكبرى على المنطقة الشرقية ام تشمل المنطقة الغربية ايضا.

وعلى الاثر، تطلع اللجنة اجتماع بكركي على النتائج، ثم يتناول البحث مسائل الجبايات وانصهار "القوات" في الجيش وغيرها.

وستتصل اللجنة ايضا بالدكتور جعجع لاطلاعه على نتائج اجتماعها بالعماد عون. ولم تستبعد المصادر ان تتصل ايضا بالرئيس سليم الحص وبقيادات "غربية". خصوصا بعد اعلان الوية الجيش في هذه المنطقة تضامنها مع الالوية في "الشرقية" بلسان اللواء سامي الخطيب.

وينتظر ان يتطرق المجتمعون اليوم في بكركي الى موضوع سفر البطريرك الى الكويت. والموقف الذي سينقله الى لجنة المساعي العربية. خصوصا موقفه الواضح من ضرورة اجراء انتخابات رئاسية في لبنان.

هدوء وخروقات

وعرف الوضع في المنطقة الشرقية هدوءا ملحوظا في اليوم الثاني لاتفاق وقف النار الذي توصل اليه الجيش و"القوات" مساء الاربعاء في رعاية البطريرك صفير.

وافاد المواطنون من الهدوء. فخرج المصطرون منهم من منازلهم وسجلت حركة سير في المناطق التي كانت ساخنة، وفتح بعض المتاجر ولاسيما منها متاجر المواد الغذائية وبعض الافران والصيدليات.

لكن انتكاستين امنيتين عكرتا الهدوء، اذ حصلت اشتباكات رشاشة في المكلس، وفي سن الفيل حيث أدت الى مقتل ضابط من الجيش واصابة عدد من العسكريين بجروح.

ونعت "القوات اللبنانية" انسحابا من المناطق التي انتشرت فيها اخيرا. وفي احصاء اخير لضحايا الاشتباكات في المنطقة الشرقية، بلغ العدد ٧٦ قتيلا ونحو ٢٠٠ جريح (راجع ٣ و٣ و٤).

حذرهم من إجهاض

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

محادثاته على الحاجة اولا الى "تمهيد الطريق تمهيدا جيدا". محذرا محاوريه بقوله: "اذا حاولتم دفع المناقشات الى مستوى اعلى من اللازم وبسرعة كبيرة واثارة اهتمام دولي مفرط في غير محله، قد تجهضون امكان التحرك الحقيقي". ونقل عن وزير الخارجية الهولندي السيد هانس فان دن بروك قوله لبايكر في اجتماعهما مساء الخميس "ان هناك قدرا كبيرا من النشاط" في ما يتعلق بجهود السلام و"ثمة حركة على ما يبدو" في الشرق الاوسط وبايكر طالبا توخي الحرص والحذر من تقويض فرص السلام بالتحرك على نحو اسرع مما ينبغي.

واكد المسؤول الكبير ان الظروف ليست مهيأة لاجراء مفاوضات عربية - اسرائيلية وان الادارة الاميركية الجديدة تحتاج الى وقت اطول للتشاور مع الاطراف المعنيين. ولم يحدد بايكر لنظرائه الاوروبيين الموعد الذي ستقرر فيه واشنطن استراتيجيتها في شأن الشرق الاوسط. لكنه وعدهم بان يبلغ اليهم ذلك فور حدوثه

وزار امس وزير الخارجية الاميركي، قبل عودته الى واشنطن، بروكسيل ثم باريس حيث اجتمع مع نظيره السيد رولان دوما وبحثا في ازمة الشرق الاوسط الى مواضيع تهم الحلف والبلدين والتقى ايضا رئيس الوزراء الفرنسي السيد ميشال روكار

ديكويار

● في الامم المتحدة صرح الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار انه لم يكن نشطا جدا في الاونة الاخيرة في ما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط "لانني اردت ان اعطي الحكومة الاميركية الجديدة وقتا كافيا لتحديد اولوياتها". وتمنى ان تطرح هذه المشكلة "وتعطى الاهمية التي تحتاج اليها وتستحقها" لدى لقائه وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر الشهر المقبل والذي كان مقررا الاثنين، لكنه تأخر بسبب ما وصفه ديكويار بضغوط الوقت.

وقال الامين العام انه ارسل مبعوثين اثنين لاجراء محادثات مع كل اطراف النزاع بمن فيهم الفلسطينيون وان الجميع متفقون على "بدء عملية تؤدي الى التوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط". لكنه ابدى اسفه لعدم معرفته موقف اسرائيل من دور الامم المتحدة، واعلن انه سيطلب من زعماء اسرائيل بعض المعلومات في هذا الشأن عندما يزورونه في نيويورك

● في لندن صرح ناطق باسم الحكومة البريطانية ان تطورات الوضع في الشرق الاوسط اضافة الى تحديث الترسانة النووية والتقليدية لحلف شمال الاطلسي والعلاقات بين الشرق والغرب، ستكون من المواضيع الرئيسية للقمة الالمانية - البريطانية في ٢٠ و٢١ من الجاري في فرانكفورت.

وستعقد رئيسة الوزراء السيدة مارغريت تاتشر، التي يرافقها وزير الخارجية السير جيفري هاو ووزير الدفاع السيد جورج يونغر، لقاءات عدة والمستشار الالماني الغربي هلموت كول

(رويتر، يب)

المقاومة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

هو الله" بهذه الصرامة الكلامية لكنه يؤمن بها حقا. واذا قيل عن رجل انه يعبد الجنس او يعبد السلطة او يعبد نفسه فليس هذا من باب المغالاة البيانية. لا، هناك استكمال لله من عمق الكيان وبالتالي رفض لكل قيمة تأتي منه لانها تخالق القناعات الجديدة التي جاءتنا من جسدانيتنا وبتنا لا نتوق الى شيء اجمل منا ولا نرى فوق سطح وجودنا بهاء يحدنا اليه

● ● ●

امام هذا السقوط العميم لا يسعنا بشيء ان نحجب عن انفسنا الحقيقة عبر الدوار. الهوة عميقة ويجب ان نقبل الدوار. لا يفيد الله ان نقول ان هذا المجتمع ليس فاسدا كله. ما هكذا الله تكلم في حقبات الانحطاط. فالرب نفسه قال عن اناس كثيرين انهم "ابدلوا حق الله بالباطل واتقوا المخلوق وعبدوه دون الخالق" (رومية ١:٢٥). هؤلاء "لا فهم لهم ولا نظام ولا ود ولا عهد ولا رحمة" (رومية ١:٣١). الذين زاغوا والتطخوا هم الاشياء وبأيديهم مقادير الامور ومنهم يعيش الناس وبهم يستخفون. المال الكثير الكثير يتدفق من الذين لا قوام خلقيا فيهم. عندما نقول: هذا مستقيم نعني لغويا انه يطلب ان يقوم اي ان يعلو على واقعه الشقي او واقع المجتمع الحقي. الاخلاص يقتضي ان نرى الاشياء كما هي وان نتسلق الجبل. جبل المثال فينا الذي منه نشرف على الوجود ونستطيع ان نصنعه. عند الفساد العميم الرؤية البكر للحقيقة البكر. للقيم المطلقة هي وحدها تنجي. التجلي هو المقاومة فان قصة الرجاء ان تقاوم نفسك. الا تنهزم امام الآلهة الكاذبة التي يصطنعها الناس لكونهم يخافون مغامرة الحقيقة ومغامرة البر. مثل ذلك ما حصل في عهد موسى لما كان شعبه يتنهد في مصر التي كانت وطن الخطيئة. اذ ذاك سيق النبي الى "جبل الله" حوريب. سهول مصر يقابلها جبل. العماد يجب ان يكون كاملا في نفس الانسان بين الاقاليم المعبودة والقيم. لذلك قال له الرب "اذا اخرجت الشعب من مصر فاعبدوا الله على هذا الجبل" ليس ان الله يهتم لمرتفع قد تجاوزه الشعب الى ارض كنعان. ولكن قبل ان يطلب اليه هذا تجلى له في العليقة الملتهبة "فقال موسى اميل وانظر هذا المنظر العظيم ما بال العليقة لا تحترق". القيم الثابتة كالنار. تلتهب فيك حبا وتنشىء فيك طهرا وتقيمك في الجلال لكنها لا تحترق فانها وحدها ثابتة الى الابد. والله - كما قال الكاتب - في وسط العليقي لانه وحده مصدر القيم فاذا عرفته عرفتها واذا كنت به وآليه فانت نفسك ينبوع حياة وانت - في ما تحمل من حقيقة - لا تزول.

يقابل هذا في القرآن: "وهل أتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى" (سورة طه ١٠). لقد وجد الله على النار او في النار. الله هو الحقيقة المتقدة التي لا تحرق رمادا. من هذا المشهد يقول الرب: "انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني" الرب يواجه اسرائيل بانه هو وحده الله وبان عليهم الا يعبدوا العجل كما سيقول في السورة نفسها بعد آيات. الله هو القيمة الوحيدة وكل ما سواه قيم كاذبة

● ● ●

امام الانهيار العام لا ننعق كالغراب لكنا نفتقر الى الجمالات الكبرى التي اذا تجلت تأخذك وتقنعك. المجتمع الجديد هو الطالع من اولئك الذين يجدون على النار هدى. ولا شك ان الالف في النار اصلها واو فان تصغيرها نويرة وتجمع النار على انيار واصلها انوار. وهذا يمهد لنا فهم ما جاء في سورة النمل التي تصف ما رآه موسى في الجبل مثلما رأينا في سورة طه "اذ قال موسى لأهله اني آنست نارا" الى ان يقول: "فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها" وفي التفسير ان النور (الالهي) هو في النار.

لا يخلص الاجيال الصاعدة الا الحقيقة اذا تأججت فيهم ليستخدموا

المطران جورج خضر